الجمعة 29 كانون الأول 2017
العدد 3359 السنة الثانية عشرة
vendredi 29 Décembre 2017 no3359 12ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قصر عدل صيدا
أقفل صرحًا وافتح موقفًا!
11

بيئة 2017
تلوث في الماء والغذاء الهواء
12

إيغور دوبروولسكي
ليلة الميلاد في اليمن
22

شبهة تطبيع في الـ«ريجي»: استيراد التبغ عبر شركات يملكها اسرائيليون [10]

محمود عباس
لدي وظيفة
[2 ـ 7]

02
التنسيق الأمني: ثالوث السلطة المدجنة

04
الاعتقال السياسي... حين تصبح الجريمة ممنهجة

05
ماجد فرج: من ابن الشهيد إلى رائد «التنسيق»

يستمر التنسيق الامني كشرط اساسي لبقاء السلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، بما يضع السلطة كجدار قبالة اي انتفاضة (اي بي ايه)

على الغلاف

المفاوضات، التبعية الاقتصادية والتنسيق الأمني. ثلاثة قيود تكبل السلطة الفلسطينية ولا مجال للفكاك منها، إلا في عملية واحدة: حل السلطة نفسها. هي بنود عريضة خطت في اتفاقات أوسلو وطابا و«بروتوكول» باريس التي هندس فيها الإسرائيليون بمكر ما يرونه نمطاً مناسباً للحكم الذاتي للفلسطينيين. لكن في منعطف ما بين 2000 ــ 2002، صارت بعض أجهزة أمن السلطة وأفرادها مشاركين في الانتفاض ضد الاحتلال، ما جعلها تحت مرمى النار. وعندما جاء المشروع السياسي

التنسيق الأمني: ثالوث السلطة المدجنة

تختلف مستويات التنسيق بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية كله وفق اختصاصه (آي بي ايه)

رام الله ـ **الأخبار**

دائماً ما تُنسي الأحداث الكبيرة بعض التفاصيل المهمة. لنعد إلى الوراء قليلاً، قبل دونالد ترامب وقراره الأخير، وقبل هبّة الشارع «المنقوصة». في الحادي عشر من تشرين الثاني الماضي، أعلن قائد الشرطة الفلسطينية، اللواء حازم عطاالله، أن التنسيق الأمني مع العدو الإسرائيلي «عاد» إلى طبيعته. ثمة سلطة تطرح نفسها كدولة وتريد أن يعترف بها العالم كذلك، ورئيس جهاز الشرطة ـ الأضعف بين أجهزتها الأمنية ـ يعلن قراراً معاكساً لقرار يفترض أنه «سيادي» اتخذه رئيس «الدولة» محمود عباس، كان قد اتخذه الأخير في الرابع عشر من تموز الماضي، حينما أعلن، في اجتماع مركزي «وقفَ التنسيق الأمني احتجاجاً على تركيب الاحتلال بوابات إلكترونية في المسجد الأقصى» في القدس المحتلة، مستدركاً خلال تلاوته قراره بسؤال من حوله بالعامية: «انبسطتوا؟»، ليرجع ويكمل قراءة البيان.

بينما رأى كثيرون أنها مناورة، جاءت بعد التهديد بها لعامين متواصلين، كانت السلطة تعلي السقف، في وقت لم يظهر فيه الإسرائيليون أي قلق كبير تجاه «وقف التنسيق». فبعد ثلاثة أسابيع من قرار السلطة، كان مستشار عباس، محمود الهباش، يعلن شروطاً لاستئناف التنسيق، أبرزها أن تكون المناطق المصنفة «أ» وفق اتفاقية أوسلو تحت سيادة السلطة كلياً، وأن تكون مراكز السلطة ـ المدنية والأمنية ـ محمية قانونياً ودولياً. طبعاً، لم يتحقق أي من هذه الشروط، وفجأة خلال مؤتمر للحديث عن المصالحة الفلسطينية و«ضرورة تمكين» رام الله من عملها في غزة، يعلن عطاالله لمجموعة من الصحافيين الأجانب أن «الجميع ينسق الآن»، فمن هم الجميع؟ وكيف أُلغي القرار؟

قبل الإجابة عن هذه الأسئلة، من المهم تسجيل مفارقة لافتة: بينما تتضمن المحاكم الفلسطينية بنوداً قانونية عن الخيانة العظمى والعمالة للعدو وتحاكم بأحكام مختلفة عدداً من الموقوفين الذين ثبت عليهم التورط في أحد أنواع العمل الجاسوسي (حالياً تَعلّق تنفيذ الإعدامات)، تعمل قيادة السلطة وكوادرها على تبادل معلومات في جميع المجالات وحتى تسليم مستوطنين مع إسرائيل بصورة رسمية وعلنية، وقد أدى ذلك في مرات عدة إلى اغتيال أو اعتقال عدد من الفلسطينيين، سواء في الضفة أو غزة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. بعبارة أخرى: إن الفارق بين التنسيق الأمني والعمالة في نظر السلطة هو أن أساليب ونتائج الأخيرة يجب أن تمر بطريقة رسمية عبرها حتى تصير مشروعة، في ظل أن التنسيق «خطوة اضطرارية ومؤقتة» إلى حين إقامة «الدولة الفلسطينية»!

ما هو التنسيق؟

جاء التنسيق الأمني كمتطلب إجباري في اتفاق أوسلو الذي قسّم مناطق الضفة وغزة إلى «أ»، و«ب»، و«ج»، وفيما تخضع «أ» لسيطرة السلطة الكاملة، فإن «ب» و«ج» تخضعان لتقاسم السيطرة والصلاحيات الأمنية والمدنية. ويقوم التنسيق على تبادل المعلومات بين السلطة والعدو في قضايا الأمن للجانبين، واتخاذ الإجراءات الفعلية لمكافحة «العنف» بالاتفاق والتواصل بينهما. هنا تبدأ مشكلة التعرض للمقاومين، سواء انتموا إلى فصائل أو كانوا أفراداً.

أما بدايات التنسيق، فكانت برسالة من الرئيس الراحل ياسر عرفات إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحاق رابين، عام 1993 (قبل توقيع اتفاق أوسلو) نصت على تعهد «منظمة التحرير» (قبل تأسيس السلطة) «بملاحقةَ أعمال العنف والإرهابيين»، ثم جاء «أوسلو» لينص على وجود تنسيق عام دون أن يدخل في التفاصيل. لكن الاتفاق أوضح آنذاك أن إسرائيل مسؤولة عن الأمن في الأراضي المحتلة عام 1967، ما أعطاها من البداية «حق الدفاع عن هذه الأرض ضد أي عدوان خارجي، وحق العمل الأمني فيها في أي وقت تشاء». ازدادت المسألة خطورة عند إنشاء السلطة عام 1994 في غزة وأريحا، إذ ساومها العدو على توسيع سيطرتها الجغرافية بمستوى أدائها الأمني، ومدى قدرتها على ضبط الوضع لمصلحة إسرائيل.

بعدها، جاءت اتفاقية طابا 1995 لتضع توضيحاً للتنسيق الأمني، إذ نصت على أن «السلطة مسؤولة عن منع الإرهاب والإرهابيين واتخاذ الإجراءات المناسبة بحقهم»، كما نصت على «ضرورة امتناع السلطة عن ملاحقة العملاء المرتبطين بالعدو وأنهوا خدمتهم أو تم اكتشافهم». وفي ذلك الوقت، نصت الاتفاقية على أن «الشرطة الفلسطينية الجهاز الأمني الوحيد المُخوّل العمل في الأرض المحتلة 67، وأن التنسيق يجري عبر لجنة فلسطينية ـ إسرائيلية مشتركة». وكان أوضح تبرير في هذا الإطار هو كلام المدير السابق لجهاز «المخابرات» اللواء توفيق الطيراوي، حين قال: «تم التنسيق من خلال اتصال الإسرائيلي على السلطة في منطقة (أ)، وتُبلغ أجهزة السلطة عن مقاوم يريد تنفيذ عملية في إسرائيل، فالأجهزة تعتقله تماماً مثل أي دولة في العالم تمنع المخالفات تجاه الدول الأخرى»، رغم أن الوقائع كلها لا تبيّن أن إسرائيل تتعاطى مع السلطة بأسلوب الدولة منذ 1994 حتى الآن.

اتخذ التنسيق الأمني شكلاً أفقياً في البداية، أي بتبادل المعلومات بين الطرفين، والمحاربة لما يعتبره العدو «إرهاباً وعنفاً»، كما طبقت بنود «أوسلو» كافة بما فيها البند 6 من المادة «13» المعنون بـ«الأمن» الذي نص على «تنفيذ الشرطة الفلسطينية والقوات العسكرية الإسرائيلية نشاطات أمنية مشتركة على الطرق الرئيسية»، وتم بناءً عليه تسيير دوريات مشتركة بين أمن السلطة وجيش العدو. كذلك، نصت النقطة «ز» تحت عنوان «مكاتب التنسيق اللوائية» (DCOS) على «ضرورة إبلاغ مكاتب التنسيق المعتمدة في حال وجود نشاط مخطط أو غير مخطط له من أحد الجانبين يؤثر في المسؤولية الأمنية للجانب الآخر»، فيما أشارت النقطة الفرعية «4» من «ز» إلى «ضرورة الإبلاغ عن حوادث الاشتباك أو أي حادث يستخدم فيه سلاح»، والنقطة التي تليها شددت على «ضرورة الإبلاغ عن أي عمل إرهابي من أي نوع ومن أي مصدر».

مع ذلك، تلكأ العدو في تطبيق اتفاق أوسلو، وربط كل خطوة بركيزة الأمن. ورغم أن السلطة طبقت كل التزاماتها الأمنية خاصة، والاتفاق بحذافيره عامة، ماطل العدو وكرر خرق الاتفاق الذي اعتبرته فصائل كثيرة خيانة للقضية. أكبر الاختراقات كان أن العدو لم ينسحب من مدينة الخليل، ولم تدخل السلطة فيها وفق الاتفاق، كما افتتح العدو نفقاً أسفل المسجد الأقصى، وهو ما قابله الرئيس عرفات آنذاك بإطلاق ما سمي «هبّة النفق» (1996)، وفيها لم يقف أفراد أجهزة الأمن على الحياد، بل ردّوا على إطلاق النار بالنار. بعد انتهاء «هبّة النفق»، عاد التنسيق الأمني طبيعياً، ووافقت إسرائيل على تسليم الخليل للسلطة، ثم وُقّع ما يعرف بـ«بروتوكول إعادة الانتشار»، وقد أشار البند «23» منه صراحةً إلى أن «تعزيز التعاون الأمني، ومكافحة الإرهاب ومنع العنف من المسؤوليات التي تقع على عاتق السلطة»، كما أكد البند «وجوب توقيف الإرهابيين ومحاكمتهم ومعاقبتهم، وكذلك المكافحة المنهجية

> تقرر وقف التنسيق عام 2015 وطبق «شكلياً» لشهرين في 2017 لكنه استمر

والفعالة للمنظمات والبنى التحتية الإرهابية».

تطور التنسيق الأمني بالتزامن مع إنشاء أجهزة فلسطينية جديدة بخلاف الشرطة في التسعينيات، لم يقرها اتفاقا أوسلو أو طابا، وأبرزها: المخابرات العامة والأمن الوقائي، وكذلك الاستخبارات، وكلها تُعنى بـ«التنسيق لنبذ العنف، والمحافظة على الهدوء والاستقرار»، ثم أنشئ: الحرس الرئاسي، والبحرية (في غزة)، والضابطة الجمركية، والأمن الوطني.

عند اندلاع الانتفاضة الثانية عام 2000، دخل التنسيق الأمني في منعطف جديد، بعدما دمّر العدو مقارّ للسلطة وأجهزتها، الأمر الذي أدّى إلى مواجهة مسلحة في مناطق عدة، تبناها عرفات دون العودة إلى المفاوضات حول قضايا الحل النهائي، إذ رفض العرض الأميركي ـ الإسرائيلي الأخير في «كامب ديفيد»، وتكوّن عنده اقتناع بأن «أوسلو» بات حالة مزمنة ولن يعطى الفلسطينيون دولة.

مع أن التنسيق الأمني عاش أضعف حالاته في بدايات انتفاضة الأقصى، كانت بعض المسيرات بعد عام 2002 يتخللها الهتاف الدائم: «والتنسيق ليش ليش... وإحنا تحت رصاص الجيش»، في إشارة واضحة إلى شعور الفلسطينيين بأن التنسيق مستمر رغم أجواء الانتفاضة. وفعلياً، لم تتوقف الاتصالات بين الإسرائيليين والسلطة، إذ سعى العدو إلى وأد الانتفاضة وعودة الاستقرار كما كان قبل 2000، وقد حاول بعض السياسيين الفلسطينيين، ومنهم طاقم المفاوضات، التواصل مع قيادات مسلحة («كتائب شهداء الأقصى») طلباً للتهدئة مراراً. أما في ما بعد انتهاء الانتفاضة (2004 ـ 2007)، فقد بدأت البرامج الأميركية لإعادة تشكيل الأجهزة الأمنية، بعد أحداث عدة هي: تفتت «كتائب الأقصى»، برنامج «العفو» عن المطلوبين من الكتائب ودمج عدد منهم في أجهزة السلطة.

طبيعة العمل

حالياً، تتبادل أجهزة السلطة كافة

التعزيز والتبرير: القروض والخوف من «حماس»

عام 2007 دخل التنسيق الأمني مرحلة لم يشهدها من ذي قبل، بعدما سيطرت حركة «حماس» على غزة، وانهارت الأجهزة الأمنية الكبيرة للسلطة هناك. كان هذا التحول «صاعقاً ومفاجئاً»، وأدى إلى إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية تحت إشراف مباشر من الولايات المتحدة، كذلك أثمر بتعزيز التنسيق الأمني، لكن بالصورة العمودية بدلاً من الأفقية، فأصبحت السلطة تلتزم ما يطلبه العدو من دون مردود عليها. مقابل هذا النوع من الالتزام، فتح العدو المجال للسلطة للتسلح ومضاعفة عدد أفرادها «خشية تكرار ما حدث في غزة بسيطرة حماس على الضفة»، وهو ما كان يهوّل له العدو لإخافة السلطة.

سُمّيت هذه العملية نموذج «الفلسطيني الجديد» الذي تعاقب عليه عدة جنرالات أميركيين بارزين، خاصة كيث دايتون، وشمل تسليح السلطة وفق المعايير الإسرائيلية، كذلك عمل على ربط الشباب الفلسطينيين تلقائياً بالمال عبر استيعاب أكبر قدر ممكن منهم في أجهزة السلطة، ومن ثم أصبحت السلطة وكيلاً أمنياً يرتبط وجودها قبل المفاوضات والاقتصاد بمستوى التنسيق الأمني. واجتماعياً، حوّل عمل عشرات الآلاف في أجهزة السلطة، وأضعافهم في وزاراتها المختلفة، خيارَ المقاومة إلى تهديد لنسيج العائلة الواحدة، فيما ساهمت سياسة رئيس الوزراء السابق سلام فياض الاقتصادية، في تعقيد المشهد، بعدما أثقلت كاهل الموظفين بالقروض المصرفية، إذ لم يكن يُعرف في الضفة الإقبال على القروض إلا بعد 2009، وصار المواطن يشبه بحالته المالية حالة السلطة التي تعتمد على المنح والقروض الخارجية وسدادها بالتقسيط!

ـ الأمني ـ الاقتصادي الجديد، الذي يمثله محمود عباس وسلام فياض ورجالهم في الإعلام، أعيدت صياغة أمن السلطة لتنتج حالة مستمرة منذ أكثر من 13 سنة تعمل ضد المقاومة والانتفاضة الشعبية، وصارت تمثل الحاجز الأكبر أمام الوصول إلى الانتفاضة الشاملة على إسرائيل

مقالة

سلطة ذات وظيفة واحدة

وليد شرارة

العقبة الرئيسية التي تمنع امتداد الانتفاضة الفلسطينية الحالية إلى جميع مدن وبلدات الضفة الغربية وتحوّلها إلى انتفاضة شعبية شاملة ضد الاحتلال هي السلطة الفلسطينية، أو بتعبير أدق سلطة التنسيق الأمني. جميع الذين يعقدون المقارنات بين الانتفاضتين الأولى والثانية وبين المواجهات الدائرة الآن في الأرض المحتلة ليستنتجوا عدم مطابقتها لهما لجهة حجم المشاركة الشعبية والشمولية، وبالتالي عدم وجود انتفاضة، يتناسون التحوّل الخطير الذي طرأ على دور السلطة الفلسطينية بعد استشهاد الرئيس ياسر عرفات. بعد أبو عمار، باتت الوظيفة الأمنية للسلطة هي وظيفتها الرئيسية، وهو أمر ينسجم تماماً مع الرؤية الفعلية للقيادة السياسية والعسكرية الإسرائيلية لاتفاق أوسلو باعتباره يؤسس لقيام سلطة محلية رديفة للاحتلال.

أربكت الانتفاضة الأولى، التي استمرت حوالى أربع سنوات، هذا الاحتلال. وعلى الرغم من السياق الدولي والإقليمي الصعب بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني آنذاك (الحرب ضد العراق بسبب غزو الكويت وطرد آلاف الفلسطينيين من الخليج وانهيار الاتحاد السوفياتي)، فإن استمرار سيطرة الجيش الإسرائيلي على المدن والبلدات والمخيمات في الضفة الغربية والقطاع كان ينذر بتجدد المواجهات في أي لحظة. التخفف من عبء إدارة شؤون السكان عبر تلزيمه لسلطة محلية والتفرغ لمشروع استيطان وضم الأرض والسيطرة على الموارد هي الاعتبارات التي دفعت إسرائيل إلى الموافقة على المهزلة المسماة عملية التسوية. لكن ياسر عرفات لم يقبل بدور الرديف. هو قدّم تنازلات خطيرة، وبعضها كارثي، ليستطيع الحصول على موطئ قدم في فلسطين وراهن على أمكانية أن تكون إدارة كلينتون يومها صادقة في مساعيها لإنجاح عملية التسوية كعامل مساعد على تثبيت الاستقرار في منطقة تسعى الولايات المتحدة إلى الهيمنة عليها. غير أنه لم يدفن خيار المقاومة حتى قبل إطلاقه الانتفاضة الثانية عام 2000. ففي الجزء الثاني من التسعينيات، تكاثرت الاتهامات الإسرائيلية للشهيد عرفات بأنه يعتمد مع مجموعات المقاومة سياسة الباب الدوّار: اعتقالهم لفترة وجيزة قبل إعادة إطلاق سراحهم. وقد أسرّ موشيه يعلون في مقابلة مع صحيفة «هآرتس» إلى أنه اقتنع بأن على إسرائيل الاستعداد لمواجهة عسكرية مع السلطة الفلسطينية منذ عام 1995. فقد ذهب في تلك الفترة لمقابلة عرفات، وسأله عن سبب عدم اعتقال السلطة الفلسطينية محمد ضيف، القائد العسكري لكتائب عز الدين القسام. فأجاب عرفات: محمد من؟ فأردف يعلون: محمد ضيف، الرجل الذي كان جالساً الأسبوع الماضي حيث أجلس أنا الآن. أما بالنسبة إلى الانتفاضة الثانية، فقد كان لعرفات دور رئيسي في إطلاقها وفي «عسكرتها» وهو أمر دفع الكثير من «الحمائم» المحيطين به إلى نقده علناً، ومنهم رئيس السلطة الحالي محمود عباس وياسر عبد ربه وآخرون. مضى أبو عمار في خيار المواجهة حتى الشهادة.

استغل فريق الحمائم الفراغ الناجم عن غيابه وعن غياب غالبية الصف الأول لحركة فتح كأبو جهاد وأبو أياد وأبو الهول الذين سبقوه إلى الشهادة ليتخلى تماماً عن خيار المقاومة وليقبل بالدور المحدد من قبل إسرائيل والولايات المتحدة للسلطة الفلسطينية باعتبارها رديفاً للاحتلال، على قاعدة أنه ليس هناك من خيارات أخرى ومنطق محاولة إنقاذ ما يمكن إنقاذه والأمل بالحصول على ما يشبه الدولة في نهاية المطاف.

للسلطة الفلسطينية سبعة أجهزة أمنية، وهي: المخابرات العامة تضم 5000 عنصر، الاستخبارات العسكرية تضم 3000 عنصر، الأمن الوقائي يضم 5000 عنصر، الشرطة تضم 8000 عنصر، الأمن الوطني يضم 8000 عنصر، أمن الرئاسة يضم 2500 عنصر والضابطة الجمركية تضم 2000 عنصر. للمخابرات العامة سجن في كل مدينة، لكن أكبر السجون التي يمارس فيها التعذيب بشكل منهجي، حسب تقارير منظمات حقوق الإنسان المحلية والدولية، هي: سجن الجنيد في نابلس، سجن أريحا (المسلخ) وسجن طولكرم. وقد بلغ عدد المعتقلين في عام 2017 ما يقارب 1040 معتقلاً وفي سنة 2016 1052 معتقلاً. قسم مهم من هذه الأجهزة يؤدي دوراً نشطاً في التنسيق الأمني مع الاحتلال وفي كشف واعتقال مقاومين وإفشال مئات العمليات الفدائية، ويتحمل أيضاً مسؤولية اغتيال مقاومين على يد قوات الاحتلال نتيجة وشايته بهم. السؤال الذي يفرض نفسه على كل فلسطيني اليوم بعد تصاعد الصراع حول القدس وتبدد أوهام التسوية بشكل كامل، وبينما تستمر الأجهزة الأمنية في ملاحقة واعتقال الشباب المنتفض، هو الآتي: هل من المعقول استمرار التنسيق الأمني؟ السؤال موجه إلى كل فلسطيني بمن فيهم العناصر الوطنية داخل مؤسسات السلطة. أضعف الإيمان إلزام السلطة بالوقف الفوري لهذا التنسيق الأمني الخياني أو الدعوة إلى الاستقالة الجماعية من جميع مؤسسات السلطة، بدءاً بالأجهزة الأمنية.

المعلومات مع العدو، لكن بعضها بصورة غير مباشرة، وكذلك تختلف طبيعة المعلومات، فالشرطة والضابطة الجمركية والأمن الوطني تنجز مهماتها بناءً على ما تحصل عليه من معلومات ليس من العدو مباشرة، بل من جهازَي «الارتباط المدني الفلسطيني» أو «العسكري». وبينما ينشط الأمن الوطني في إقامة الحواجز على مداخل مناطق «أ» ويعمل على تسيير دوريات فيها وحراسة بعض المقارّ العسكرية، يختص جهاز الشرطة، المنسق الأول، بمهمات الأمن العام والمرور ومكافحة المخدرات والممنوعات ومساعدة القضاء، كما يضم «الشرطة الخاصة» التي تعمل على تفريق التظاهرات وفض الشجارات، حتى لو كان منها مسيرات مناهضة للاحتلال، وغالباً ما تكون نشاطاته في مناطق «أ». وبشأن الضابطة الجمركية، تقع على عاتقها مسؤولية مراقبة البضائع ومن ضمنها منع دخول بضائع المستوطنات.

أما الأجهزة المتبقية، المخابرات والوقائي والاستخبارات، فتنسق مباشرة مع الضباط الإسرائيليين. وينشط المخابرات والوقائي في هذا المجال أكثر من الاستخبارات، فهما وُجدا أصلاً لهذا الغرض، رغم أنهما يكافحان في بعض الأحيان السماسرة والمتورطين بالاتصال بالعدو. والاستخبارات يختص بمتابعة شؤون العسكريين والتحقيق مع رجال أمن السلطة في مخالفاتهم ثم محاكمتهم عسكرياً.

وبما أن معظم مناطق الضفة تحت تصنيف «ب» و«ج»، يجب على أجهزة السلطة أخذ الموافقة من الاحتلال إذا أرادت دخول مناطق خارج «أ»، لتنفيذ مهمة تتعلق بوقف حالة مقاومة، أو بالقبض على مجرم أو ملاحقة بضائع فاسدة. فمثلاً إذا توجّهت الشرطة لملاحقة أحد الجناة قرب مدخل مدينة نابلس، وتزامن ذلك مع قدوم الدوريات الإسرائيلية لاقتحام المدينة من المكان نفسه، فالشرطة تُبلغ «الارتباط الفلسطيني» الذي يتواصل

> **تنشط أجهزة المخابرات والوقائي والاستخبارات في التنسيق الأمني المباشر**

مباشرة مع نظيره الإسرائيلي. وبناءً عليه، يتصرف أفراد الشرطة الفلسطينية، وفي بعض الأحيان قد يقتحم الاحتلال ولا ينتظر التفاهم إذا كانت المهمة حساسة أو خطيرة وفق تقييمه، وفي أحيان أخرى ينتظر إنهاء الشرطة مهمتها ثم يقتحم المدينة. وفي المقابل، الاحتلال غير ملزم بالتنسيق لدخول أي منطقة إلا وفق ما يختار، لكن مصادر تحدثت إلى «الأخبار» قائلة إنه بنسبة النصف يبلّغ العدو «الارتباط الفلسطيني» **بدخوله، فيخلي الأمن الفلسطيني الشوارع كافة كي يعمل جيش العدو بأريحية.**

ثمة جوانب أخرى للتنسيق، إذ إن المادة «28» من الشق الأمني لاتفاقية أوسلو تنص على أن السلطة ملزمة «بإعادة المستوطنين وتسليمهم في حال دخولهم المناطق التي تسيطر عليها»، لكن العدو ليس ملزماً بذلك، ولا يُعيد فلسطينيين في معظم الأحيان، فضلاً عن عمليات الاعتقال والأسر. أيضاً، توجد «سياسة الباب الدوار»، إذ تفرج السلطة عن معتقل فلسطيني حققت معه، ليجد نفسه معتقلاً مباشرة أو بعد أيام في السجون الإسرائيلية، أو العكس: يخرج من السجون الإسرائيلية ثم تعتقله السلطة، على القضية والاتهامات نفسها. وهذه السياسة في تصاعد مستمر منذ فرض نموذج «الفلسطيني الجديد»، وهو ما أوصل رئيس جهاز «الشاباك» الإسرائيلي الأسبق، يوفال ديسكين، إلى القول قبل سنوات، إنه «لأول مرة منذ ما يزيد على عشرين عاماً، تخلو قائمة المطلوبين (للعدو) في الضفة».

ماذا يعني إيقاف التنسيق؟

في آذار 2015، أقر «المجلس المركزي لمنظمة التحرير» «وقف التنسيق الأمني مع سلطات الاحتلال الإسرائيلي، رداً على تنكر إسرائيل الكامل لكل الاتفاقات المبرمة»، لكن هذا القرار لم يُنفّذ، وذلك لاعتبارات كثيرة، إذ إن التنسيق الأمني ليس أحد إفرازات أوسلو، بل هو ركيزة أساسية فيه، لأنه يتعلق بالثالوث الأهم بين مكونات الاتفاق: الأمن، الاقتصاد والسياسة. هذه الثلاثية شكلت مخطط القلب لوجود السلطة، وأي خلل في أحدها يعني ضعف السلطة أو اقترابها من الانهيار، وهذا ما يمنع وقف التنسيق الأمني أو إنهاءه، لأن السلطة جاءت إلى فلسطين بناءً على شرط تطبيق بنود الاتفاق كافة.

أما عن تجميد التنسيق، فتتفاوت نتائجه، إذ قد تفرض حكومة العدو عقوبات على السلطة وفق طبيعة «التجميد»، ومن هذه العقوبات: وقف أو سحب التصاريح الخاصة بالشخصيات الفلسطينية ومنعها من التسهيلات بموجبها، أو احتجاز العائدات الضريبية التي يجبيها العدو من المعابر ثم يعطي السلطة نصيبها، ما يعني التأثير في قدرة رام الله على دفع رواتب موظفيها.

لذلك، حتى عندما نُفذ قرار الوقف أو التجميد «جزئياً»، كما أعلنت السلطة لشهرين من هذا العام، عاد التنسيق تدريجياً ولم يتكلف قيادات السلطة أو «فتح» عناء إعلان ذلك. أما في حال انهيار السلطة أو حلها، فإن العدو أمامه سيناريوات عدة، أبرزها أن يُحضر بديلاً من شخوص السلطة الحالية لتعيد التنسيق، أو بديلاً من السلطة نفسها على شكل هيئات محلية تتحكم كل واحدة منها بمنطقة معينة وتختص بأمورها الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية. وتبقى خيارات ضم الضفة إليه أو إلى كونفدرالية مع الأردن بالتزامن مع فصل قطاع غزة وإلحاقه اقتصادياً بمصر، كلها خيارات تطرحها مراكز الأبحاث، لكنها في النهاية تدور حول حقيقة واحدة توصلها إسرائيل إلى السلطة يومياً: التنسيق معنا هو ضمان استمرار وجودكم.

على الغلاف

الاعتقال السياسي... حين تصبح الجريمة مـ

ليست المشكلة في الموت، لأنه فكرة مريحة عندما تعلم أن هذا الألم سينتهي بمعيته. بل المشكلة في عيش الموت كل يوم من ذات المواقف المؤلمة وذات المصادر، من دون أن يكون لكَ الحق في الكلام والرفض أو الصراخ بشكل هستيري

رام الله ـ مجدولين حسونة

إنه الرباط في الأرض المقدسة، هو ذلك الذي يعيننا على مواجهة العدو الصهيوني. نقف بعدما أطلقوا النار على أقدامنا، نستمر في الحياة في مقابرهم وسجونهم، نصبر حين يقتلوا أحبتنا. كل ذلك الخراب الذي يحيط بنا لا يُدهشنا، نحنُ الذين نعرف أن من يعيش تحت احتلال عليه أن يتوقع كل شيء، لكن الشيء الذي يكسرنا لم يأتِ من عدو هذه المرة، بل من أبناء البلد الذين شاركونا يوماً في حمل السلاح، أولئك الذين يغلقون الطريق التي نسلكها لمواجهة العدو باعتقالنا، ففي عام 2016 بلغت حالات الاعتقال السياسي في سجون السلطة الفلسطينية 1052 و606 استدعاء، فيما وصل عدد المعتقلين منذ بداية 2017 حتى اللحظة إلى 1040 معتقلاً و546 استدعاءً.

كل مؤسسات المجتمع وأفراده يعانون من الاعتقال السياسي الذي يُعَدّ غير مشروع بموجب قرار أعلى هيئة قضائية في فلسطين، وهي محكمة العدل العليا، الصادر في 20 فبراير/ شباط 1999، لكنه في الواقع يضرب بالقضاء عُرض الحائط ويستمد شرعيته من السلطات التنفيذية وأصحاب القرار السياسي. فالكثير من المواطنين الذين يُعتقَلون لا تقوم الأجهزة الأمنية الفلسطينية بتحويلهم إلى القضاء، وهناك ما يُسمى «الاعتقال على ذمة المحافظ»، وهو ما يشبه الاعتقال الإداري في سجون الاحتلال الإسرائيلي، حيث لا أحد يعرف أسباب الاعتقال ولا يحق للمحامي التدخل. وهناك من يُصدر القضاء حكماً بالإفراج عنهم عدة مرات، لكن لا يُنفَّذ الحكم، كما حصل مع المواطن شادي النمورة الذي صدرت بحقه أربعة أحكام بالإفراج، لكن الأجهزة الأمنية ترفض قرار المحكمة على الرغم من مرور عدة أشهر على اعتقاله، فضلاً عن إهانة الأجهزة الأمنية لهيبة القضاء كما حصل قبل فترة وجيزة مع المحامي محمد حسين الذي قامت مجموعة من أفراد الأجهزة الأمنية باختطافه والاعتداء عليه في غرفة القاضي وسط المحكمة أثناء تأديته لعمله.

في الجامعات الفلسطينية أيضاً، يجري التركيز على الاعتقالات السياسية للطلاب الناشطين سياسياً ذوي الخلفيات الإسلامية واليسارية، ويجري التضييق عليهم ومنعهم من إقامة بعض النشاطات، كما حصل حين منعت جامعة «النجاح الوطنية» فعالية للقدس نظمها طلاب «الكتلة الإسلامية». وهذه الاعتقالات سبّبت ضياع عدة سنوات دراسية على الطلاب بسبب توقيت اعتقالهم الذي يكون آخر الفصل الدراسي، وكل هذا بسبب معرفة الأجهزة الأمنية لمكانة الحركات الطلابية منذ القدم في تعبئة الشباب للمقاومة وتجهيز العمليات ضد العدو، فقد خرّجت هذه الجامعات الكثير من القادة العسكريين والمناضلين الذين أوجعوا الاحتلال بعملياتهم النوعية.

حين تتخرج أيضاً لا تسلم من هذا الكابوس، يكفي أن تحمل فكراً مقاوماً أو لكونكَ شخصية مستقلة تسعى إلى كشف الفساد، تُحرَم التوظيف في كافة المؤسسات الحكومية، حتى لو كنت متفوقاً ومبدعاً، وإن حدث أن عارضتهم خلال عملك بمؤسسة ما، تُفصَل تعسُّفاً، وهذا ما حصل مع آلاف المواطنين في الضفة الغربية ـ فضلاً عن منعك من السفر ـ التي تتعاون فيها السلطة الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي. فكل شخص غير مرضيّ عنه ولا تستطيع السلطة توبيخه أو التضييق عليه بسبب مكانته المجتمعية، وخوفاً من الرأي العام، يتسلّم الاحتلال الإسرائيلي أمره.

الكثير من الانتهاكات في هذا الملف، وفي كل مرة تدهشنا ابتكارات السلطة لانتهاك حقوقنا وإنسانيتنا، وكما في كل مرة لا أحد يعترف بذلك، فالأجهزة الأمنية، سواء في الضفة الغربية أو في غزة، لا تعترف بوجود اعتقالات سياسية، ومع أن الوضع الأمني في غزة أكثر حساسية بسبب وجود المقاومة المسلحة وضرورة الحفاظ عليها، إلا أن المنظمات الحقوقية تسجل العديد من الانتهاكات هناك.

> يجري التركيز في الجامعات على الاعتقالات السياسية للطلاب

لكن الاستمرار في الانتهاك والتمادي في الخصومة بين أبناء الشعب الواحد يظهر جلياً في الضفة الغربية، فما معنى أن يُحقَّق مع الفلسطيني بالتهم نفسها التي يحقق معه فيها العدو الإسرائيلي. ما معنى أن يُستهدَف الأسرى المحررون وأن تُقطَع رواتبهم وأن يجري اعتقالهم بدلاً من تهنئتهم بالإفراج، وما معنى أن يخرج المعتقل السياسي من سجون السلطة ليعتقله الاحتلال الإسرائيلي؟ لماذا تُصادَر أموالنا ويُحقَّق معنا عندما يصلنا أي مبلغ ولو كان صغيراً؟ وهذا ما حصل أخيراً مع الكثير من الشباب الذين اعتُقلوا بسبب تسلّمهم مبالغ مالية بسيطة استخدموها لأغراض شخصية، وفي هذه الحالة يُعذَّب الشخص ويُرفَض الإفراج عنه، حتى يسلم المبلغ إلى السلطة! لماذا تُصادَر هواتفنا وأجهزة الحواسيب الخاصة بنا وتُنتهَك خصوصيتنا؟

إن الأمر لا يقف هنا، فكل سؤال طرحته أملك تفصيلاً موجعاً للإجابة عنه، هذا الوجع الذي لا يقلّ عن ألم التعذيب الذي يتعرض له المعتقلون في السجون الفلسطينية، من ضرب وحرمانهم النوم وإجبارهم على الوقوف لأيام، والتبوّل في زجاجة فارغة وحجزهم في زنازين تفتقر إلى أدنى المقومات الإنسانية، فضلاً عن الإهانة والشتائم، وأصناف تعذيب أخرى تؤدي إلى تدهور صحة

الاستمرار في الخصومة بين أبناء الشعب الواحد يظهر جلياً في الضفة (آي بي ايه)

الشؤون المدنية... الوجه الآخر للتنسيق

قبل مجيء السلطة كانت إسرائيل تدير مناطق الضفة وغزة عبر «الإدارة المدنية» الخاصة بها، التي لا تزال قائمة الآن وتتابع «مناطق السلطة» وفق التسمية الإسرائيلية. ورغم قدوم السلطة وتوكلها بمهمات إصدار الأوراق الرسمية، لا تزال بعض هذه الأوراق باللغتين العربية والعبرية، وجزء منها لا يصدر إلا بموافقة إسرائيلية مسبقة أو إشعار بوجودها. هذا كله يسمى التنسيق المدني الذي يشمل أيضاً تبادل المعلومات الخاصة بحركة الأفراد والبضائع عبر المعابر، وتقع مسؤوليته على وزارة الشؤون المدنية والارتباط المدني الفلسطيني. ومن صوره تقديم التصاريح والأذونات لدخول الفلسطينيين إلى المستوطنات أو الأراضي المحتلة عام 48، إلى العدو، الذي يقبل أو يرفض، وكذلك تقدم إليه تصاريح زيارة القدس والداخل، أو تصاريح العلاج في مستشفيات أو زيارة الأقارب في الداخل.

هذا التنسيق صار إجبارياً بحكم ارتباطه بمصالح الفلسطينيين الاقتصادية والصحية والمعيشية وحتى الاجتماعية، واستعمل في مرات عدة من الجانب الإسرائيلي لمعاقبة الفلسطينيين عامة، وفعلياً الانتقادات الموجهة إليه نادرة، لكونه «واقعاً مفروضاً» ما دام العدو موجوداً. وبجانب العقاب، استعمله العدو كورقة مساومة للفلسطينيين، وهو يربطه بالجوانب الأمنية والسياسية، ومن ذلك السماح بالعلاج في المستشفيات الإسرائيلية مقابل الجاسوسية. وفي الحالات العامة، تضع التسهيلات وعدد التصاريح التي يوافق عليها العدو بناءً على المتطلبات الأمنية له وكما يراه مناسباً، ويتضح هذا من قرار العدو أكثر من مرة تقليص عدد تصاريح العمل أو الزيارة أو حتى سحبها من مناطق محددة خاصة عقب العمليات الفدائية.

السلطة تعاقب عناصرها كرمى لإسرائيل

رغم فرض التنسيق الأمني على أفراد أجهزة السلطة في المرحلة الثانية («الفلسطيني الجديد»)، ظهرت بعض الحالات الاستثنائية، لكن السلطة تصرفت في محاسبة مرتكبيها وفق طلب العدو. من ذلك أحداث قبر يوسف عام 2011، حينما اقتحمت خمس سيارات مستوطنين مدينة نابلس من دون تنسيق مسبق مع السلطة، وعند خروج المستوطنين من القبر، قُتل المستوطن يوسف ليفنات وأصيب خمسة آخرون برصاص الأمن الفلسطيني.

رأى العدو هذا العمل «إرهابياً»، وهدّد باجتياح المدينة والسيطرة على قبر يوسف بالقوة، وكذلك وصف الأميركيون العمل بأنه «إرهابي» ودعا السلطة إلى حماية المستوطنين الذين يدخلون مناطقها. في المقابل، حمّلت السلطة إسرائيل مسؤولية الحادث لأنها لم تبلغ مسبقاً بدخول المستوطنين، لكنها أجرت محاكمات داخلية حكمت بموجبها على رجال الأمن المتهمين بالحادثة بالسجن لمدة ستة أشهر في سجونها، فيما احتج العدو على الأحكام، فعادت السلطة وحكمت على ثلاثة منهم بالسجن لمدة عام، هم: نواف بني عودة من طمون، ووائل داوود من رام الله، وصالح حامد من رام الله، وحكمت على رابع بثلاثة أعوام. وبعد انتهاء محكومياتهم عام 2013، اعتقل العدو العناصر الثلاثة!

منهجة

المعتقلين الذين يُضرب أغلبهم عن الطعام كوسيلة أخيرة للتحدي أو كنوع من الاستسلام الذي يوصل المعتقل إلى قناعة مفادها أن الموت أرحم من الحياة كهذه. وقد نُقل العديد منهم إلى المشفى بعدما شارفوا على الموت، كما حصل مع الطالب الجامعي محمد نمروطي الذي أجرى قبل أيام عملية قسطرة في القلب بسبب الضغوطات التي تعرض لها أثناء التحقيق، فيما أعادته الأجهزة الأمنية إلى سجن أريحا بعد ساعتين من إجراء العملية، أو ما يُعرف بـ«المسلخ» الذي يشهد على الكثير من حالات الإجرام في التعذيب التي أدت إلى استشهاد البعض، كما حصل مع المعتقل السياسي فادي حمادنة.

... وفي الإعلام أيضاً

الأكثر خطورة هو الانتهاك السافر للحريات الإعلامية، وابتكار تُهم مضحكة وقوانين مُجحفة لتقييد حرية الرأي، مثل قانون الجرائم الإلكترونية الذي يتضمن 61 مادة تحمل تفسيرات مطاطة وتجعل القانون عرضة لإساءة الاستخدام، ويعطي الحق للأجهزة الأمنية بمراقبة وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي وإغلاق بعضها ويفرض على شركات الإنترنت تزويد الأمن بمعلومات المستخدمين والاحتفاظ ببياناتهم لعدة سنوات دون أمر قضائي، ويُجرِّم من يضع «إعجاباً» على منشور لا يعجب السلطات وقد يسبّب اعتقاله أو تغريمه.

أما التُّهَم المضحكة التي ابتكرتها الأجهزة الأمنية الفلسطينية والتي جرى التحقيق معي شخصياً تحت بنودها، فتراوح من «التسول» إلى «قدح الرئيس» و«التطاول على مقامات عُليا» و«إثارة النعرات الطائفية» و«إطالة اللسان»، وتلك الأخيرة التي جعلتني أخرج من غرفة التحقيق في النيابةِ العامةِ في مدينة نابلس في أواخر عام 2014، غير مكترثة بالأصفاد التي كانت في انتظاري. أفكر في هذه التُّهم وسؤال واحد يراودني: ما الطول المناسب الذي تريد السلطة أن يكون عليه لسان الصحافي في هذا البلد؟ وما هي المقامات العليا المُرفعة عن المُحاسبة، نحن الذين كنا وما زلنا على قناعة تامة بأن الشهداء والمناضلين والأسرى هم فقط أصحاب المقامات العليا التي لا نسمح لأحد بالتطاول عليها، ولن يكون السياسيون أصحاب مثل هذه المقامات، لن يتوقف لساننا عن النمو، فليست لدينا طوائف لنثير النعرات فيها، ولا نملك «مقدح» نزعج به راحة الرئيس، وأخلاقنا لا تسمح بالتطاول على أحد إلا بالحق، فإذا كان الحق يوجعكم فسنظل «نضع نصل الصدق الجارح على رقابكم».

إنّ السبب وراء تمادي السلطة الفلسطينية في اعتقالنا وإهانتنا هو الفكر الذي نحمله والذي من المتوقع أن يُترجم لاحقاً إلى عمل يضرّ بنفوذهم أو يسبب خرق الاتفاقيات الموقعة بينهم وبين العدو الإسرائيلي، والتي تتمثل بالتنسيق الأمني وتشكل درع أمان للاحتلال، وللسبب نفسه أرسل لي ضابط المخابرات الإسرائيلي تهديداً مبطناً أثناء تحقيقه معي عام 2014، قائلاً: «إننا نتابع كل شيء تكتبينه». ومن هنا نستنتج أنّ هذا الضابط كبقية الصهاينة الذين يحملون عقلية غولدا مائير التي قالت عند اغتيال غسان كنفاني: «اليوم تخلصنا من لواء فكري مسلح، فغسان بقلمه كان يشكل خطراً على إسرائيل أكثر مما يشكله ألف فدائي مسلح».

بورتريه

ماجد فرج

من ابن الشهيد إلى رائد التنسيق الأمني

ببساطة مطلقة، يجلس «أبو بشار» متصدراً إفطاراً للأيتام أقامه جهاز «المخابرات العامة» التابع للسلطة الفلسطينية في شمال الضفة. لا يتوقف عن مجاملة كل من تصل إليه عيناه، يتجول بين الأطفال الأيتام ويملس رؤوسهم، بل يلقّم بنفسه بعضهم الطعام... وبعدما فرغ الجميع من الطعام، تحدث قائد «المخابرات» الفلسطينية، ماجد فرج بإسهاب عن الاحتلال والمصالحة والتدخل العربي في الشأن الفلسطيني، لترتفع نبرة خطابه «العفوي الشعبوي»، ويعلن دعم السلطة للسعودية ومصر على حساب قطر، رغم أن رام الله التزمت الصمت بشأن الأزمة الخليجية.

تصريح اللواء فرج (56 عاماً) تصدّر عناوين الأخبار محلياً وعربياً، لكن لم يتخيل أحد من الحاضرين أن يحظى كلامه بهذا الاهتمام الإعلامي ويتسبب بأزمة تالية لرئيس السلطة، محمود عباس. أسلوب فرج في الحديث لا يوحي بطبيعة الرجل ومهماته في هذا الجهاز الحساس، الموكل إليه أيضاً دور رئيسي في التنسيق الأمني، كما أنه بات شخصية بارزة في المشهد الفلسطيني، وصار مرافقاً شبه دائم لعباس في سفراته. وبمقدار عفويته، يتجنب فرج أي ظهور إعلامي، إذ يعمل بصمت، ويحرص دائماً على أن يحاط هو وجهازه بهالة كبيرة من السرية.

قصة وصول الرجل إلى الدائرة الضيقة لرئيس السلطة لا تقل غرابة عن شخصيته. فهو من مواليد مخيم الدهيشة للاجئين جنوب بيت لحم، وينحدر من قرية رأس أبو عمار جنوب غرب القدس، والواقعة ضمن الأراضي المحتلة عام 1948. تربّى في عائلة بسيطة جداً قوامها ستة أفراد، عاشت في أزقة مخيم الدهيشة. استشهد والده علي فرج في انتفاضة الأقصى عام 2002 وهو يهمّ بشراء ربطة خبز، وكان الاحتلال يفرض منعاً للتجوال على بيت لحم، فاخترقت جسده 12 رصاصة.

كحال فقراء المخيم، ترك فرج تعليمه للمساعدة في إعالة عائلته، وعمل صانعاً للتحف الشرقية في ورشة للنجارة في المخيم، وتنقل في العمل من ورشة إلى أخرى في الأسواق، ثم عاد من جديد إلى مشوار الدراسة ليحصل على شهادة البكالوريوس في إدارة الأعمال من جامعة القدس المفتوحة، وهو يجيد اللغة العبرية بطلاقة، وإلى حدٍ قليل جداً اللغة الإنكليزية.

الرّجل صاحب «سيرة نضالية زاخرة» قبل أن ينخرط في صفوف السلطة، ويصبح في ما بعد من رموز التنسيق الأمني مع العدو، فاللواء ماجد خاض تجربة الاعتقال منذ نعومة أظفاره، حين كان على مقاعد مدرسة «الأونروا» في المرحلة الثانوية، وحكم عليه بالسجن عاماً ونصف عام، ثم توالت ملاحقات الاحتلال له في أعقاب انخراطه في «لجان الشبيبة»، الذراع النقابية والجماهيرية لحركة «فتح»، التي نشطت كثيراً في انتفاضة الحجارة عام 1987، وكان من ناشطيها. وبلغ مجموع ما أمضاه فرج داخل سجون الاحتلال ست سنوات، في عمليات اعتقال لـ 15 مرة، تنقل فيها ما بين سجون الفارعة والظاهرية والمسكوبية والخليل ونابلس والنقب.

بعد قيام السلطة الفلسطينية بموجب اتفاق أوسلو عام 1994، عمل ضابطاً في جهاز الأمن الوقائي في بيت لحم، ثم مديراً للجهاز في بلدة دورا قضاء الخليل، جنوب الضفة، إذ كان من المقربين من اللواء جبريل الرجوب في ذلك الوقت، والذي كان مديراً عاماً للجهاز آنذاك، وهو ما أتاح الفرصة لفرج ليترأس الأمن الوقائي في محافظة الخليل ككل عام 2000.

في 2003، عمل مستشاراً لوزير الداخلية الأسبق، حكم بلعاوي، وعام 2007 تولى منصب مدير الاستخبارات العسكرية، وبعد عامين (2009) صدر مرسوم رئاسي بتعيينه مديراً لجهاز «المخابرات العامة» حتى اليوم، ليكون بذلك رابع شخص يترأس هذا الجهاز منذ تأسيسه، وهو قد خلف اللواء توفيق الطيراوي (عضو اللجنة المركزية لـ«فتح») الذي أقاله عباس على خلفية تجسسه على رئيس ديوانه رفيق الحسيني.

لم تكن مهمة فرج الجديدة سهلة في ظل أن أفراد الجهاز كان ولاؤهم منقسماً ما بين رئيسهم السابق، الطيراوي، والقيادي المفصول من «فتح» محمد دحلان، وربما علاقة فرج المبكرة برئيس السلطة حين كان عباس رئيساً للحكومة زمن الرئيس الراحل ياسر عرفات هي ما جعلت «أبو مازن» يفكر في تسليمه هذا المنصب، لأنه يعي جيداً أن لا خبز له في «المخابرات» بحكم ولاءات أفراده للطيراوي ولدحلان. وبالفعل، استطاع ماجد أن يحدث تغييراً جوهرياً في الجهاز، ليس على الصعيد الداخلي فقط، وإنما أيضاً على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

وَمِض نجم اللواء في أعقاب ارتباط اسمه بقضية التنسّيق الأمني التي تحدث بشأنها علانية في إحدى المقابلات الصحافية النادرة له مع مجلة «ديفنس نيوز» الأميركية، حينما أعلن صراحة إحباط جهازه 200 عملية خلال «انتفاضة القدس» التي انطلقت مطلع تشرين الأول 2015. كذلك، بات الحديث عن جهازه محل نقاش عند اغتيال المناضل عمر النايف في السفارة الفلسطينية في بلغاريا.

أداء فرج في «المخابرات»، وتمايزه في ملف التنسيق الأمني في الضفة، بالإضافة إلى الدور الكبير الذي قام به وجهازه في تحرير رهينتين سويديين كانا محتجزين لدى مجموعة مسلحة في سوريا عام 2015، وكشف عنها الجهاز لاحقاً مطلقاً عليها اسم عملية «رد الجميل للسويد» على اعترافها بدولة فلسطين، وأيضاً علاقته بملف المصالحة وحركة «حماس»، عوامل جعلته محط اهتمام إسرائيلي وأميركي، وحتى إقليمي، وكثر الحديث عنه كخليفة محتمل لرئيس السلطة.

وفي ملف المصالحة، شارك في حوارات القاهرة، وزار غزة والتقى رئيس «حماس» فيها يحيى السنوار، وهو يشرف على الملفات الأمنية في هذا الشأن، لكنه يبدي تعنتاً كبيراً إزاء الكثير منها، كما كاد يتسبب بمشكلة كبيرة لما كشفت «حماس» أنه أتى مع طاقمه إلى القطاع بأسلحة، منها صواريخ محمولة، ولم يبت ليلته الأولى هناك، بل أجرى مناورة للخروج من غزة والعودة في اليوم التالي باكراً.

بات من الملاحظ في الآونة الأخيرة ملازمة فرج للرئيس عباس، وقربه منه بصورة كبيرة، حتى بات رفيقه الدائم، فيما تنقل مصادر عدة أن «أبو مازن» يصدق كل ما يقوله له فرج. من جهة ثانية، يبقى اللواء على اتصال دائم بالقيادة الأميركية، والتقى أكثر من مرة الإدارة الجديدة في البيت الأبيض، الأمر الذي زاد التساؤلات عن توسع دوره وتطوره في مرحلة لاحقة، لكن ذلك يصطدم بفقده الحاضنة الشعبية، وكذلك الإجماع الفتحاوي، الأمر الذي يجعل حلم الرئاسة عسيراً عليه.

(الأخبار)

قتلت إسرائيل والد ماجد فرج (الثالث من اليمين) بـ12 رصاصة مطلع الانتفاضة الثانية

على الغلاف

قراءة في «انتفاضة العاصمة»

تحتل الانتفاضة مكانة خاصة في وعي الفلسطينيين، وهنا لا نتحدث عن مفهوم واضح ومحدد المعالم، ولكن عن نموذج من الفعل الشعبي الذي كفل للجمهور الفلسطيني ذات يوم الشعور بالمشاركة في صنع مصيره. فطوال السنوات منذ ميلاد «الثورة الفلسطينية» تحدثت قيادة «منظمة التحرير» باسم الجماهير واحتكرت ممارسة الفعل السياسي باسمها، وحاولت باستمرار إخراج الجمهور من حيز المشاركة السياسية إلا في إطار فعاليات تأييد سياساتها. انتفاضة 1987 جاءت من خلفية مغايرة للممارسة السياسية الرسمية لقيادة المنظمة بأدواتها وتفاصيلها وفلسفة عملها. ورغم أن قيادة «م ت ف» استطاعت بوسائل متعددة وضع هذه الانتفاضة تحت سقفها السياسي والقيادي، فإنها تأسطرت في الوعي الجمعي للفلسطينيين عن نمط الفعل السياسي المثالي بالنسبة إليهم، حتى بعد نهايتها المعلنة بتوقيع اتفاق أوسلو 1993

عرفات الحج ومحمد حريبات

قيادة كل من السلطة الفلسطينية و«منظمة التحرير» اليوم هي أكثر نبذاً وعداء للفعل الجماهيري، وفي صلب عقيدة منظومتها الأمنية وجهازها الحاكم لا تزال تعتبره شكلاً من أشكال الفوضى يتعارض مع مشروعها والطريق الذي اشتقته لتحقيق الدولة بالتعاون مع إسرائيل، ذلك رغم استخدامها الحديث عن الفعل الجماهيري السلمي في سياق اعتراضها على المقاومة المسلحة وطرح بدائل عنها، وهذا قاد إلى ضلوع السلطة بشراكة نشطة مع الاحتلال لإجهاض كل حراك جماهيري سابق.

دون أدنى شك، شكل اعتراف الإدارة الأميركية بمدينة القدس المحتلة عاصمة للكيان الصهيوني ضربة قاسية للمؤمنين بمسار التسوية، وجعل رهانهم المستمر على الإدارة الأميركية بوصفها راعية حصرية لهذا المسار محل سخرية مضاعفة في أوساط الفلسطينيين. وصار جلياً أن السعي المحموم للقيادة الفلسطينية لإقامة دولة تعيش جنباً إلى جنب مع قوة الاحتلال الإسرائيلي لا يحصد سوى الخيبات، واحدة تلو الثانية. ومع هذا، لا يبدو أن القيادة الرسمية للشعب الفلسطيني سلمت بالوقائع التي تفرضها قوة الاحتلال وحلفاؤها على الأرض، فما زالت منظومة التنسيق الأمني مع قوة الاحتلال تعمل بكفاءة في ملاحقة بنى المقاومة وتقويضها، وما زالت سياسات الضبط التي تقيمها في ميادين المواجهات كما هي، بل تستغل كل فرصة لتأكيد رغبتها الكاملة في إحياء مسار التسوية، وأنه ما زال خيارها الاستراتيجي والوحيد.

وفي مخالفة فجة لكل الشواهد التي يقدمها المشهد الفلسطيني، يجري تقديم قراءة للحدث بوصفه حدثاً مؤسساً لتحول استراتيجي في منطق التسوية. وتعود تلك القراءة في أصلها إلى رهان ثانٍ يتعلق باستعادة الفعل الجماهيري في مواجهة الاحتلال. فمنذ انحسار الفعل الجماهيري في الانتفاضة الفلسطينية الثانية، يراهن الجمهور الفلسطيني على انتفاضة تحدث توازناً ما في مواجهة الاحتلال وإجراءاته على الأرض، ومع كل انحسار للهبات السابقة، كان يفسر هذا الانحسار بغياب حركة «فتح» عن المشاركة فيه، وتبنى على ذلك المزيد من الدعوات للسلطة بالسماح للفعل الشعبي الجماهيري.

ضربة من الداخل

جاءت الضربات لفريق السلطة ولمشروعها التفاوضي في فلسطين من رعاة هذا المشروع وسدنته الإقليميين والدوليين، فالمشروع المشترك بين الإدارة الأميركية وشركائها العرب يشمل تصفية القضية الفلسطينية دون اعتبار لدور «الشريك الفلسطيني»، وهذا يتضمن فرض واشنطن رؤيتها في أي من ملفات التسوية العالقة، وهو بطبيعة الحال لم يشكل دافعاً للفريق الحاكم فلسطينياً نحو أي تغييرات جذرية تطاول رهانه على خيار التسوية، بل العكس تماماً، إذ يبدو واضحاً من خطاب السلطة الرغبة العارمة في استثمار الحراك الجماهيري في الضغط على الإدارة الأميركية للاستعجال بتقديم خطتها للتسوية، وهو (الفريق) من جهة ثانية، يعمل على استثمار الحدث في إعادة تأهيل ذاته جماهيرياً، محاولاً الاستفادة من الحراك الحالي كأداة لترميم شرعيته المتهالكة، كما شرع بتقديم خطاب إلى الجماهير كما لو كان هناك موقف فلسطيني موحد بالفعل للتعامل مع الحدث تقوده السلطة. ويجري العمل على التحكم بسقف الحراك الجماهيري عبر مشاركة «فتح» رسمياً وصياغتها جدول فعاليات الحراك بل في التعبير عنه خطابياً في أحيان كثيرة بخطاب يحمّله منحى الفعل الاحتجاجي اللاعنفي.

رغم التشابه الشكلي مع الهبات السابقة في الأعوام الثلاثة الأخيرة، يمكننا التسليم بأن الحراك الجاري هو الأقل شدة بينها من طرف المتظاهرين الفلسطينيين، وحتى في ظل مساحة انتشاره الواسعة، لا تزال ذروة الفعل الجماهيري تتركز في ساعات محددة من أيام الجمعة، ذلك في ظل غياب مسيرات تشييع الشهداء والمطالبة بجثامينهم التي كانت تسمح بنقل المواجهات لمساحات جديدة زمانياً ومكانياً، وكذلك انخفض عدد العمليات الفدائية الفردية عن تلك التي رافقت الهبات السابقة حتى نماذج التخريب الشعبي للمنشآت الصهيونية تقلصت إلى الحد الأدنى.

الهبات الجماهيرية التي حدثت في الأعوام الماضية لم تتجاوز واقعها، ولكنها نجحت في استنباط أدوات جديدة في مواجهة الإجراءات الأمنية المشتركة للاحتلال والسلطة على غرار العمليات الفدائية الفردية، وكذلك تجاوز هذا الحراك ميدانياً في مرات عدة الحدود التي يفترضها مشروع التسوية للوجود الفلسطيني «حدود 67»، إذ امتد ليشمل بعض المناطق الفلسطينية المحتلة عام 1948.

نجحت السلطة وقطاعات النخب المرتبطة بها في إبراز النماذج الملائمة لها سياسياً من الحدث الميداني، فيجري التركيز مجدداً على خطاب الضحية، والتنصل من حق الفلسطيني بالدفاع عن نفسه، وفي هذا السياق تصبح عهد التميمي نموذجاً يقبله إعلام السلطة، فيما يتنصل من منفذي عمليات الطعن الفردية ويقصيهم من المشهد، بل بإمكان رئيس السلطة، محمود عباس، أن يتحدث عن «حراك لم تطلق فيه رصاصة واحدة»، وفي الخلفية، تستمر السلطة في التنسيق الأمني مع الاحتلال بما يسمح بخفض حدة المواجهات ومنع خروجها عن معادلات الاحتواء. وفي هذا الحراك، حددت السلطة معاييرها ومفهومها له، وبواسطة أدواتها قدمت نموذجاً عن الخلل الذي تحدثه هذه السلطة في كل موضع أو نموذج فلسطيني تمد إليه ذراع سيطرتها.

وما يزيد قتامة المشهد في فلسطين المحتلة أن بقية القوى الفعالة خارج السلطة لا تزال تقصر خطابها على مهاجمة الاحتلال ولا تقدم نقداً جدياً لجذور المشروع القائم على التعايش مع الاحتلال، الذي يضع فكرة إقامة الدولة «بالتعاون مع الاحتلال» بديلاً عن فكرة التحرير، نفسه المشروع الذي أنتج «أوسلو» ومنظومة القمع المشتركة بين السلطة والاحتلال للجمهور الفلسطيني، وقيّد حدود «المشروع الوطني الفلسطيني» بأكمله.

> لم يشكل ما حدث سبباً لتبديل الفريق الحاكم فلسطينياً رهانه على التسوية
>
> الاستفادة من هذه الهبة هي في الحيز العربي أكثر من الفلسطيني

القدس كعاصمة للدولة اليهودية عربياً

من اللحظات الأولى لإعلان دونالد ترامب بخصوص القدس كانت هناك سلسلة خطوات اتخذت عربياً على الصعيدين الرسمي والشعبي للرد على هذا الإعلان، أبرزها كان في الأردن ولبنان واليمن والعراق ودول المغرب العربي وشمال أفريقيا، مع غياب سعودي تام للقدس شعبياً ورسمياً حتى على مستوى خطبتي الجمعة التي تلت الإعلان في مساجد السعودية. على المستوى الرسمي العربي، تمثل الموقف بدعوات عاجلة لاجتماع «مُنظمة العالم الإسلامي» للانعقاد ولوزراء الخارجية العرب وانعقاد لمجلس الأمن، إضافة إلى التصريحات الفردية لمواقف الدول العربية إما عبر حُكامها أو وزراء خارجيتها، التي تباينت في حدة استنكارها الخطوة ولغتها، لكنها لم تتجاوز ما هو مطروح في الأصل بالاستناد إلى قرارات الشرعية الدولية والمبادرة العربية للسلام مع إسرائيل، بسقف أقصى طموحه دويلة فلسطينية ترتضيها إسرائيل كأحد جسور التطبيع العربي معها.

لكن اللافت في الحراك عربياً هو ما جاء على المستوى الشعبي في غالبية البلدان العربية وذلك لما تمثله القدس في وجدان هذه الشعوب ومعتقداتها، فمن محاولات لاقتحام السفارة الأميركية في لبنان والمسيرة العارمة في الضاحية الجنوبية، إلى التظاهرات التي عمّت عمّان وأغلب مُدن الأردن، وصولاً إلى التظاهرات في العراق واليمن الذي تعالى على جراحه في مسيرات حاشدة، إلى ما شهده الشارع المغاربي أيضاً من تظاهرات عمت غالبية مدنه. وفي مصر، التي كانت

نجحت السلطة وقطاعات النخب المرتبطة بها في إبراز النماذج الملائمة لها سياسياً (آي بي ايه)

جماهيرها عرضة لتعبئة إعلامية معادية للفلسطينيين وقضيتهم، شهدت فعاليات يمكن وصفها أنها الأولى منذ سنوات في الجامعات والنقابات، وربما الأهم هو استعادة الملف الفلسطيني عبر هذا العنوان لحضوره كأولوية للجماهير العربية بعد سنوات من الإشغال بخطاب طائفي يعبئ الجماهير العربية والاسلامية على بعضها بعضاً، ويؤسس لقبول إسرائيل في منطقة «تتصارع طوائفها» وتضيع هويتها الرافضة لهذا الكيان.

الخلاصة

إنّ ما لم تؤسس له هذه الموجة من التضامن الجماهيري العربي هو نفسه ما لم يؤسس له الفلسطينيون أنفسهم بالاستفادة من حالة الغضب الشعبي، أي بخلق خطاب نقيض لمشروع السلطة الفلسطينية وطي عقود من التفاوض دون نتيجة واحدة تُذكر، والسير بحراكها بعيداً عن ملف التفاوض الذي لا تزال السلطة تتشبث به حتى اللحظة. هذا الدور من السلطة لا يزال يحظى بدعم رسمي عربي سيوظفه محمود عباس لتدعيم مركزه في وجه خصومه من الفلسطينيين. ويبدو أن مساعي عباس ستحقق درجة من النجاح في هذه المرحلة، فالتأثير الحقيقي لأي فعل جماهيري (انتفاضة) يتوقف على قطعه الكامل مع المنظومة القائمة بشقيها (الاحتلال والسلطة)، والذهاب فعلياً نحو تقويض هذه المنظومة. ذلك لا ينفي أن كل لحظة صدام مع الاحتلال تنعكس إيجاباً على وعي الجمهور باستحالة التعايش معه وهذا ما يتناقض جذرياً مع خيارات السلطة.

إنّ السياق الذي يفرض نفسه للاستفادة من هذه الهبّة هو في الحيز العربي أكثر من كونه في الحيز الفلسطيني السياسي أو الميداني، فالحدث الذي جاء في ظل تسابق عربي وهرولة نحو التطبيع مع إسرائيل وتمهيد تقوده السعودية بصفقة لتصفية القضية الفلسطينية، في ظل إرهاق الجمهور العربي بمعارك مصطنعة بعنوان طائفي طوال السنوات الماضية، كان كفيلاً أولاً باستعادة فلسطين كأولوية وربما كحاجة أساسية في مزاج الجمهور العربي عموماً، ما يشير إلى إمكانات حقيقية للاستثمار في هذا المزاج الجماهيري من أجل تعطيل دور بعض النظم العربية في فرض التسوية التصفوية على الفلسطينيين.

وبشيء من التفصيل لبعض الساحات العربية، يبدو أن هناك حاجة أردنية رسمية لإعطاء مجال لحراك شعبي مضبوط في هذا الجانب، وصحيح أن إمكانية تحقيق مطالب جماهيرية مثل إلغاء اتفاقية وادي عربة تبدو مستحيلة، ولكن هناك إمكانية أن يصل هذا الحراك بعض الأهداف ومنها إلغاء اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني، كذلك الحال في مصر، إذ إن استعادة الملف الفلسطيني حضوره على المستوى الشعبي بمثل هذه الفعاليات قد يثمر باتجاه نوع التعديل والتخفيف للدور المصري الرسمي في حصار قطاع غزة.

المزاج الجماهيري العربي يفتح الباب أمام آمال فلسطينية عريضة لكن الأهم هو استذكار الجماهير العربية الجمعي عداءها لإسرائيل وأسباب هذا الصراع التي لم تكن تقتصر على الفلسطينيين، والأهم هو تصحيح البوصلة وبعد ذلك يمكن قطع الطريق مهما بلغ طوله وصعوباته.

بورتريه

حسين الشيخ... أين ذهبت 11 سنة من السجن؟

ربما لن يخطر في بال كثيرين أن حسين الشيخ، رئيس هيئة الشؤون المدنية (إحدى مؤسسات السلطة المسؤولة عن التواصل مع العدو للتنسيق في الأمور المدنية)، صديق شخصي للقيادي الفتحاوي الأسير مروان البرغوثي، وهو أحد كوادر انتفاضة الحجارة عام 1987، وكذلك أحد مطارَدي انتفاضة الأقصى عام 2000، بل كان من قيادات «كتائب شهداء الأقصى»، الذراع العسكرية الأخيرة لحركة «فتح»، كما أمضى في سجون الاحتلال أحد عشر عاماً... قبل أن يتحول صوب الاتجاه المعاكس، ليصبح عراباً من عرّابي التنسيق الأمني مع العدو.

الشيخ من مواليد عام 1960، واعتقل في 1978 حين كان في السابعة عشرة من عمره، قبل أن يفرج عنه في 1987 مع اشتعال شرارة انتفاضة الحجارة. شغل منصب أمين سر «فتح» في الضفة المحتلة، وبحكم التجربة الاعتقالية، يجيد اللغة العبرية تحدثاً وكتابة على نحو ممتاز، الأمر الذي سهل عليه التواصل مع العدو حين تسلّم رئاسة الجهة الرسمية الوحيدة التي تعنى بالعلاقة ما بين السلطة والعدو في ملفات مهمة كالمعابر والكهرباء والتبادل التجاري. هذه العلاقة مع العدو لم تمنع حسين الشيخ من الظفر بعضوية «اللجنة المركزية لفتح» في المؤتمرين السادس والسابع، بل حصد في الأخير أعلى الأصوات. ويعرف الشيخ بـ«رجل الظل»، فهو على صلة قوية وقريبة برئيس السلطة محمود عباس انطلاقاً من علاقته المتجذرة مع القيادات الأمنية والمدنية في إسرائيل، فضلاً عن كونه الشخص الذي كشف لعباس نيات القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان، تجاه الرئيس وعائلته، إذ تذكر مصادر أنه كان يسجل محادثاته مع دحلان وينقلها إلى عباس أولاً بأول. ورغم ما أثير عن الشيخ من قضايا فساد كبيرة، وصلت في إحداها إلى قضية شرف، ورغم ما تسرب عن علاقاته النسائية ومحاولته التعدي على موظفات يعملن داخل الهيئة (كان أشهرها التعدي على زوجة أحد قادة «كتائب الأقصى» في رام الله)، فإن رئيس السلطة ظل محافظاً عليه ضمن الدائرة المغلقة المقربة منه، بل أناط به ملفات ذات حساسية عالية، كملف المصالحة، وهو شارك في لقاءات القاهرة، واللقاءات في غزة مع حركة «حماس»، لكن له تصريحات سلبية تجاه المصالحة، ومنها مطالبته بنزع سلاح المقاومة.

محمد المدني... من صفوف «الثورة» إلى «التواصل مع المجتمع الإسرائيلي»

رغم أن محمد المدني، مسؤول ملف «التواصل مع المجتمع الإسرائيلي» في حركة «فتح»، صاحب سيرة نضالية منذ التحاقه بصفوف الثورة الفلسطينية في لبنان، فإنه بات ينظر إليه بعين الريبة بعد إمساكه بملف التواصل مع الإسرائيليين، وخصوصاً عقب مرافقته رئيس السلطة محمود عباس للمشاركة في مراسم دفن الرئيس الإسرائيلي الأسبق شمعون بيريز.

المدني من أبناء فلسطين المحتلة عام 1948، وهو من مواليد الجليل شمال الأراضي المحتلة، ورحل إلى لبنان في ذروة وجود الثورة الفلسطينية فيه، وكان أحد مساعدي خليل الوزير «أبو جهاد» لشؤون «جهاز الأرض المحتلة». تنقل المدني ما بين الأردن ولبنان وتونس، قبل أن يعود إلى فلسطين في أعقاب توقيع اتفاقية أوسلو، وعيّن في ذلك الوقت محافظاً لمدينة بيت لحم. وفي عهده، تم حصار كنيسة المهد، وكان في صف المقاومين داخل الكنيسة، ورفض التفاوض مع الإسرائيليين لفك الحصار، واشترط أن يكون حل أزمة الكنيسة عبر الرئيس الراحل ياسر عرفات.

انتخب عضواً في «اللجنة المركزية لفتح» في المؤتمرين السادس والسابع، ودافع عنه عباس بشدة في المؤتمر الأخير أمام سيل الانتقادات التي تعرض لها من أعضاء المؤتمر على خلفية «لجنة التواصل» مع الإسرائيليين التي شكلت عام 2012 بعد قرار الأمم المتحدة الاعتراف بدولة فلسطين كعضو مراقب. وقد نشط المدني في تأمين زيارات الوفود الإسرائيلية للمقاطعة وللقاء «أبو مازن»، بالإضافة إلى فتح قنوات الاتصال مع مختلف الشخصيات الثقافية والسياسية والحزبية وكذلك مؤسسات وجمعيات المجتمع المدني في إسرائيل. ومنتصف 2016 صدر خبر لم يتبين مدى تطبيقه فعلياً، وفحواه أن وزير الأمن أفيغدور ليبرمان أصدر قراراً بمنع دخول المدني إلى فلسطين المحتلة، بحجة أن الأخير «أشرف خلال 2016 على نشاط تآمري ضد وحدة صف المجتمع الإسرائيلي، وحاول دق إسفين بين شرائح المجتمع من خلال محاولاته إنشاء أحزاب عربية، وأخرى مشتركة للعرب ولليهود من أصول شرقية في إسرائيل».

هب الريح منافساً لفرج... شخصياً وفي «التنسيق»

زياد هب الريح، قائد جهاز الأمن الوقائي، وجه آخر من وجوه التنسيق الأمني بين السلطة الفلسطينية وإسرائيل، لكنه الأقل حظاً في الأدوار السياسية، رغم أنه مقرب من رئيس الوزراء رامي الحمدالله، وذلك بحكم المنافسة بينه وبين مدير المخابرات العامة اللواء ماجد فرج. إذ تمكن الأخير من حجز مقعده مبكراً بجوار رئيس السلطة محمود عباس، قبل هب الريح، وهو ما أحدث نوعاً من التوتر بينهما، إضافة إلى أن هب الريح لا يتمتع بقدرات سياسية عالية، لكنه في المقابل يتمتع بأداء مهني أفضل.

هب الريح من مواليد مدينة جنين، شمال الضفة المحتلة، وهو في العقد السادس من العمر، ومن مناصبه عضوية «المجلس الثوري لحركة فتح»، وكان له باع طويل في العمل الثوري قبل الانتفاضة داخل الأرض المحتلة وخلالها.

برز نجم اللواء هب الريح في أعقاب تحالفه مع اللواء جبريل الرجوب، الرئيس السابق للأمن الوقائي، في أعقاب «فضيحة خلية بيتونيا»، إذ كانا على خلاف مع الرئيس الراحل ياسر عرفات، الذي عيّن عوضاً عن رجوب اللواء زهير المناصرة قائداً للجهاز، من أجل إجراء إصلاحات فيه، فيما كان محمد دحلان آنذاك رئيساً للجهاز في قطاع غزة. والأمن الوقائي هو الجهاز الموازي والمكمل لعمل المخابرات العامة، ومهمته «الحفاظ على الأمن الداخلي الفلسطيني من الجرائم قبل وقوعها في المجالات الأمنية والسياسية والجنائية»، وتعد غالبية كوادر الجهاز من الكوادر العسكرية لـ«فتح»، كما أنه من الأجهزة التي لها خطوط دولية خارجية كما المخابرات، وعلاقة أيضاً بالشرطة الدولية (الأنتربول).

وفي أعقاب سيطرة «حماس» على غزة، صار تركيز عمل هذا الجهاز، وحتماً رئيسه، على رصد ومتابعة واعتقال عناصر حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في الضفة بهدف إضعافهما، وكذلك مراقبة التحويلات المالية في مناطق السلطة، وإحباط تلك التي تستفيد منها المقاومة.

(الأخبار)

المشهد السياسي

أزمة المرسوم مستمرة: إعادة النظر بالأقدمية أم بالطائف؟

حتى الآن، لم يجترح أي طرف حلًا لأزمة مرسوم الأقدمية لدورة 1994 الذي فجر الخلاف بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري. الأزمة إلى تفاقم، وكل متمسك بموقفه، فيما تقول مصادر وزارية معنية إن الحل الآن ينحصر إما بإعادة النظر بالمرسوم لعدم دستوريته أو إعادة النظر باتفاق الطائف

عون: النقاش الدائر لا يتعلق بحقوق العسكريين، وإنما بصراع سياسي على مواضيع أخرى (دالاتي ونهرا)

بعد أسبوعين على أزمة مرسوم الأقدمية التي منحها الرئيسان ميشال عون وسعد الحريري لضبّاط دورة 1994 من دون توقيع وزير المال علي حسن خليل، لا تزال الأزمة ترخي بظلالها على النقاش السياسي في البلاد مع ازدياد مؤشّرات تعقيدها.

وفي استمرار لسياسة التصعيد والردود المباشرة على برّي، أكّد رئيس الجمهورية أمام وفد قيادة الجيش أمس «سنواصل إنصاف المستحقين، وقرارنا بمنح ترقيات كان للتعويض ولو جزئياً عن خلل حصل»، مضيفاً أنه «لن تكون هناك مخالفات ولن تهدر حقوق أحد، والمقصود من النقاش الدائر حالياً لا يتعلق بحقوق العسكريين، وإنما بصراع سياسي على مواضيع أخرى». غير أن كلام عون اتخذ منحىً آخر، حين نقل عنه في الصالونات السياسيّة إشارته خلال لقاء قيادة الجيش إلى أن موقف برّي لا يتعلّق بالدستور، وإنّما بـ«أمور أخرى للمقايضة... وقريباً نعرف ما يريدونه».

إيحاء عون بأن اعتراض برّي هدفه المقايضة، لم يساهم في تخفيف التوتّر على خطّ بعبدا ـ عين التينة، وإنّما رفعه، مع إصرار برّي والنائب وليد جنبلاط على موقفهما لناحية رفض تجاوز توقيع وزير المال، أوّلاً من ناحية الشكل، قبل البحث في الخلفية السياسية لأصل المرسوم والاستهداف منه في هذه الفترة.

برّي الذي رفض أمام زوّاره أمس

تقرير

المستقبل يبحث عن «تحالف خماسي» في البقاع الغربي

يسعى تيار المستقبل إلى إنتاج تحالف مع قوى السلطة الرئيسية، ولا سيما حزب الله، بهدف إبعاد شبح الخسارة عنه، في ظل قوة الوزير السابق عبد الرحيم مراد واحتمال تحالف اللواء أشرف ريفي وحزب القوات في لائحة واحدة

أسامة القادري

مع بداية العام الجديد، تبدأ تحضيرات القوى السياسية في دائرة البقاع الغربي ـ راشيا تمهيداً لمعركة قاسية منتظرة في أيار بين لوائح عدّة للتنافس على ستّة مقاعد (سنيان ودرزي وشيعي وأرثوذكسي وماروني). ومع أن أياً من التحالفات السياسية في البلاد عموماً، وفي راشيا والغربي تحديداً، لم تحسم بعد، إلّا أن تيّار المستقبل بدأ بحملة ترويج لفكرة تحالف خماسي يضمّه إلى جانب الحزب التقدمي الاشتراكي والتيار الوطني الحر وثنائي حركة أمل وحزب الله.

ويتعمّد المستقبليون التصويب على الوزير السابق عبد الرحيم مراد، بوصفه المنافس الأقوى على أحد المقاعد السنّية في الدائرة، فضلاً عن تأكيد هؤلاء أن التحالف الخماسي لن يوقف طموح مراد فحسب، بل سيواجه تحالفاً آخر بين الوزير السابق أشرف ريفي وحزب القوات اللبنانية وربّما الكتائب.

ويجهد تيار المستقبل لتعبئة مناصريه وإقناعهم بضرورة التحالف مع حزب الله وحلفائه تحت عنوان «ضروريات استكمال التسوية السياسية»، خلافاً للتحشيد الذي قامت على أساسه معارك المستقبل في هذه الدائرة منذ عام 2005، والتي كان عنوانها التحريض على الحزب وسلاحه. مصدر قيادي في المستقبل قال لـ«الأخبار» إن «التيار يواجه اعتراضاً على الازدواجية في التحالفات. الشارع لا يستجيب لإقصاء قيادات سنية بحجة تحالفها مع حزب الله، فيما يحق لنا كتيار التحالف مع الحزب والوطني الحر». ويفنّد القيادي أزمة المستقبل بـ«انفصام الخطاب» وسقوط فكرة إقصاء القيادات السنيّة الأخرى بحجّة علاقاتها بحزب الله وفشل نواب المستقبل في أدائهم في المنطقة، فضلاً عن خسارة الجزء الأهم من المعركة وهو التحريض على حزب الله. ويؤكّد أن «المستقبل سيخسر جزءاً من أصواته لمصلحة حالة ريفي الذي يبني على التحريض، وماكينته تتحرك وتتواصل مع القاعدة ويبدو أنها تحظى بدعم مالي»، كما أن «جزءاً من الأصوات سيذهب لمصلحة مراد، وخصوصاً من الجزء الذي يدعو إلى الحوار السني ـ السني، والذي يستفيد من خدمات مؤسسات مراد».

وبحسب مصادر مستقبلية مقربة من الرئيس سعد الحريري، فإن رئيس الحكومة يعوّل على التحالف مع أمل وحزب الله بهدف حرمان مراد من ثلاثة آلاف صوت ينوي حزب الله منحها له، مع اعتقاد الحريري بإمكانية الفوز بالمقعدين

التعقيب على كلام عون أو الردّ، مكتفياً بالتأكيد على ما قاله خلال الأيام الماضية، كرّر الموقف الذي أطلقه بأن «هناك دستوراً فليطبق، وما من أزمة إلا ولها حل» وأن «المهم أن يربح البلد ونحفظه ونحفظ وحدته».

وازدادت الأزمة تعقيداً بعد توقيع وزير المال علي حسن خليل الترقيات للأجهزة الأمنية، واستثناء توقيع مرسوم ترقية العقداء إلى رتبة عميد والمقدمين إلى رتبة عقيد. وحول ما يحكى عن أن قرار خليل يظلم ضبّاطاً آخرين ويؤخّر ترقياتهم في ظلّ الاعتراض على أقدمية دورة 1994 وورود أسماء من الضبّاط المستفيدين منها على جدول الترقيات الجديد، أكّدت مصادر واسعة الاطلاع في عين التينة لـ«الأخبار» أن «إجراء خليل ليس موجّهاً ضدّ الجيش، بل يحمي موقف المؤسسة ووحدتها ويمنع التمييز فيها». وأصرّت المصادر على التأكيد أن «موقف الرئيس برّي يحفظ الجيش ويحصّنه ولا يمكن لأحد أن يزرع شرخاً بيننا وبين هذه المؤسسة التي لطالما وقفنا إلى جانبها وحميناها لأنها صمام الأمان للبلاد، ونحن على اتصال دائم بقيادة الجيش».

وردّاً على سؤال «الأخبار» عمّا إذا كانت تجزئة مرسوم الترقيات وإجابة وزارة الدفاع عن التوضيحات التي طلبها وزير المال ستدفع خليل إلى التوقيع على جزء من ترقيات المقدمين والعقداء، أكّدت المصادر أن «وزير المال ينتظر ردّ وزارة الدفاع». وفي الوقت نفسه، استغربت المصادر وضع أسماء ضباط من المستفيدين من مرسوم الأقدمية على جدول الترقية، طالما أن المرسوم لم ينشر ولم يصبح نافذاً.

وحتى الآن، لم تفلح الوساطات بالوصول إلى حلول للأزمة، في ظلّ تمسّك كل طرف بموقفه، وما يعني هذا الأمر من انعكاس التوتّر على الحكومة وعلى التحالفات الانتخابية المقبلة. وفيما لم تنتج وساطة اللواء عبّاس إبراهيم حتى الآن أي تقدّم، يجري الحديث عن مبادرة جديدة من حزب الله بعيدة عن الإعلام، من دون أن يؤكّد أي طرف لـ«الأخبار» تدخل حزب الله لإيجاد مخارج للأزمة الحالية.

وحول الحلول المحتملة، أكّدت مصادر وزارية معنيّة أن «الأزمة مرشّحة للتصاعد، وأن لا حلول ترضي الطرفين في الأفق». وقالت إنه بالنسبة إلى برّي، فإن «الحلّ يكون بإعادة النظر بالمرسوم كونه غير دستوري ولا يحمل توقيع وزيري المال والداخلية وهما صاحبا اختصاص، وإلّا لنعد النظر بالطائف بأكمله، لأن من يصرّ على هكذا مرسوم غير دستوري، فإنه يصرّ على الطعن بالطائف».

> يتردد أن حزب الله بدأ مبادرة بعيداً عن الإعلام لتقريب وجهات النظر

من جهته، وبعد صمت طوال الأسبوعين الماضيين، قال الرئيس سعد الحريري أمس إن «الخلاف بشأن مرسوم الأقدمية لضباط دورة 1994 يجب أن يوضع في مكانه الصحيح، فهو شأن صغير في بلد يعاني مشاكل عدة»، لافتاً إلى أن «هناك وجهات نظر قانونية ودستورية بشأن هذا المرسوم، وهناك حلول في المقابل شرط أن يتم وضع المشكلة في إطارها الصحيح، وعدم تضخيمها أكثر مما هي عليه». وأضاف «لا نريد تصغير المشكلة ونعتبرها غير موجودة، فالإشكال موجود، والمسؤولية تقتضي أن نعمل جميعاً على حله بما يتوافق مع الأصول».

(الأخبار)

مقالة

أي جبران باسيل... نريد؟

بيار أبي صعب

لا يمكن أن نضع اللائمة على «خصومنا» الذين «يصطادون في الماء العكر»، ويستغلّون سقطاتنا. لكن، من واجبنا أن نحاسب أنفسنا إذا ارتكبنا خطأ سياسياً، أو هفوة في الصياغة، أو زلّة في التعبير، بالمعنى الذي يعطيه علم النفس التحليلي للكلمة: lapsus. وفي هذا السياق يندرج بيان المكتب الإعلامي للوزير جبران باسيل، أمس، وقد جاء استدراكاً لما صدر عن معاليه من مواقف تقريبيّة، وصياغات مقلقة، أوّل من أمس، في «حوار الساعة» على محطّة «الميادين». لكن البيان الذي أعقب حملة استنكار عارمة، يشوبها الذهول وعدم الفهم أحياناً، بالتوازي مع حفلة تشفّ لذيذة من صهاينة الداخل والخارج، بقي للأسف في دائرة التبرير والتفسير والتصحيح الملتوي للأخطاء، والاختباء خلف «المبادرة العربية للسلام المجمع عليها في بيروت في آذار/ مارس 2002، والتي لا يزال لبنان موافقا عليها»... ولم يرقَ إلى التوضيح والتعديل!

في «صومعة» اللقلوق المحاطة بأول ثلوج الموسم، استقبل وزير الخارجيّة الزميلة لانا مدوّر. وردّاً على سؤالها حول مؤشرات دخول «النظام العربي» في مرحلة «التطبيع مع إسرائيل»، تفتّق عقله السياسي عن مقولة غريبة، وغير متوقّعة. قال بالحرف الواحد: «بالنسبة إلينا، القضية ليست أيديولوجية. نحن لا نرفض وجود إسرائيل أو حقها بالأمن، لكننا نقول إننا نريد أن تعيش كل الشعوب بأمان، ويعترف بعضها بالبعض الآخر». هكذا دفعة واحدة؟ الاعتراف بإسرائيل وشرعيّة احتلالها فلسطين، وحقّها بالأمن والوجود المطمئن. ما الذي حدث فعلاً؟ ومن أين هذا الحنين، اللاواعي، إلى «اتفاقية 17 أيّار»؟ إسمعوا تغريدة «غوي الشبات» جيري ماهر: «جبران باسيل في اجتماع وزراء الخارجية العرب جعل من نفسه صلاح الدين الايوبي في الدفاع عن القدس، وفي لقاء معه على قناة «الميادين» قال انه يؤمن بوجود دولة اسرائيل وحقها في ان تنعم بالأمن والسلام (...)». لا، طبعاً، لا يمكن التصديق. لا يقصد الوزير باسيل كل ذلك، ليس تماماً على الأقل. هل هو قصور في الصياغة مثلاً؟ أي أنّ الجزء «الايجابي» من المعادلة المشروطة، («ايجابي» من وجهة نظر الرجل الأبيض طبعاً)، لم يُستكمل كما ينبغي بالشق الآخر الذي هو شرط «الايجابيّة»: أن يسترد العرب كل حقوقهم المسلوبة، ويعود الفلسطينيون ليعيشوا على أرضهم بحريّة! حتّى هنا، توجد مشكلة مع طرح لا يبدأ بالكفاح المسلّح كطريقة وحيدة للتعامل مع كيان الاحتلال. هل حاول أن يضع نفسه (ومعه لبنان والعهد) في موقع التلميذ الشاطر الذي يحب أن يعجب «الغرب واسرائيل»، ولو على حساب القضيّة المركزيّة؟ تلميذ شاطر يصلح أن أن يكون ذات يوم «رئيساً صالحاً» على طريقة أبو مازن؟ ما معنى «القضية ليست أيديولوجية» يا معالي الوزير؟ أليس الصراع مع إسرائيل وجوديّاً، وكيانيّاً، وحضاريّاً؟ أليس هذا الكيان الاستيطاني السبارطي الذي تأسس على المذبحة المتواصلة إلى اليوم، مزروعاً فوق أرض عربيّة اغتصبت عنوة، وذُبح شعبها وشُرّد؟ ما الذي جاء بمصطلح «الايديولوجيا» أصلاً؟ مهما بذلنا من جهد، يصعب التسامح مع وزير للخارجيّة تعثّر في طريقة اختيار عباراته، وصياغة خطابه! يصعب أن نرد على حملات التشفّي.

لكن، ماذا لو كانت سقطة باسيل على «الميادين»، مشكلة وعي سياسي جديد في طور التشكّل؟ لنحاول التعبير بطريقة أخرى. هناك بالتأكيد أكثر من جبران باسيل. واحد زعيم طائفي يزرع الصلبان، ويلعب على الخوف من «الغريب»، ويقترح القوانين الانتخابية الفئويّة... والآخر رجل دولة وريث مشروع ميشال عون الوطني: لبنان القوي لكلّ أبنائه بلا تمييز. واحد يجرّ رغماً عنه ارث «الوعي الانعزالي» المذعور، وآخر يتصدّر خط الممانعة، وينتهر ممثلي الأنظمة العربيّة في القاهرة، أن «لا وجود لنا من دون فلسطين وعاصمتها القدس». هذا هو الواقع اللبناني المعقّد الذي يجب أن نقبل به، ونعمل على تغييره، فنحن لا نستطيع اعادة صياغته حسب تمنياتنا. جبران باسيل آت من بعيد، ليقف حيث هو الآن. لقد نقل ميشال عون «المسيحيّة السياسيّة» من سيكولوجيّة الخوف والانعزال والعصبيّة والانتماءات الضيّقة (والتعامل مع إسرائيل)، إلى قلب الوطن، إلى أفق العروبة الرحب، إلى طليعة المواجهة مع الاحتلال. إلى حيث هم المسيحيون العرب منذ ما قبل الحروب الصليبية، صنّاع نهضة ومقاومة، وحيث يجب أن يعودوا بعد انحسار المشروع الانتحاري الذي كاد يقتلعهم من حركة التاريخ. وهذه النقلة رحلة طويلة النفس، اكتمالها يتطلّب وقتاً، ونموّاً، ونضجاً، وظروفاً مؤاتية.

من الأفضل أن ننظر إلى جبران باسيل بصفته ابن هذه السيرورة. ثمرة مشروع قيد الاكتمال لا نريده أن يتعثّر. لا بد من مزيد من الجهد كي يفهم اللبنانيّون العالقون في «المسيحيّة السياسيّة» أنّهم ورثة النهضة، أنّهم قلب العرب، أنّهم طليعة العروبة... لا أهل ذمّة. وأن المعركة مع الاستعمار معركتهم قبل الآخرين، ومكمن قوّتهم، ودورهم التاريخي والحضاري، ومستقبلهم. هكذا يمكن أن نطوي «سقطة اللقلوق» التي تجد جذورها في ترسّبات الزمن القديم، وطعجاته العاطلة. ولدينا ما يعزّز رهاننا المستقبلي، وما نتمسّك به باعتزاز: صورة جبران باسيل، قبل أسابيع، يلقي خطابه التاريخي في القاهرة، هاتفاً بإسم القدس، عاصمتنا الأبديّة.

حزب الاتحاد: جاهزون لخوض المعركة بلائحة شبه مكتملة وسيعرف كل فريق حجمه الشعبي (أرشيف)

السنين، ما دفعه إلى رفض اقتراح الوزير نهاد المشنوق بإقناع مراد بالانضمام إلى لائحة المستقبل.

وفي حال نجاح رهانات الحريري على التحالف الخماسي، يرسم هؤلاء صورة لمشهد الانتخابات في الدائرة بمعركة بين ثلاث لوائح. تضمّ اللائحة الأولى التحالف الخماسي، بقيادة المستقبل مع مرشحين سنيين (ليس بينهما الوزير السابق محمد رحال المدعوم إماراتياً، ولا الوزير جمال الجراح المتّهم بالتآمر على الحريري في أزمته الأخيرة مع السعودية، ويجري تناقل كلام عن لسانه حول تولّي بهاء الحريري الزعامة بعد رئيس الحكومة، وقوله «أحسن خلينا نخلص من سعد وتنازلاته») هما النائب زياد القادري وحليف مراد السابق محمد القرعاوي، فضلاً عن أسماء أخرى مثل رجل الأعمال علي الجاروش ورجل الأعمال محمد ياسين والدكتور رياض القرعاوي. وفيما لم يحسم التيار الوطني الحر بعد مرشحه عن المقعد الماروني في انتظار بلورة ترشيح الوزير السابق إيلي الفرزلي من عدمه على المقعد الأرثوذكسي، يتم التداول باسم منسقة الإعلام في التيار رندلى جبور ومنسق التيار في الغربي شربل مارون. وبينما حسم الاشتراكي اسم مرشّحه النائب وائل أبو فاعور، يتحدّث المستقبليون عن نيّة ثنائي أمل وحزب الله ترشيح الدكتور علي العبدلله أو سامر العاصي.

أمّا اللائحة الثانية، بحسب المستقبليين، فهي تلك التي يقودها مراد والنائب السابق فيصل الداوود وبعض المستقلين. بينما تضمّ اللائحة الثالثة تحالف ريفي والقوات والكتائب ومستقلين. وتقول مصادر قريبة من ريفي في البقاع إن «ريفي أكد لنا أنه سيخوض الانتخابات في هذه الدائرة بأسماء وازنة، وبلائحة كاملة، وستكون هناك مفاجأة كبيرة تصدم الجميع بالتحالفات والنتائج، ونعمل الآن على تشكيل الماكينة الانتخابية».

في المقابل، تستغرب مصادر مقرّبة من حزب الله في البقاع ما يتمّ تداوله عن «التحالف الخماسي»، مؤكّدةً التزامها بـ«دعم حلفائنا في البقاع الغربي وبمرشح الحركة وبمرشحين نختارهم وندعمهم»، و«أننا غير ملزمين بالتحالف مع تيار المستقبل». وشددت المصادر على أن «الحزب لن يتخلى عن حلفائه. وهذه مشكلة تيار المستقبل وليست مشكلتنا».

من جهتها، أكّدت مصادر حزب الاتحاد أن «مراد مستمر بمد اليد، وإن لم يبادر الآخرون إلى ملاقاتنا، فماكينتنا الانتخابية جاهزة لخوض المعركة بلائحة شبه مكتملة، وحينها يعرف كل فريق حجمه الشعبي».

قضية

شبهة تطبيع في الـ«ريجي»

عامي 2013 و2015، فازت شركة برازيلية أسسها إسرائيلي بمناقصتين لشراء تبغ برازيلي لمصلحة إدارة حصر التبغ والتنباك اللبنانية، عبر وكيل محلي. فجأة، بعد انكشاف الأمر، «ذابت» الشركة لتحل محلها شركة جديدة يملكها المساهمون أنفسهم، فازت بمناقصة لمصلحة الـ«ريجي» عام 2016، وتستعد للمشاركة في مناقصة جديدة مطلع السنة المقبلة!

إدارة الـ«ريجي» أكدت أن الشركتين غير مدرجتين على لائحة المقاطعة (هيثم الموسوي)

فيفيان عقيقي

تطلق إدارة حصر التبغ والتنباك (ريجي)، مطلع السنة المقبلة، مناقصة لشراء تبغ برازيلي مُعاد تصنيعه. ما يثير الريبة في المناقصة أنها تنطوي على شبهة التطبيع مع العدو، إذ تشارك فيها شركة «غوغلي» ـ عبر وكيلها المحلي ـ التي تتعامل مع الـ«ريجي» منذ عام 2016، بعد تأسيسها مباشرة في 2016/4/29. و«غوغلي» شركة برازيليّة المنشأ، يملكها خوليو سيزار وجانيس إيل ـ وانغر. وقد فازت بمناقصة وحيدة تحمل الرقم 20/صناعيّة/2016، تحديداً بعد إزاحة شركة «ريكون إنك» التي تعاملت مع الـ«ريجي» لسنوات، والتي يملكها خوليو سيزار أيضاً مع شريك إسرائيلي يدعى أفي

> **شركتان يساهم فيهما إسرائيليون فازتا بثلاث مناقصات عبر وكيل محلي**

> **الوكيل المحلي: لا يمكننا وقف التعامل مع أي شركة لأن أحد مالكي أسهمها إسرائيلي!**

تزور، عبر الوكيل المحلي نفسه، أي شركة «زيمكس» اللبنانيّة. وقد أسس تزور «ريكون إنك» عام 2002، وشاركت في مناقصات عدّة للتبغ البرازيلي المُعاد تصنيعه في لبنان، وفازت باثنتين منها: الأولى عام 2013 وتحمل رقم 06/فنيّة/2013، والثانية عام 2015 برقم 27/ صناعيّة/2015.

تطبيع منذ 2013

مصادر من داخل الـ«ريجي» لفتت إلى أن «غوغلي» تأسّست «بعدما انكشفت علاقة الشريك الإسرائيلي بالشركة الأولى («ريكون إنك») لمنع انفضاح أعمالها في لبنان. وقد حُصر الموضوع حينها ضمن حلقة ضيّقة داخل قسم المشتريات. علماً أن لهذه العمليّة مخاطر عدّة. إذ فضلاً عن أنها تشكّل تطبيعاً تجارياً مع العدو، فهي تسمح بدخول منتج لا يمكن معرفة تركيبته وما يحتوي، لكون التبغ المعاد تصنيعه عبارة عن تبغ مطحون ومعجون ويصدَّر كألواح لا كورق. كذلك تسمح بدخول مال إسرائيلي إلى لبنان، لأن تعامل الدولة اللبنانيّة مع الشركة الأجنبيّة يتيح لها تحويل أتعاب وكيلها إلى لبنان بطرق قانونيّة».

إدارة حصر التبغ والتنباك أكدت لـ «الأخبار» فوز شركتي «ريكون إنك» و«غوغلي» بمناقصات تبغ معاد التصنيع خلال الأعوام 2013 و2015 و2016. لكنها أكدت أن «الشركتين غير مدرجتين على لائحة مكتب

تحقيق

قصر العدل القديم في صيدا

أقفل صرحاً ثقافياً وافتح موقفاً للسيارات!

مبنى قصر العدل القديم (علي حشيشو)

أمال خليل

أخيراً، بات مبنى قصر العدل القديم في صيدا ملكاً للبلدية. الأسبوع الماضي، دفعت البلدية نحو 166 مليون ليرة رسوم تسجيل، وتسلّمت صك الملكية من الدولة اللبنانية ممثلة بوزارة العدل التي كانت تملك المبنى. التملك الرسمي تأخر أحد عشر عاماً تطبيقاً لاتفاقية المقايضة التي وقعتها البلدية والدولة ممثلة بـ«العدل»، وقضت بـ«بتنازل الوزارة عن ملكية العقار الرقم 517 وتبلغ مساحته 1877 متراً مربعاً لمصلحة البلدية، في مقابل تنازل البلدية عن ملكية العقار الرقم 1556 وتبلغ مساحته 10486 متراً مربعاً لمصلحة الوزارة».

ونص أحد بنود الاتفاقية على أن تدفع البلدية رسوم تسجيل ملكية مبنى قصر العدل القديم باسمها، الأمر الذي لم يتم في عهد بلدية عبد الرحمن البزري الذي وقّع الاتفاقية. حُرّك الملف مجدداً في بداية عهد رئيس البلدية الحالي محمد السعودي عام 2010، وتبيّن أن التسجيل يكلف عشرات الملايين، بما يفوق الإمكانيات المالية للبلدية حينذاك. أول من أمس، تثبتت ملكية القصر القديم للبلدية في الدوائر العقارية بموجب المرسوم الرقم 16341 الصادر عام 2006، فما هي الخطط المعدّة له؟ علماً بأن توقيت تسجيل الملكية يثير علامات استفهام عدة ربطاً بالحراك السياسي الصيداوي الذي يشهد مناكفات مستمرة في الحالات الطبيعية، فكيف الحال قبل أشهر من الانتخابات النيابية؟

المبنى الذي شيده الانتداب الفرنسي في الثلاثينيات من القرن الماضي واستخدم مقراً للمفوض السامي، شهد أحداثاً مرتبطة بالذاكرة الجمعية لأهالي «بوابة الجنوب»، ولا سيما التظاهرات الشعبية المطالبة بالاستقلال منتصف القرن الماضي، ثم استخدامه سجناً، وصولاً إلى جريمة اغتيال الضباط الأربعة في إحدى قاعاته.

بعد انتقال قصر العدل إلى المبنى الجديد مطلع 2004، سمحت بلدية البزري لقوى الأمن الداخلي عام 2006 باستخدامه مؤقتاً، لشهرين فقط، مقراً للقوة الضاربة ومكتب مكافحة المخدرات. بعد أشهر، اتخذ المجلس البلدي قراراً بتحويله إلى «مركز مصطفى سعد الثقافي»، وأطلق اسم المناضل الصيداوي على الشارع المقابل للمبنى. وفي تموز 2007، وضعت البلدية الحجر الأساس لإطلاق ورشة ترميم المبنى وتحويله إلى مركز ثقافي، وخلّدت الاحتفال بلوحة رخامية ثبتت عند مدخله الرئيسي. بالتزامن، وبصورة لافتة، تريثت قوى الأمن مدعومة بموافقة مجلس الوزراء عام 2008 (برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة) في إخلائه، بحجة عدم وجود مقر بديل، رغم مطالبات البلدية المستمرة بتسلمه عملاً باتفاقية المقايضة، ففسّر الأمر كمناكفة سياسية متعمدة من تيار «المستقبل» ضد خصومه في التنظيم الشعبي الناصري والقوى الوطنية التي هزمته في الانتخابات البلدية عام 2004. عام 2013، أخلت القوى الأمنية القصر ليحل مكانها الجيش الذي شغله حتى أيار الماضي، عندما اتخذ المجلس البلدي الحالي قراراً بتحويل باحة القصر الخلفية إلى موقف للباصات العمومية بعد إقفال موقف ساحة النجمة إثر انتقال ملكيته من فهد رفيق الحريري إلى رجل الأعمال محمد زيدان.

لوحة إطلاق ورشة ترميم المبنى وتحويله إلى مركز ثقافي

استعاد «المستقبل» البلدية عام 2010 قبل أن يُفتتح «مركز مصطفى سعد الثقافي»، فهل تمضي بلدية محمد السعودي التي يرعاها نائبا المدينة بهية الحريري والسنيورة في خطة إقامته؟

يقول السعودي لـ«الأخبار» إن بلدية البزري لم تنفذ الإجراءات الإدارية الرسمية المطلوبة لتحويل المبنى إلى مركز ثقافي. ويضع احتمالات عدة لاستخدامه، أبرزها نقل مقر البلدية إليه، وهدم مبنى البلدية الحالي في ساحة النجمة لإقامة موقف للسيارات ومحال تجارية يعود بدل استثمارها للصندوق البلدي.

إلا أن الأسوأ هو الاحتمالات التي يتم تداولها عن مصير المبنى التاريخي، إذ تنتشر شائعات عدة عن احتمال هدمه، بالتزامن مع هدم مبنى البلدية وتحويلهما إلى مواقف للسيارات ومحال تجارية. هذا الاحتمال يرجحه الناشط في مبادرة «للمدينة»

> السعودي: بلدية البزري لم تسر بإجراءات تحويله مركزاً ثقافياً والبدائل متعددة

المهندس المعماري علي وهبي، الذي يرى أن صيدا «تفتقر الى مفهوم التنمية المدنية والحضرية والرؤية الشاملة للمدينة». ويلفت الى أن «كل المشاريع التي نفذت في السنوات الأخيرة ارتجالية مثل تأهيل السوق التجاري ومنع دخول السيارات إليه، ما قلص الحركة التجارية بدلاً من تشجيعها». كما توقف عند «الهوس بتحويل العقارات إلى مواقف للسيارات مثل موقف الفانات في ساحة النجمة الذي حوّله زيدان إلى موقف للسيارات مقابل بدل مالي. وكما في طرح مشروع لاستحداث موقف للسيارات فوق مقبرة الشاكرية بجوار المتحف الذي يتم تشييده!». وأعرب وهبي عن الخشية من إفراغ وسط المدينة من معالمها التي كانت تشكل حيزاً عاماً وتجمع الناس مثل موقف الفانات والبلدية وقصر العدل القديم، محذراً من تحويل ساحة النجمة إلى نسخة مكررة عن ساحة الشهداء في بيروت!

اعلان
شركة انترا للإستثمار ش.م.ل

عملاً بقرار مجلس الإدارة المنعقد بتاريخ الخامس من تشرين الأول ٢٠١٧ المبني على موافقة مصرف لبنان بصفته المساهم الأكبر،

تعلن شركة انترا للإستثمار ش.م.ل. بأنها ستباشر توزيع سلفة على حساب أنصبة أرباح مرحلية ابتداء من يوم الإثنين الواقع فيه ٥ شباط ٢٠١٨ وذلك بواقع ألف وخمسماية ليرة لبنانية للسهم الواحد تحسم منه الضريبة،

إن إدارة الشركة تدعو حضرات المساهمين الكرام للحضور الى مركزها الكائن في منطقة الحمراء، شارع عبد العزيز، رأس بيروت، بناية انترا، الطابق السادس، ما بين الساعة العاشرة صباحاً والواحدة ظهراً من يوم الإثنين الى يوم الخميس من كل أسبوع مصطحبين معهم شهادة الأسهم الإسمية وبطاقة الهوية لإنجاز المعاملات الآيلة الى إتمام عملية التوزيع.

على أصحاب الأسهم الذين يخضعون للإعفاء من ضريبة التوزيع بموجب اتفاقية عدم ازدواج الضريبة الموقعة بين لبنان والدول التي ينتمون اليها أن يتقدموا من الشركة بالمستندات التي تؤول الى الإستفادة من هذا الإعفاء وهي على سبيل الذكر:

١ـ صورة عن اتفاقية تجنب الإزدواج الضريبي سارية المفعول بين لبنان والدولة ذات الصلة.

٢ـ إفادة مصدقة من السلطات الضريبية في الدولة المعنية تفيد بأن المساهم، ولغاية فرض الضريبة، مقيم بها.

شركة إنترا للإستثمار ش.م.ل.

على ماذا ينص القانون؟

تنصّ المادّة الأولى من قانون مقاطعة إسرائيل الصادر عام 1955 على «حظر عقد أي اتفاق مع هيئات أو أشخاص مقيمين في إسرائيل، أو منتمين إليها بجنسيتهم، أو يعملون لحسابها أو لمصلحتها، وذلك متى كان موضوع الاتفاق صفقة تجاريّة أو عمليّات ماليّة أو أي تعامل آخر أياً كانت طبيعته».

إذاً، القانون واضح، وما حصل في الـ«ريجي»، ومستمرّ حتى اليوم، يندرج في إطار التطبيع التجاري مع العدو. ويوضح أستاذ القانون في المعهد الوطني للإدارة عصام إسماعيل أن «التعامل مع الشركة الأولى ينطوي على خرق لقانون مقاطعة إسرائيل، لكون أحد مساهميها يحمل الجنسيّة الاسرائيليّة. كذلك إن استمرار التعامل مع الشركة الثانية، ولو أن مالكيها لا ينتمون بجنسيتهم إلى إسرائيل، ينطوي أيضاً على خرق للقانون نفسه، باعتبار أن لهذه الشركة علاقات مع اسرائيل أو مع شخص يحمل جنسيتها، تماماً كما يتمّ اعتبار أن تعامل أي شركة أجنبيّة مع إسرائيل سبب كافٍ لقطع العلاقة معها».

وأضاف أن «هذا الأمر يستوجب تحرّكاً لوضع الشركة على القائمة السوداء اللبنانيّة، فضلاً عن فتح تحقيق مع الوكيل، ومع الـ«ريجي» حول قبولها التعامل مع الشركة الأولى سابقاً والذي قد يكون ناتجاً من سوء علم وإدارة بعدم التحقق من هوية مالكيها، وحول استمرار التعامل مع الشركة الثانية حتى اليوم بعد انكشاف الأمر».

على الحافة

لم يعد للزمن من معنى

حبيب معلوف

تنتهي سنة وكأن شيئاً لم ينتهِ. تبدأ سنة جديدة وكأن شيئاً لم يبدأ. لم يعد للزمن من معنى.
منذ زمن بعيد لم يعد للزمن شكل دائري. منذ فترة طويلة لم يعد هناك خط مستقيم. وكأننا على منحدر. كل شيء ينحدر. كل شيء يسقط.
لم يعد هناك من خط دائري أو مستقيم، أو بالأحرى، لم نعد نراه. ربما من سرعة السقوط.
السرعة! هي الكلمة المفتاح لتفسير جزء كبير من كل ما يحصل. لقد أصبحنا كائنات أسرع من الزمن.
نريد طاقة وكهرباء أينما كان وعلى مدار الساعة (24/24)!
نريد أن نحول الليل الى نهار! أن نخرق جدار الصوت وجدار الزمن.... لذلك خرقنا قشرة الأرض ووصلنا الى الوقود الاحفوري (واليورانيوم النووي) البني- الأسود! سباقنا الى الطاقة بأي ثمن غير المناخ العالمي ورتب مخاطر باتت تهدد أسس الحياة على كوكبنا الهش أصلاً!
نريد أن ننمو بسرعة أكبر، لذلك بدأنا نشرب حليب غير أمهاتنا، مقلدين بشكل أساسي العجول! فترقق عظامنا بدل أن تقوى!
نريد أن نأكل أي شيء نرغب به، وفي أي وقت، مأكولات الصيف (لا سيما من الفواكه والخضار الطازجة) في فصل الشتاء ومأكولات الشتاء في فصل الصيف، فخسرنا طاقتنا وصحتنا وأجهدنا التربة ولوثنا المياه الجوفية!
نريد أن نستهلك كل شيء وبسرعة... حتى أكلتنا نفاياتنا.
وهم سرعة الوصول للآخر (الجنس، الشريك، الآخر) جعلنا نصاب بانفصام الشخصية وبالاغتراب عن أنفسنا وجعلنا أناساً قلقين لا نعرف الى الاستقرار النفسي والاجتماعي سبيلاً.
سرعة تغيير "الموضة" وتغيير الملابس والأمتعة والأثاث والسيارات والأدوات الكهربائية والالكترونية وكل شيء... جعلنا نشعر دائماً شعور عدم الاكتفاء والنقص والألم، وجعلنا نعمل أكثر ونأكل فرص عمل الآخرين... مما زاد البطالة ولم يؤمن الاستقرار الاجتماعي والنفسي والاقتصادي.
سرعة تغيير القيم التي باتت تعتمد على التغيير بدل الثبات والاستدامة، جعلتنا نركض باتجاه منحدر إلى هاوية عميقة، كأننا ننتحر.
وسائل التواصل الاجتماعي وسرعة انتشار الأخبار، جعلتنا نتوهم معرفة لا تفيدنا في شيء في حياتنا اليومية وسلبتنا علاقاتنا الحميمية والحقيقية باتجاه علاقات وهمية جعلتنا نواجه العالم ومشاكله وأزماته ومآسيه لوحدنا، في فردية قاتلة.
الانحدار الكبير زاد سرعته هذا العام بإعلان لبنان بلداً نفطياً. هو الخيار الأكثر سواداً بالنسبة لمستقبل لبنان "الأخضر". اتخذ هذا الخيار في لحظات تاريخية غاية في الانحدار السياسي والثقافي والاقتصادي والقيمي والتبعي. مرحلة حروب وصراعات ونزاعات وسباق محموم على الموارد وخوف على المصير وانعدام الأوزان. مرحلة وصلت فيها أكثريات على غفلة أو على منحدر من الزمن. بعد أن أصبحت ثقافة الجماهير ثقافة الفيسبوك وشاشات راس المال السياسي الغبي ومذيعات ومقدمات برامج البوتوكس والابتسامات الاصطناعية الساذجة حتى لكبريات الكوارث التي نعيشها.
انحدار ما بعده إلا الانحدار، ضعفت فيه السياسة على حساب الزبائنية التي يرجح أن تقوى أكثر وأكثر بعد البدء باستخراج لعنة الغاز والنفط.

جردة حساب بيئية عن عام 2017:

تراجع دراماتيكي في كل الملفات

مع إعلان دخول لبنان نادي الدول النفطية قبل نهاية هذا العام بقليل، تضاف الآثار البيئية الكارثية المتوقعة من هذا الملف إلى الملفات البيئية التقليدية، وهي بمجملها، وبالرغم من كثرتها وتراكمها دون معالجة طوال السنوات الماضية، أقل خطورة من الآثار الكارثية المحتملة لتحول لبنان دولة نفطية. يمكن لمن يقوم بجردة أولية لاستطلاع حالة البيئة في لبنان، أن يلحظ بسهولة، مدى التراجع الخطير الحاصل في الملفات البيئية الرئيسية التي «تديرها» وزارة البيئة... وتلكّ التي لا تديرها. من ملف إدارة النفايات الذي تراجع بشكل دراماتيكي، بعد أن أصبح بعهدة مقاولين عاديين وتم ردم البحر والتخطيط لتوسيعه مرة أخرى، إلى ملف المقالع والكسارات وشركات الترابة الذي لا يزال يراوح في دائرة العشوائية وعدم الانضباط بقوانين والتشويه والتهرب من دفع الضرائب الحقيقية للخزينة، الى القفزة النوعية في قانون الصيد البري بتشريع القتل بفتح «الموسم»، الى الاستمرار بتهديد التنوع البيولوجي، الى الفلتان في ملف الأمن الغذائي وإعادة السماح بإدخال مبيدات مسرطنة، الى الاستمرار في تدفق مياه الصرف دون معالجة وتهديد سلامة المياه السطحية والجوفية، والاستمرار في سياسة السدود السطحية بكلفة عالية شبيهة بكلفة معالجة مياه السدود القديمة، إلى عدم اتخاذ أي إجراء للتخفيف من تلوث الهواء من مصادره كافة..الخ.
وقد دخلنا في مارينا بأسوأ سنة بيئية عرفتها الطبيعة اللبنانية . وأسسنا فيها لحقبة سوداء جديدة

قد لا تتحمل وزارة البيئة المعنية وحدها المسؤولية عن الانهيارات في الملفات كافة، حيث تتقاطع العديد منها التي تديرها مع وزارات وإدارات رسمية أخرى في البلاد، إلا أنها، حسب قانون إنشائها، تتحمل المسؤولية الأكبر في وضع الاستراتيجيات والسياسات لكافة المواضيع والتي قصرت في مقاربتها منذ إنشائها.

غياب الاستراتيجيات

لم تضع وزارة البيئة منذ نشأتها وحتى تاريخه، استراتيجية متكاملة للتنمية المستدامة في لبنان والتي من خلالها تحدد المشكلات بكل أبعادها وتحدد الرؤية والأهداف البعيدة والقصيرة المدى ويتم وضع الأولويات للمعالجة، وفق معايير

تلوث الهواء القاتل البيئي الأول في لبنان ... ولا استراتيجية

محددة وبرامج العمل... وهكذا حتى لا تتغير الاهتمامات حسب تغير الوزراء وأهوائهم ومصالح بعضهم، وحسب متطلبات السياسات والساسة والقوى التقليدية كافة. هذه الاستراتيجية التي يفترض أن تشارك بها أكثرية الوزارات في الدولة وبرعاية رئيس الحكومة. جرت محاولة للبدء بوضعها ومناقشتها مع الوزير محمد المشنوق حين دعا إلى اجتماع في السراي برعاية الرئيس تمام سلام منذ ما يقارب السنتين لإطلاقها... إلا أن الموضوع وقف عند هذا الحد، بالرغم من ضعف الإطار الاستراتيجي الذي كان مطروحاً. وهذا العام، تم توجيه رسائل الى الوزارات لتسمية من تراه مناسباً للمشاركة في اللجنة التي ستعمل على هذا الموضوع، إلا أننا لم نفهم بناء على أية أسس وبأي اتجاه وضمن أية مهلة ومن سيتولى إدارة هذا الموضوع وما هي مقدراته!

النفايات: أكثر من نوع ومن مشكلة

بين الملفات الأساسية التي لا تزال تتفاقم وتتراكم، تابع ملف النفايات المنزلية الصلبة خروجه من جميع الأطر البيئية، ليتحول إلى ملف يتعهد إدارته مقاولون عاديون، يخططون لردم البحر ولتوسيع البر والاستثمار فوق أنقاض الكوارث البيئية المتراكمة في العقارات المردومة، بعد تقاسم الحصص بين المقاولين الملتزمين والبلديات والقوى السياسية والحزبية المسيطرة في المناطق والممثلة في مجلس الوزراء أيضاً. أما باقي أنواع النفايات، فلم تدخل لا في مقترحات وزارة البيئة ولا في أجندات المقاولين غير المتخصصين بالطبع وقد سجل هذا العام ظهور دراسة جديدة مطورة لدراسة عام 2011 عن تطور عدد المكبات العشوائية بعد الأزمة الأخيرة عام 2015 إذ أصبح عدد مكبات النفايات العشوائية 880 مكباً، لجميع أنواع النفايات بعد أن كانت 670 مكباً عام 2011، بزيادة المكبات العشوائية بنسبة 31%!
لم يستطع مجلس الوزراء حتى آخر جلسة بحث فيها ملف النفايات المنزلية الصلبة أن يحسم طريقة معالجة هذا الملف مع العلم أن حجم النفايات الخطرة في لبنان التي تنتج من المنازل يبلغ 4000 طن في اليوم بينها 4000 طن تصنف خطرة سنوياً. يضاف إلى ذلك مشكلة النفايات الصناعية المختلفة (188850 طناً سنوياً) التي لم يتم وضع خطط لمعالجتها ولا تم اختيار الأماكن الصالحة لهذه الغاية. ونفايات المستشفيات (4-5 آلاف طن في السنة) لم يتم الالتزام كثيراً بمرسوم تنظيم معالجتها وقد رفعت وزارة البيئة الكثير من الدعاوى على المراكز الصحية من أجل الالتزام. بالإضافة الى نفايات المسالخ (40 ألف طن في السنة) التي لا تعالج بطرق سليمة بيئياً وبغياب تحديث كاف للمسالخ. بالإضافة الى مشكلة معالجة النفايات السائلة لا سيما مياه الصرف والوحول التي ستنجم عن محطات معالجتها بعد إنشائها والمقدرة بما يقارب 252 طناً في اليوم.
وقد عقدت اللجنة الوزارية المكلفة بدراسة هذا الملف في الأسبوع الأخير من هذه السنة وأقرت بعض المبادئ التي اقترحتها وزارة البيئة في آب الماضي (من دون استراتيجية شاملة!)، بعد أن كانت معظم القوى السياسية الممثلة في الحكومة قد وضعتها جانباً، وتبنت خيار توسيع مطامر الشاطئ في برج حمود والكوستا برافا، لحين جهوزية فكرة إنشاء محارق للنفايات وتوليد الطاقة، وقد تقدم وزير الطاقة باقتراح أن تقوم البلديات بتبني هذا الخيار، وكأن محارق النفايات، هي بمثابة مولدات للطاقة الكهربائية تعمل على النفايات بدل المازوت والفيول أويل!
هذا وكانت اللجنة الوزارية نفسها هي التي اقترحت توسيع المطامر على الشاطئ من دون أن تقوم بأي مراجعة لتلك الخطة الطارئة التي كان يجب أن تدوم لأربع سنوات ومن دون أن تحصل أي محاسبة!

اللجوء وزيادة السكان

صدر أكثر من دراسة في السنوات الأخيرة عن الأثر البيئي لأزمة النازحين السوريين، لا سيما حول زيادة في إنتاج النفايات والضغط على البيئة والتنوع البيولوجي (لا سيما قطع الأشجار في فصل الشتاء) وزيادة الطلب على المياه وتلوثها... إلا أن هذه المشكلة المستجدة، لا ولن تستطيع من وجهة نظرنا، أن تطغى على المشاكل "الأصلية"، لا سيما تلك المتمثلة بزيادة السكان.
لا تطرح قضية السكان في لبنان من ضمن القضايا الوطنية الكبرى، مع أن زيادة وسوء التوزيع وتمركز السكان يمكن اعتبارها من أولى المشاكل وأخطرها، أو المسبب الأول لها، نظراً إلى الضغط الذي تتركه على البيئة والاقتصاد وعلى المستويات كافة.
تبين الدراسات السكانية في لبنان أنه إذا استمر النمو السكاني في لبنان بمعدل واحد في المئة، فإن عدد السكان الإجمالي في لبنان سيرتفع إلى ما يقارب 6 ملايين نسمة في عام 2030، مع استثناء عوامل الهجرة الخارجية

سلامة الغذاء تتراجع

حصل بعض التراجع في ملف سلامة الغذاء إذ أعاد وزير الزراعة السماح باستيراد واستخدام بعض أنواع المبيدات التي سبق لوزيري الصحة والزراعة السابقين منعها. واستمرار وجود 6 ممثلين عن الشركات في اللجنة التي تقرر السماح او عدم السماح بادخال المبيدات ولا سيما المشكوك بأمرها بأنها مسرطنة! كما لم تشكل بعد الهيئة اللبنانية لسلامة الغذاء التي نص على إنشائها القانون 2015/35 بعد أن اعتبر إنجازاً منذ عامين.

إعداد **حبيب معلوف** للمشاركة في صفحة «بيئة» التواصل عبر البريد الإلكتروني: hmaalouf@al-akhbar.com

التوسع في تدمير البيئة

وزيادة الوافدين. علماً أن التطور السكاني بين 1970 و1979 حصل في الوقت الذي تعرضت فيه آليات النمو الديمغرافي لانخفاض كبير في نسبة الولادات.

فتح موسم صيد الطيور أم إبادتها!

ضغط تجار أسلحة الصيد وذخيرتها والصيادون والتجار الجدد كشركات التأمين والتدريب للعودة عن قرار منع الصيد (الذي لم يكن يُحترم أصلاً)... فتم الإعلان هذا العام ولأول مرة منذ اتخاذ قرار منع الصيد في التسعينيات عن فتح "موسم الصيد"، وقد اعتُبر هذا القرار هذا العام نكسة بيئية كبرى، يتوقع بعده أن تتم استباحة قتل الطيور في لبنان بشكل "منظم"، تطبيقاً للقانون! وقد توقع الخبراء المحايدون بأن السماح مجدداً في الصيد، مقدمة حتمية لإبادة العديد من أصناف الطيور، المهددة أصلاً بالانقراض، والتي لها وظائف ايكولوجية، لا تعوّض ولا تقدر بثمن، تماماً كغيرها من الكائنات المهددة بفعل سوء الإدارة لموارد الطبيعة.

تشوهات المقالع تتمدد

لا يزال موضوع تنظيم عمل المقالع والكسارات والمرامل والحجر التزييني ومجابل الباطون يراوح مكانه ضمن الأعمال العشوائية ولم يحصل أي تقدم خلال هذا العام. لا بل زادت التشوهات أينما كان. وبدل أن تتقدم وزارة البيئة بمشروع قانون تنظيمي جديد ومخطط توجيهي جديد، تقدمت بتاريخ 2017/7/25 الى رئيس مجلس الوزراء بـ"مشروع قرار لتنظيم عمل مقالع الصخور للكسارات ومقالع حجر التزييني ومحافر الرمل القائمة دون ترخيص والمتعلق بآلية الترخيص لهذه الاستثمارات لفترة انتقالية مدتها سنتان".

كان قد سبق هذه المراسلة كتاب صادر عن وزير الداخلية والبلديات في شهر نيسان الماضي بوقف أعمال المقالع والكسارات والمرامل غير المرخصة (باستثناء مقالع شركات الترابة!) وإعطائها مهلة شهر لتشريع أوضاعها. ولأن الطلبات المقدمة للترخيص تكاد لا تذكر بالنسبة لعدد تلك غير المرخصة، تم إعادة الوضع الى ما كان عليه، اي الاستمرار بالعشوائية! كان واضحاً حجم الإرباك في تناول هذا الملف وعدم الاحتراف في مقاربته، إذا لم نقل عدم وجود نية حقيقية في تنظيمه. وكان آخر إحصاء ومسح لشعبة المعلومات عام 2010 قد بين أن هناك ما يقارب 700 موقع في هذا القطاع، وقد تم التشكيك آنذاك بطريقة القيام بالمسح وطريقة تنظيم الجداول. وكانت آخر دراسات المخطط التوجيهي الشامل للأراضي اللبنانية التي أعدها فريق لبناني – فرنسي لمجلس الإنماء والإعمار بالتعاون مع إحدى الشركات الفرنسية، قد قدرت المساحة المشوهة بفعل عمل المقالع والكسارات قد بلغت أكثر من 3000 هكتار! هذا التشويه الذي ضرب أجمل المناطق اللبنانية الطبيعية، قد توسع كثيراً بفعل السياسات الخاطئة والعشوائية في إدارة هذا الملف. كما قدرت إحدى الدراسات التي رفعت الى وزارة البيئة منذ سنوات عدة، الخسارة السنوية لخزينة الدولة والعائدات التي كان يمكن أن تحققها الخزينة من هذا القطاع، لناحية رسوم الترخيص وبدل الاستثمار ورسوم المراقبة والتي رفعت الى وزارة المالية لإقرارها، والتي كان يفرض أن تطال المقالع والكسارات ومحافير الرمل ومجابل الزفت، ومقالع الصخور لصناعة الموزاييك، ومقالع الحجر التزييني وحجر البناء ومقالع الصخور لصناعة الترابة... بأكثر من 24 مليار ليرة لبنانية سنوياً.

وقد قدرت هذه الدراسة المجموع السنوي العام للرسوم التي يفترض أن تُجبى من قطاع مقالع الكسارات فقط ما يقارب 9 مليارات ليرة لبنانية. هذا من دون احتساب الأرباح التي يمكن أن تؤمنها الخزينة جراء تأجير الأراضي، كون معظم المناطق التي كان يفترض تصنيفها في السلسلة الشرقية، هي مشاعات أو ملك الدولة.

تلوث الهواء يتفاقم

قدرت إحدى دراسات البنك الدولي، منذ عشر سنوات تقريباً، كلفة معالجة الأمراض الناجمة عن تلوث الهواء بأحد الملوثات فقط (الجزيئات الدقيقة) بما يزيد عن عشرة ملايين ونصف المليون دولار أميركي في السنة. واعتبرت جمعية الأمم المتحدة للبيئة التي انعقدت منذ شهر تقريباً في نيروبي، أن تلوث الهواء هو الأكثر تسبباً بالوفيات لأسباب بيئية في العالم. وبالرغم من ذلك، لا يزال لبنان من دون استراتيجية شاملة لمعالجة تلوث الهواء من جميع مصادره. وقد صدر مسودة عن هذه الاستراتيجية، تبين أنها غير مستوفية شروط تصنيفها استراتيجية، ولم تظهر الى العلن ولا تمت مناقشتها مع أحد من خارج فريق في وزارة البيئة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. كما حصل إعلان أن زيادة بعض مراكز رصد تلوث الهواء، مع العلم أن كل الدراسات السابقة المقارنة، كانت تؤكد منذ أكثر من عشرين سنة، أن حالة تلوث الهواء في المدن الرئيسية وفي بعض فصول السنة، وعند الذروة في أزمات السير، تتخطى كل المعايير، وكان يفترض منع التجول في أكثر من مئة يوم في السنة تقريباً، لو كنا في دولة تقيس ولديها استراتيجية لكيفية التعامل مع قضية تلوث الهواء الخارجي.

وعلى الرغم من صدور القانون رقم 341 منذ فترة طويلة والرامي الى التخفيف من تلوث الهواء المديني الناجم عن قطاع النقل (فقط)، الذي أعتبر خطوة متقدمة "للتخفيف" من تلوث الهواء،

> **80% من المياه السطحية والجوفية ملوثة في لبنان**

إلا أن هذا القانون لم يطبق ولم تصدر كل مراسيمه التنظيمية كلها، لا سيما في المعاينة الميكانيكية السنوية وعدم تطبيق قانون السير. وبالرغم من منع استخدام البنزين المحتوي على مادة الرصاص في وسائل النقل، إلا أن المشكلة باتت أكبر مع زيادة عدد السيارات وزيادة الازدحام، كما تم بتر معالجة تلوث الهواء من دون ربطها بخطة وطنية شاملة لإدارة قطاع النقل البري تقوم على تشجيع استخدام النقل العام وبسياسات للطاقة تقوم على تشجيع استخدام الوقود الأقل تلويثاً. وتأخر الدولة في إيجاد بدائل عن المولدات الخاصة في الأحياء وتشجيع الطاقة المتجددة في إنتاج الطاقة.

وبالرغم من بعض التقدم الذي حصل هذه السنة في تلزيم إنتاج الطاقة من الهواء في منطقة عكار، والتوسع في استخدام السخانات الشمسية وتوليد الطاقة من الشمس، إلا أن لبنان لا يزال متأخراً جداً في سن التشريعات التشجيعية والاستفادة من كل الطاقات النظيفة ولا سيما الطاقة الكهرمائية التي ظلت من دون أي تقدم، مع أنها كانت الأهم في لبنان قبل بناء أول معمل حراري في الذوق، تاريخياً.

الصرف «غير الصحي»

عرف لبنان في السنوات الأخيرة أكبر ضجة حول نفاياته المنزلية الصلبة، أما الفعل الحقيقي فهو دائماً للنفايات السائلة، التي تفعل فعلها من تلويث للمياه الجوفية ومياه الأنهر والبحر بصمت. يخلف لبنان ما يقارب 250 مليون متر مكعب من المياه المبتذلة سنوياً، التي ترمى في البحر وتتسبب بتلويثه أو في الأودية والسواقي والأنهر والتي تتسبب بتلويث التربة والمياه الجوفية. وقد تم إنشاء محطات معالجة من دون الشبكات، أو شبكات من دون محطات! ويقدر الخبراء الكلفة الإجمالية لبعض المشاريع في المدن الرئيسية بما يتجاوز النصف مليار دولار، بما فيها كلفة استملاك الأراضي والتشغيل والصيانة. وتتخوف مصادر أخرى من عدم وجود العنصر البشري المختص لتشغيلها بعد الإنشاء والتي تتطلب أكلافاً إضافية في المستقبل، بالإضافة الى مشكلة إدارة الوحول التي ستنتج عن المحطات والتي تحتوي على كائنات مجهرية تنقل الأمراض وملوثات عضوية وغير عضوية خطرة وسامة. ولا يزال هذا الموضوع دون الاهتمام المطلوب ولا يربط من ناحية التخطيط بإدارة المياه العذبة، مع العلم أن زيادة هذه الأخيرة بإنشاء السدود المكشوفة كما هو مخطط، يعني زيادة في كلفة معالجة المياه المبتذلة (أكثر من دولار للمتر المكعب في أقل تقدير)، مما يحتم أن تصبح فاتورة معالجة مياه الصرف أكثر كلفة من تأمين مياه الشرب.

حماية الغابات والتحريج

خسر لبنان الكثير الكثير من مساحاته الخضراء، وتتراوح أفضل التقديرات الحالية لمساحة الغابات من 4 الى 7 في المئة من مساحة لبنان حسب إحصاءات "الفاو".

وباتت المواقع والمناطق المحمية قانوناً والتي لا يتجاوز عددها 33 موقعاً مكلفة جداً، حسب الهبات التي صرفت عليها في السنوات الماضية، وهي تطلب دراسة جدوى وإعادة تفكير في طرق الحماية والإدارة. كما تشوب عمليات إعادة التحريج شوائب كثيرة وقد قدرت بعض الدراسات كلفة إعادة تحريج 200000 هكتار لإعادة الخضار إلى 20% من مساحة لبنان على مدى ثلاثين سنة بألفي ليرة لبنانية للشجرة الواحدة (وتشمل إنتاجها وزرعها والعناية بها لمدة سنتين) أي ما يقارب 1500000 ليرة لبنانية للهكتار، يضاف إليها أكلاف الحماية والعناية. ويخسر لبنان الكثير من غطائه النباتي كل سنة من أسباب عدة في طليعتها الحرائق (خسارة 35 كيلومتراً مربعاً من الغابات والأحراج بالحرائق بين عامي 1998و2000). وتحتاج خطط الحماية الحقيقية من الحرائق إلى بناء العديد من أبراج المراقبة وخزانات المياه الصغيرة في قلب أهم الغابات (التي لم تنجز بعد) للتدخل السريع عندما تكون الحرائق في بداياتها، حيث يسهل إطفاؤها والتخفيف من كلفة شراء آليات الإطفاء والطائرات وشق الطرقات، التي تسبب مشكلة هي أيضاً ومن نوع آخر.

ويخسر لبنان الكثير من تنوعه البيولوجي كل سنة (في لبنان 9500 صنف نباتي وحيواني) بسبب خسارة مواطن هذه الكائنات جزاء تمدد كل أشكال العمران (بناء المنازل وشق الطرقات...) واستعمال الأسمدة والمبيدات والرعي الجائر والصيد والحرائق... الخ.

تراجع الزراعة والصناعة

في قطاع الزراعة، لا يزال لبنان يفتقد الى السياسات لتشجيع الزراعات العضوية الخالية من استعمال المبيدات والأسمدة الكيميائية التي تتسبب بتلويث التربة والمياه الجوفية وتهدد سلامة الغذاء. ولا تزال الزراعات المروية تشكل أكثر من 40% من مجمل الأراضي الزراعية وتستهلك ما يقارب مليار متر مكعب من المياه.

أما القطاع الصناعي الذي ينتج حوالى 189 ألف طن من النفايات الصناعية سنوياً، بينها 3400 طن تصنف خطرة، لا تزال دون حلول، في وقت ينتشر حوالى 82% منها خارج المناطق الصناعية، وداخل المناطق السكنية!

سوء إدارة المياه:

80 % من المياه الجوفية ملوثة في لبنان. وقد بلغت الكلفة السنوية للفاتورة الصحية الناتجة عن تلوث المياه، حسب دراسة تقرير البيئة الذي رفع الى وزارة البيئة عام 2010، بما يتعدى 7 ملايين دولار أميركي، كما قدرت الزيادة في استهلاك المياه المعبأة (الناتجة عن تلوث المياه) بما يقارب 8 ملايين دولار أميركي سنوياً.

هذا وقد دفع هذا الوضع الى انتشار شركات لتعبئة المياه بالمئات من دون تراخيص ولا مواصفات ولا مراقبة، ولا يزال هذا الموضوع دون حلول حتى الآن، في وقت تقصر مصالح المياه في إيصال المياه الصالحة للشرب الى جميع اللبنانيين، من سوء الادارة وليس من قلة المياه. وتجهد سياسات وزارة الطاقة والمياه لإنشاء السدود السطحية المكلفة وغير الضرورية، بدل أن تخفف من الهدر والسرقة وتعتمد على عدالة التوزيع وتغيير سياسات الاستهلاك في القطاعات كافة.

ضعف الإطار المؤسساتي

على الرغم من بعض التوظيفات التي حصلت في الفترة الأخيرة، لا تزال وزارة البيئة تعاني من عدم كفاية الجهاز البشري المتخصص، ولا سيما في دوائر وضع السياسات والتوجيه والتوعية. ولا يزال حجم وموازنة المشاريع الدولية في الوزارة تفوق موازنة الوزارة نفسها، في وقت قد لا تكون هذه المشاريع من ضمن الأولويات الوطنية. ولا يزال قانون حماية البيئة بحاجة الى العديد من المراسيم التطبيقية. وبالرغم من صدور مرسوم "إلزامية دراسة الاثر البيئي للمشاريع" الذي يلزم أي مستثمر ان يقدم دراسة للأثر البيئي لمشروعه قبل المباشرة بالمشروع، لا تزال الكثير من المشاريع الكبيرة كإنشاء السدود السطحية أو المنتجعات السياحية أو شركات الاسمنت، تتهرب من هذه الدراسات، أو تذّور فيها. كما لا يزال المشروع الذي تقدمت به وزارة البيئة منذ آب عام 2012 والذي عرض أكثر من مرة على مجلس الوزراء هذا العام من دون البتّ به، والمتعلق باقتراح دراسة مخطط توجيهي لحماية قمم الجبال والمناطق الطبيعية وتنظيم استثمار الشواطئ والمساحات الخضراء والأراضي الزراعية في لبنان، الذي سبق أن اعترضت عليه وزارة الأشغال العامة والنقل التي اعتبرت أن أعداد المخططات التوجيهية هو من صلاحياتها.

سوريا

نشاط روسي على خطي طهران ودمشق

الجيش السوري يصل إلى «أبو دالي» في ريف إدلب

بينما تنشط موسكو في تحضيراتها لمؤتمر «الحوار الوطني» المقرر في سوتشي، يواصل الجيش السوري عملياته في ريفي حماة وإدلب، وصولاً إلى بلدة أبو دالي في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، بعد أكثر من شهرين على انسحابه منها

حقق الجيش السوري تقدماً لافتاً في منطقة الحدود الإدارية بين محافظتي حماة وإدلب، مع وصول قواته إلى أعتاب قرية أبو دالي، التي سبق أن سيطرت عليها «هيئة تحرير الشام»، قبل أكثر من شهرين. البلدة التي شكلت لسنوات، ممراً تجارياً بين مناطق سيطرة كل من الحكومة والفصائل المسلحة، تعد ممراً إجبارياً للسيطرة على ريف إدلب الجنوبي الشرقي، واستكمال التقدم شمالاً نحو أبو الضهور، لملاقاة تحرك مرتقب من ريف حلب الجنوبي. ومن المنتظر أن يكثف الجيش عملياته للتقدم في القرى والبلدات المحصورة بين بلدات مورك وأبو دالي والتمانعة، لتشكل منطلقاً للتقدم نحو الشمال. وتمكن الجيش أمس من السيطرة على عدد من القرى والتلال، أهمها المشيرفة والطامة والمغارة والوارد والدجاج وتل المقطع. وجاء ذلك برغم وصول تعزيزات من مقاتلي «حركة أحرار الشام» إلى خطوط القتال مع الجيش السوري، على تلك الجبهة. وبالتوازي كثف سلاح الجو غاراته على بلدة التمانعة ومحيطها، في محاولة لإضعاف خطوط إمداد الفصائل المسلحة التي تقاتل في ريف حماة الشرقي وريف إدلب الجنوبي الغربي. كذلك، استمرت تعزيزات جديدة للجيش بالوصول إلى غالبية المحاور المحيطة بمنطقة إدلب ومحيطها، من ريف حلب الجنوبي، إلى أطراف ريف اللاذقية الشمالي الشرقي، المحاذية لمناطق جسر الشغور في ريف إدلب. ونقلت وسائل إعلام معارضة أن عدداً كبيراً من سكان ريف إدلب الجنوبي بدأوا بالنزوح شمالاً نحو القرى والبلدات البعيدة نسبياً عن خطوط الاشتباك الحالية.

وبالتزامن مع وعود روسية بهزيمة «جبهة النصرة» خلال العام المقبل، عززت القوات الروسية من مشاركتها في العمليات خلال الأيام القليلة الماضية، وخاصة عقب إسقاط طائرة مقاتلة سورية بصاروخ حراري في ريف حماة، واستهداف المسلحين منطقة قاعدة حميميم الجوية، بصواريخ «غراد»، أسقطتها منظومة دفاعات جوية وفق إعلان موسكو. وفي السياق نفسه، أوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، قلق بلادها من «ظهور أسلحة جديدة لدى الإرهابيين»، مشيرة إلى الحادثتين السابقتين كدليل يثبت استمرار وصول السلاح إلى تلك الجماعات. ورأت أن هذه المحاولات تستهدف إفشال عقد مؤتمر «الحوار الوطني» المقرر في سوتشي. وتعمل موسكو بنشاط على ضمان تذليل العقبات في وجه المؤتمر، وتكثف اللقاءات الدبلوماسية مع الأطراف المعنية بالمشاركة فيه. إذ التقى أمس نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف، كلاً من سفيري روسيا وإيران لدى روسيا، لبحث ملف «مؤتمر سوتشي».

وعلى هامش التحضير للمؤتمر، تجدد موسكو بشكل مستمر دعواتها لخروج القوات الأميركية العاملة في سوريا. التصريح الأخير بهذا الشأن جاء على لسان وزير الخارجية سيرغي لافروف، الذي أشار إلى أن «مجلس الأمن الدولي لم يوافق على عمل الولايات المتحدة والتحالف الدولي في سوريا، كما أنها غير مدعوة من قبل الحكومة السورية». ولفت إلى أن قرارات مجلس الأمن تؤكد أن «مستقبل سوريا بيد الشعب السوري... وهذا ما ننطلق منه في اتصالاتنا مع الجانب الأميركي»، مضيفاً أن التعاون بين البلدين يمكن أن يتم إن كان الهدف المشترك «مكافحة الإرهاب». وضمن سياق «مكافحة الإرهاب»، أشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالدور «الجوهري» الذي قامت به بلاده في هزيمة «داعش» في سوريا. وقال بوتين مستهلاً مراسم توزيع أوسمة على العسكريين الروس الذين شاركوا في العملية العسكرية في سوريا، إنه «تم القضاء على عتاد (مقاتلي التنظيم) وقياداتهم والبنى التحتية وآلاف المقاتلين»، منذ بدء العملية الروسية التي شارك فيها بالإجمال «أكثر من 48 ألف جندي وضابط روسي». وعلى صعيد آخر، وفي معرض الرد على سؤال حول تصريحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الأخيرة بشأن نظيره السوري بشار الأسد، رأت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية أنه «لا يوجد أي أساس قانوني لتلك التصريحات... فممثلو الحكومة السورية موجودون في الأمم المتحدة ويمثلون بلادهم في مجلس الأمن الدولي».

وبينما تأجل موعد إخراج المسلحين من منطقة بيت جن ومحيطها إلى ريفي إدلب ودرعا، من دون توضيحات حول أسباب التأجيل، خرجت دفعة ثانية من المرضى، معظمهم من الأطفال، من الغوطة الشرقية، غداة إخراج دفعة أولى من أربعة أشخاص، بينهم ثلاثة أطفال،

وزع بوتين أوسمة على عسكريي جيش بلاده الذين شاركوا في العمليات في سوريا (أ ف ب)

> استكمل إجلاء المرضى من غوطة دمشق الشرقية

تقرير

تونس تهدد بإجراءات إضافية: الإمارات لا تتجاوب

هددت السلطات التونسية بإجراءات إضافية ضد الإمارات، على خلفية قرار الأخيرة منع التونسيات من ركوب طائراتها. تهديد ينذر بتصاعد الأزمة المندلعة منذ أيام، والتي لا يبدو أن ثمة حلحلة قريبة لها، في ضوء إصرار أبو ظبي على قرارها، الذي لا يظهر بعيداً من الخلافات السياسية بين البلدين

يبدو أن الأزمة المندلعة حديثاً بين تونس والإمارات تتجه إلى مزيد من التصعيد، في ضوء تهديد السلطات التونسية باتخاذ إجراءات جديدة ضد أبو ظبي، واعتزام لجان وشخصيات تونسية مقاضاة الخطوط الجوية الإماراتية أمام القضاءين المحلي والدولي. يأتي ذلك في وقت تتمنّع فيه الإمارات عن إبداء أيّ بوادر تهدئة تجاه تونس، التي ما تزال على مطالبتها السلطات الإماراتية بالاعتذار عن قرارها منع التونسيات من ركوب طائراتها. قرارٌ أعاد تفجير خلاف ليس الأول من نوعه بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، وسلّط الأضواء مجدداً على الخلافات السياسية التونسية - الإماراتية، التي تظهر هذه المرة مرشّحة للاحتدام، في ظل الإصرار الإماراتي على دفع غير دولة أفريقية إلى حسم تموضعها ومواقفها من معارك حلف الرياض - أبو ظبي، وامتعاض الأخيرة مما تعتبره انفتاحاً تونسياً «زائداً عن اللازم» على المحور «الإخواني»، تَعزَّز بزيارة الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إلى تونس، الأربعاء الماضي.

وأعلن وزير النقل التونسي، رضوان عيارة، أمس، أن اللقاءات مع ممثلي شركة الخطوط الجوية الإماراتية «لم تحقق أي تقدم»، ملوّحاً بأنه في حال استمرار ذلك «فسيتم اتخاذ إجراءات أخرى بالتنسيق مع وزارة الخارجية التونسية». وقال إن «الجانب التونسي لم يتلقّ أي وعد من الإمارات لاستئناف الرحلات». وكانت وزارة النقل التونسية قررت، الأحد الماضي، «تعليق رحلات شركة طيران الإمارات من وإلى تونس، إلى حين تمكّن الشركة من إيجاد الحل المناسب لتشغيل رحلاتها طبقاً للقوانين والمعاهدات الدولية». جاء ذلك رداً على قرار «طيران الإمارات» منع التونسيات من ركوب طائراتها (بما فيهنّ اللواتي يتخذن الإمارات نقطة عبور نحو دول أخرى)، باستثناء الحاصلات على إقامة في الإمارات أو صاحبات جوازات السفر الدبلوماسية.

ويأتي تهديد السلطات التونسية بإجراءات إضافية ضد الإمارات في وقت تتجه فيه «لجنة الدفاع عن التونسيات»، التي تم تشكيلها عقب القرار الإماراتي، إلى رفع دعاوى قضائية على الخطوط الجوية الإماراتية أمام المحكمة الابتدائية في تونس، وكذلك أمام المنظمات الدولية المعنية، لإرغام الشركة على الاعتذار للتونسيات وتعويضهن مادياً ومعنوياً. كما تستعد اللجنة لتقديم شكوى بهذا الشأن للمقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بحقوق الإنسان، بالتنسيق مع الفدرالية الدولية لحقوق الإنسان. اعتزام أثار ردود فعل مشجعة في الأوساط الحقوقية التونسية التي رأت فيه «خطوة صائبة» للرد على القرار الإماراتي «المشين والمتخلف» بحسب وصفها، الذي تكاد تجمع عليه الأوساط السياسية والشعبية التونسية.

إلى الآن، لا يزال يتفاعل التونسيون إيجاباً مع الإجراءات المتخذة في بلادهم ضد الإمارات. ويبرز

> قرابة 20 ألف تونسي يعملون على الأراضي الإماراتية

العراق

المطالبة بتأجيل الانتخابات البرلمانية تتصاعد

مددت «مفوضية الانتخابات» فترة تسجيل التحالفات الانتخابية، في إشارة إلى نية الحكومة الاتحادية إجراء الانتخابات في موعدها. إلا أن «القوى السنية» تصعد في مطالبتها بتأجيلها

في انتظار إقرار مجلس النواب العراقي القانون الانتخابي مطلع العام المقبل، وحسم الحكومة الاتحادية برئاسة حيدر العبادي، مصير إجراء الانتخابات التشريعية والمحليّة من عدمها في أيّار المقبل، مدّدت «المفوضية العليا المستقلّة الانتخابات» مدّة تسجيل «التحالفات الانتخابية حتى السابع من شهر كانون الثاني المقبل»، وفق رئيس «الإدارة الانتخابية» رياض البدران. وأشار إلى أن «هذا الموعد تقرّر

> «جناح العبادي» يحمل المالكي مسؤولية «مؤامرة تأجيل الانتخابات»

وفقاً للجدول الزمني المعدّ من قبل المفوضية، ولإتاحة الفرصة للأحزاب لغرض إجراء التحالفات وتسجيلها فيها»، داعياً «الأحزاب السياسية إلى مراجعة المفوضية خلال هذه المدة، لغرض تسجيل التحالفات الانتخابية». هذا الحديث يشي بأن الانتخابات واقعة «لا محال»، إلا أن الجدال حول إمكانية إجرائها لا يزال قائماً، إذ أكّد النائب عن «ائتلاف دولة القانون» صادق اللبان، أن «ضعف القاعدة الجماهيرية في المحافظات السُنّية يدفع بعض القوى السياسية إلى تأجيل الانتخابات المقبلة»، معتبراً أن السبب الرئيسي للتأجيل «جاء بعد تحميل الشارع السُنّي سياسييه مسؤولية المعاناة التي تعرّض لها من نزوح وتشرّد». ولفت في تصريح صحافي إلى أن «بعض القوى السُنية تؤكّد عدم قدرة إجراء الانتخابات في هذه الأوضاع لعدم عودة بعض العوائل النازحة إلى مناطقها، وعدم قدرتها على الإدلاء بأصواتها في الانتخابات المقبلة».

ويعبّر حزب «للعراق متحدون»، بزعامة نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي، عن طبيعة تمسّكه بتأجيل الانتخابات، وتحذيره الدائم من إجرائها في موعدها. إذ رأى المتحدث باسم الحزب، زهير الجبوري، أن «الأوساط السياسية والنخب لديهم مخاوف من سيطرة الحشد الشعبي على مناطق كثيرة في محافظة نينوى، ومنها المناطق المتنازع عليها، الأمر الذي قد يغير المسار الانتخابي، ويرفع من حصة عدد مقاعد التحالف الشيعي في المحافظة». وقال في تصريح صحافي إن «حزب للعراق متحدون، معَ إجراء الانتخابات وليس مع تأجيلها، ولكن بشروط معينة. وهي أن تجرى بنزاهة وشفافية لتغير الواقع المؤلم الذي مرّت به نينوى»، متسائلاً «كيف تجرى الانتخابات، وأكثر من مليوني نسمة من أهل الموصل لا يزالون نازحين بحسب إحصائيات وزارة الهجرة، وهؤلاء موزعون على خارج العراق أو في إقليم كردستان ومحافظات الجنوب، إضافةً إلى المخيمات». وتابع «كيف نستطيع الترويج للانتخابات ونذهب إلى مخيمات النازحين الذين يحملون معاناة وهموماً؟».

أما النائب عن الائتلاف عينه، عدنان الأسدي، فقد لمح أيضاً إلى «وجود بعض السياسيين الذين يحاولون الدفع بتأخير الانتخابات المقبلة أو تأجيلها»، رابطاً ذلك بـ«تأخير إقرار الموازنة العامة للبلاد، إذ إنّه في حال تأخير إقرارها ستتعطل المشاريع المهمّة التي تخدم المواطنين، كما ستؤثّر سلباً على الانتخابات المقبلة من خلال تأخيرها أو تأجيلها إلى وقت بعيد».

الحديث المتقاطع، والخطاب المتشابه من قِبل «ائتلاف دولة القانون»، والذي يرأسه نائب رئيس الجمهورية، رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، يقابله خطابٌ شبيه من قِبل «الائتلاف» عينه. جناح العبادي، يحمّل المالكي مسؤولية «مؤامرة تأجيل الانتخابات»، غير أن الأخير يُعدُّ من أبرز المنادين بضرورة الالتزام بـ«التوقيتات الدستورية». وتداولت مواقع إخبارية عراقية عدّة، تصريحاً لأحد المقرّبين من العبادي، يحذّر من «وجود مؤامرة تقودها شخصيات سُنّية ـ شيعية ـ كردية لتأجيل الانتخابات»، واصفاً تلك الوجوه بأنها «لم تجلب الخير للبلاد... وتحيك مؤامرة في الغرف المظلمة، وتحاول جاهدة خلق فتن ومبررات داخلية لتأجيل الانتخابات سنة واحدة على الأقل». واعتبر المقرّب «الذي لم يكشف عن هويته» أن «القيادات السياسيّة التي تسببت بدخول تنظيم داعش إلى العراق وسيطرته على ثلث مساحة البلاد، وعاثوا في مؤسسات الدولة فساداً، لم تكن لتتخيل أن العبادي وفريقه المنسجم القوي سيتمكنون من دحر التنظيم الإرهابي بهذه السرعة، لذلك وضعوا خطّةً لتسقيطه وحلفائه خلال سنة التأجيل».

(الأخبار)

«البنتاغون»
قتلنا أكثر من 800 مدني بالخطأ

أعلنت القيادة المركزية للقوات المسلحة الأميركية، عن مقتل أكثر من 800 مدني جرّاء غارات «التحالف الدولي لمكافحة داعش»، والذي تقوده الولايات المتحدة، منذ انطلاق عملياته في سوريا والعراق خريف 2014. وقالت القيادة، في بيان لها أمس، إنّه «وفقاً للمعلومات المتاحة، فإن القيادة المركزية تعتقد بمقتل 817 مدنيّ، قتلوا من دون قصد بضربات التحالف منذ بدء العملية»، مشيرةً إلى أن «التحقيق لا يزال مستمرّاً بشأن 603 سقطوا في حوادث أخرى».

أكثر من مليوني نسمة من اهل الموصل لا يزالون نازحين بحسب وزارة الهجرة (أ ف ب)

إلى مستشفيات في دمشق. وقالت المتحدثة باسم «اللجنة الدولية للصليب الأحمر» في سوريا، إنجي صدقي، لوكالة «فرانس برس»: «أجلينا أمس (الأربعاء) 12 مريضاً، غالبيتهم أطفال، مع أفراد من عائلاتهم»، مشيرة إلى أن غالبية من تم إجلاؤهم حتى الآن يعانون من «السرطان وأمراض مزمنة وأخرى في القلب». وأعربت «اللجنة» عن أملها بإجلاء باقي المرضى قريباً، من دون أن تحدد ما إذا كان سيتم استكمال العملية اليوم.

(الأخبار)

هذا التفاعل على موقع «تويتر»، حيث دُشّن، قبل أيام، وسم بعنوان «#تونس_تؤدب_الإمارت»، عبّر من خلاله التونسيون عن سعادتهم بتلك الإجراءات، واعتزازهم ببلادهم التي «لا تملك ناطحات سحاب ولكنها تملك هماً وكرامة» على حد تعبير بعضهم. بالتوازي مع ذلك، توالت ردود فعل الأحزاب والشخصيات السياسية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني، منددة بالقرار الإماراتي الذي عدّته «استخفافاً بالدولة التونسية»، وداعية إلى «إجراءات عقابية ضد الإمارات».

على المقلب الإماراتي، لم تكلّف السلطات نفسها عناء امتصاص الغضب الذي ولّده قرارها، الذي عزته إلى معلومة أمنية تفيد باحتمال ارتكاب تونسيات أو حائزات جوازات سفر تونسية أعمالاً إرهابية داخل الإمارات، وكأنها تريد تثبيت التكهنات بأن ثمة خلفيات سياسية للقرار. لم يصدر عن أبوظبي، حتى اليوم، إلا تصريحان: أحدهما لمغرد الدولة الأشهر، وزيرها للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، الذي اكتفى، عقب مرور يومين على اندلاع الأزمة، بالقول إن «معلومة أمنية فرضت إجراءات محددة وظرفية»، داعياً إلى تفادي ما سماها «محاولات التأويل والمغالطة». وثانيهما للمستشار الثقافي لحكومة دبي، جمال بن حويرب، الذي اعتبر، بلهجة استعلاء، أن «الخطوط الجوية الإماراتية لم تخسر شيئاً من القرار التونسي»، وأن «تونس هي الخاسرة». تعليقات بدا لافتاً نيلها تصفيقاً سعودياً عبر وسائل الإعلام الموالية للمملكة، والتي اعتبرت أن ثمة من يريد «توظيف أي شيء للتشويش على الإمارات».

ليس الأمر بالبساطة التي يحاول الإماراتيون والسعوديون تصويرها، خصوصاً أن لأبو ظبي سوابق في اتخاذ إجراءات ضد تونس على خلفيات سياسية غير معلنة. نموذجان من ذلك ما حدث عام 2013 عندما استدعت الإمارات سفيرها لدى تونس بسبب ما قيل يومها إنه امتعاض من دعوة الرئيس (حينها) المنصف المرزوقي إلى إطلاق سراح الرئيس المصري المعزول، محمد مرسي، وما سجّله عام 2015 من منع للتأشيرات الإماراتية عن التونسيين (ساد الاعتقاد يومذاك بأن ثمة انزعاجاً إماراتياً من إشراك حركة النهضة في الحكم بعدما كانت أبو ظبي تأمل بأن تؤدي نتائج انتخابات 2014 إلى استبعادها)، لم تمرّ على قرار رفعه في فبراير/ شباط 2017 إلا أشهر معدودات.

اليوم، يمكن الحديث عن أسباب سياسية متعددة ربما ترى إليها الإمارات مبررات كافية لـ«معاقبة» تونس. لم تنجرف تونس، عقب اندلاع الأزمة الخليجية في حزيران/ يونيو الماضي، وراء التيار الداعي إلى عزل قطر ومحاصرتها. على العكس من ذلك، بدا موقفها أقرب إلى التضامن مع الدوحة من خلال دعوتها إلى «حل يرضي جميع الأطراف»، وتحذيرها من «مزيد من التفرقة». موقفٌ عزّزته تونس بالحفاظ على علاقات إيجابية مع قطر، التي لا يروق الإمارات حضورها الاستثماري والإعلامي على الساحة التونسية، إلى جانب الحضور الجزائري الذي تخشاه كذلك أبو ظبي وتسعى إلى التضييق عليه، بحسب ما أفادت به وثيقة مسربة عن وحدة الدراسات المغاربية في مركز الإمارات للسياسات (الأخبار - العدد 3196). وإلى جانب ما تقدم، يأتي الموقف التونسي الحذِر إزاء الأزمة الليبية، خلافاً لرغبة أبوظبي التي تلقي بثقلها خلف طرف واحد من أطراف الصراع الدائر هناك (المشير خليفة حفتر).

بالنظر إلى كل تلك التباينات وخلافها لا يعود مستبعداً أن تكون للقرار الإماراتي الأخير دوافع سياسية، خصوصاً أنه جاء دون تنسيق مع السلطات التونسية، وبلا أي إشارات مسبقة، وبصيغة لا يُتوقع أن لا تكون أبوظبي على دراية بطابعها «المهين». وعليه، لا يبدو أن ثمة حلحلة قريبة للأزمة التي تلقي بهواجسها على قرابة 20 ألف تونسي يعملون على الأراضي الإماراتية، ويخشون أن تطال تبعات الخلاف المتجدد أعمالهم ومصالحهم في الإمارات، صاحبة السبق في طرد الرعايا الأجانب من أراضيها على خلفية مواقف دولهم من أزمات بعينها.

(الأخبار)

العالم

وثيقة

الرياض وأبو ظبي تحرضان على تدخل دولي في اليمن

نشر موقع «العربي»، أمس، وثيقة تميط اللثام عن تحريض سعودي ـ إماراتي على تدخّل عسكري دولي مباشر في اليمن. ويفيد الشق الأول من الوثيقة، التي هي عبارة عن مراسلة بين السفير السعودي في واشنطن، خالد بن سلمان، وبين ولي العهد، محمد بن سلمان، بأن لقاءات مستمرة يعقدها الأول، بمشاركة السفير الإماراتي في واشنطن، يوسف العتيبة، وبحضور «القيادات العليا لدائرة الأمن القومي والاستخبارات في وزارة الدفاع الأميركية»، مع سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، مبيناً أن تلك اللقاءات تستهدف إقناع السفراء «بضرورة الموافقة والإجماع على عقد جلسة طارئة لمجلس الأمن لإصدار قرار أممي بالتدخل العسكري المباشر في الأراضي اليمنية دعماً للتحالف العربي وفرض وصاية الأمم المتحدة على باب المندب والموانئ اليمنية»، وذلك بذريعة «الحرص على تأمين سلامة الملاحة الدولية من التهديدات الإرهابية لميليشيات الحوثي في اليمن».

أما الشق الثاني من الوثيقة ـ ولعلّه الأخطر فيها ـ فيتضمن إخطاراً لولي العهد السعودي بموافقة وزير الدفاع الأميركي، جيمس ماتيس، على ما قالت المراسلة إنها تعديلات مطروحة من قبل ولي عهد الإمارات، محمد بن زايد، «على خطة (مصيدة العقرب) بقيادة الجنرال جوزيف فوتيل قائد قوات المارينز في قاعدة العند وجزيرة سقطرى».

في غضون ذلك، دانت الأمم المتحدة الغارات التي نفذتها طائرات تحالف العدوان في اليمن على مواقع مدنية خلال الأيام العشرة الماضية، والتي أدت إلى مقتل 109 مدنيين بحسب إحصاءات المنظمة الدولية. وقال منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن، جيمي مكجولدريك، إن من بين الضحايا 54 قتيلاً قضوا في غارات شنتها مقاتلات «التحالف» على سوق مزدحمة في قرية الحيمة بمديرية التعزية في محافظة تعز. واستنكر مكجولدريك، خلال مؤتمر صحافي عقده في صنعاء، «الاستخفاف التام بالحياة الإنسانية... في هذه الحرب غير العقلانية التي لم تسفر إلا عن دمار البلد ومعاناة هائلة لشعبه»، داعياً «الأطراف المتحاربة إلى تجنب استهداف المدنيين والبنية التحتية المدنية وفقاً للقانون الدولي».

(الأخبار)

يعقد السفير السعودي لقاءات مستمرة بهدف استدراج هذا التدخل

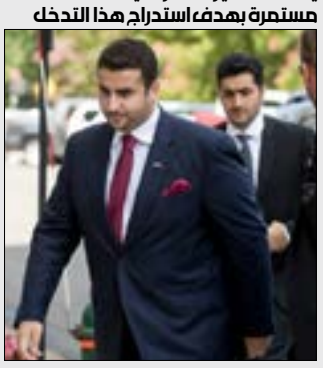

تقرير

هل تنجح موسكو وواشنطن في حل «الأزمة النووية» في بيونغ يانغ؟

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن «الولايات المتحدة وروسيا اتفقتا على العمل سوياً لحل أزمة البرنامجين النووي والصاروخي لكوريا الشمالية سلمياً وبشكل ديبلوماسي». وأوضحت المتحدثة باسم وزارة الخارجية، هيذر نويرت، أن «وزير الخارجية، ريكس تيلرسون، ونظيره الروسي سيرغي لافروف، توصّلا إلى ذلك الاتفاق خلال مكالمة هاتفية أجريت الثلاثاء». وأضافت أن الجانبين «بحثا المخاوف المتعلقة بالبرنامج النووي المزعزع للاستقرار في كوريا الشمالية، وأكدا أن كلاً من واشنطن وموسكو لا تقبلان بيونغ يانغ كقوة نووية».

في السياق، دافع تيلرسون عن سجل بلاده في السياسة الخارجية، مشيراً إلى إحراز تقدم في العام الفائت على مستوى «ضبط طموحات كوريا الشمالية والتصدي للتحديات الهائلة التي تطرحها روسيا والصين وإيران». وكتب في افتتاحية نشرتها صحيفة «نيويورك تايمز» أمس، أن «حوالى 90% من عائدات بيونغ يانغ من الصادرات أُلغيت نتيجة سلسلة العقوبات الدولية التي فرضت بعد تخلي إدارة الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن سياسة الصبر الاستراتيجي الفاشلة».

وأضاف أن «إلى أن يتم نزع السلاح النووي فإن الضغوط ستبقى على بيونغ يانغ»، لافتاً في إلى أن «هناك باب للحوار ما زال مفتوحاً ولكننا قلنا بوضوح أنه يجب أن يكون النظام أهلاً للعودة إلى طاولة المفاوضات». كما ناشد تيلريسون الصين «بذل المزيد» من الضغوط على بيونغ يانغ.

في شأن آخر، قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، إن «القرار الذي اتخذته اليابان مؤخراً بنشر نظام دفاع صاروخي أميركي سيضر بالعلاقات بين موسكو وطوكيو ويعد انتهاكاً من جانب واشنطن لمعاهدة تاريخية للحد من الأسلحة». وأضافت أن «أفعال مثل هذه تتناقض بشكل مباشر مع أولوية بناء الثقة العسكرية والسياسية بين روسيا واليابان، وللأسف ستؤثر بطريقة سلبية على المناخ العام للعلاقات الثنائية بما في ذلك المفاوضات بشأن مشكلة معاهدة السلام».

موسكو: نشر منظومة دفاع في اليابان يعد انتهاكاً من واشنطن (أ ف ب)

وتابعت «إنها تعني عملياً خرقاً آخر من جانب الأميركيين لمعاهدة القوات النووية متوسطة المدى من خلال مساعدة اليابان في الحقيقة». يُذكر أن اليابان كانت قد اتخذت قراراً رسمياً هذا الشهر بتوسيع منظومتها الدفاعية المضادة للصواريخ الباليستية، لتشمل محطات رادار ووسائل اعتراض أرضية أميركية الصنع من طراز (إيجيس) وذلك رداً على «تهديد كوريا الشمالية».

إلى ذلك، يلتقي ممثلون عن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية في واشنطن في الخامس كانون الثاني المقبل، لإجراء محادثات حول تعديل محتمل لاتفاق التبادل الحر بينهما، وفق ما أعلن مسؤولون أمس. وسيكون هذا اللقاء هو الثالث من نوعه، بعد لقاءين في سيول في آب الماضي وواشنطن في تشرين الأول الماضي.

وقال مكتب ممثل التجارة الأميركية، روبرت لايتايزر، أن «الصادرات الأميركية إلى سيول كانت أقل في 2016 (42،3 مليارات دولار) بالمقارنة مع عام توقيع الاتفاق في 2011 (43،5 مليارات دولار) أي بتراجع بنسبة 2،7%». وتابع المصدر نفسه: «أن الصادرات الكورية الجنوبية الى الولايات المتحدة في الفترة نفسها زادت بنحو 20 مليار دولار أي أنّ العجز التجاري الأميركي ارتفع من 13،2 مليار إلى 27،6 مليارات، مضيفاً أن «العجز الأميركي في قطاع السيارات وحده بلغ 24 مليار دولار بزيادة 77% منذ 2011».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

وفيات

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

آل النداف وآل حنينة

بمزيد من الرضا والتسليم بقضاء الله وقدره ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة بإذن الله

الحاجة نفيسة أحمد حنينة

أرملة المرحوم الحاج محمود أحمد النداف

(أبو أحمد)

أولادها: المهندس أحمد محمود النداف، محمد، إبراهيم وحسن.

بناتها: غادة، زوجة عبد اللطيف النداف، والمرحومة فاطمة.

إخوتها: الحاج عبد الحفيظ وسليم والمرحومان محمد وجميل حنينة.

شقيقاتها: نجاة والمرحومات أسماء وجميلة وماجدة ومطيعة حنينة

توفاها الله تعالى صباح أمس الخميس 2017/12/28

وسيُصلى على جثمانها الطاهر بعد صلاة اليوم الجمعة 2017/12/29 في مسجد الشهداء، وستوارى الثرى في مقبرة صيدا الجديدة.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

تقبل التعازي للرجال في منزل ولدها المهندس أحمد النداف بعد صلاة العصر - مجدليون الزيدانية.

وللنساء في منزل صهرها الحاج عبد اللطيف النداف - مجدليون، بناية عمر دندشلي، مفرق بناية «الصوري - الصباغ - والبناء».

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

انتقل إلى رحمته تعالى

المربي الأستاذ علي نمر بزي

زوجته الحاجة خديجة محمد علي بزي

إخوته: الحاجة عليا زوجة المرحوم الحاج حسن بزي

الأستاذ حسن زوجته الحاجة هناء عسيلي

أولاده: سوسن زوجة العميد الطيار المتقاعد فؤاد شحادي

الدكتور حسين زوجته لينا مواسي

الدكتور محمد زوجته سلمى قازان

عبير زوجة المهندس ياسر جمعة

ووري الثرى في جبانة بلدته بنت جبيل

تقبل التعازي اليوم الجمعة في 2017/12/29 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.

يقام مجلس عزاء نهار غد السبت في 2017/12/30 الساعة الثالثة بعد الظهر وذكرى أسبوع نهار الأحد في 2017/12/31 الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس . بنت جبيل.

لكم من بعده طول البقاء

الآسفون: آل بزي، آل شحادي، آل جمعة، آل مواسي، آل قازان وعموم أهالي بنت جبيل

ذكرى

لمناسبة مرور أسبوع على وفاة المرحوم

عبد الكريم عبد الله فرحات

زوجته زينب أحمد كركي

أولاده: عماد، جهاد، الدكتور وليد والمرحوم فؤاد

أشقاؤه: سماح ومصباح والمرحومان كمال وناظم

أصهرته: مجد فرحات، مرتضى صيفاوي والمرحومان عبد الكريم فضل الله ومحمد حسن.

وفي هذه المناسبة يقام مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة يومي الاثنين والثلاثاء 1 و2018/1/2 في منزله الكائن في منطقة معوض بناية طالب وشاهين فوق سوبر ماركت عطية الطابق الثالث من الساعة الثالثة حتى السابعة مساءً. للرجال والنساء.

الآسفون: آل فرحات وكركي وأنسباؤهم

تصادف نهار الأحد 31 كانون الأول 2017

ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الدكتور محمد عادل جلول

(سفير سابق للأمم المتحدة)

وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم في حسينية الوقف الإسلامي الجعفري، بلدية برج البراجنة من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة ظهراً.

تقبل التعازي في منزل الفقيد قرب جامع العرب، برج البراجنة.

تصادف نهار الأحد 31 كانون الأول 2017

ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم

الحاج الاستاذ

زهرالدين محمود زهرالدين الجمّال

ولده: محمود

اشقاؤه: المرحوم الحاج إبراهيم محمود زهر الدين الجمّال

الحاج فيصل محمود زهر الدين الجمّال

وبهذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته زبدين من الساعة العاشرة صباحاً.

الآسفون آل زهرالدين الجمّال، حمّادي وعموم أهالي وزبدين والشياح.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01

فاكس: 759597 ـ 01

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2016/5
موجه الى المستدعى ضدهم: شادي وعزيز وسلوى ومتيلدا جميل الدايم، من بلدة شكا أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من الجهة المستدعية شركة الترابة الوطنية ش.م.ل. بوكالة المحامي جورج جريج، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقارات رقم 626 و627 و673 منطقة كفرحزير العقارية، كما تدعوك لاستلام كافة الاوراق المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
شطب قيد شركة تجارية
بموجب محضر جمعية منعقدة في 2017/11/29 تقرر بتاريخ 2017/12/27 شطب قيد شركة دي اند اتش للهندسة ش.م.ل. رئيس مجلس الادارة عبدالله حاج علي المسجلة برقم /77801/ من قيود السجل التجاري في بيروت الرقم المالي /250194/.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم ملاحظاته او اعتراضه خلال مهلة عشرة ايام من آخر تاريخ نشر.
أمين السجل التجاري في بيروت
بالتكليف
مارلين دميان

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت مرلين مخايل عبدالمسيح بالوكاله عن احد ورثة تادروس عبدالمسيح سند بدل ضائع للعقار 56 بكفتين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب سايد جرجس زخيا الدويهي بالوكاله عن جرجس الدويهي سند بدل ضائع 5400 اهدن.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب بولس حنا الحكيم بالوكاله عن احد ورثة جان شربل سندي بدل ضائع للعقارين 592 و595 بقسميا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب سيمون طوني الاشقر بالوكاله عن احد ورثة رفيق سعاده سند بدل ضائع للعقار 1747 البترون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب ميشال يوسف فرنسيس بالوكاله عن منتهى الطياح سند بدل ضائع للعقار 657 البترون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي شمعون فرنسيس بالوكاله عن سوسان نعوم سند بدل ضائع للعقار 397 كفرزينا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي ايلي انطون صقر بالوكاله عن احد ورثة نهاد بوجبرايل سند بدل ضائع للعقار 437 مارماما.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلبت المحامية رانية صبحي حمود بالوكالة عن يوسف الدكتور يوسف فضول بصفته رئيس مجلس ادارة والمدير العام المفوض بالتوقيع عن شركة استشارات للشرق الاوسط ش.م.ل. (سابقاً شركة استشارات للشرق الاوسط ش.م.م. وبكتاب التفويض من بنك بيبلوس شهادة قيد تأمين بدل عن ضائع باسم بنك بيبلوس ش.م.ل. بالقسمين 5 و6 من العقار 857 رميل.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
meseret tarekegn deboch
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/046120

غادر العمال البنغلادشيون
Habib mohammad
Mohammad sumon
Mondol fokoruddin
Md mynuddin
Morshed hazari
Hossain abul
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئا الإتصال على الرقم 71/212172

استراحة

كلمات متقاطعة 2762

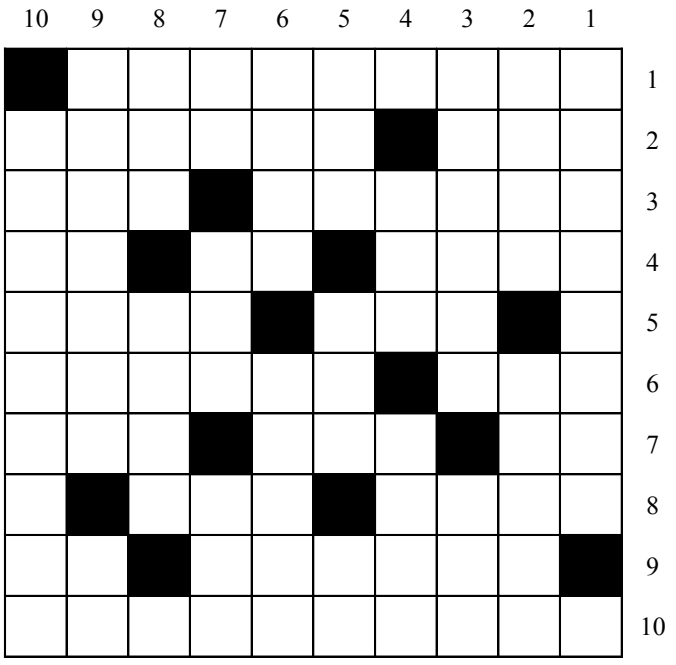

أفقيا
1- ساحة في باريس عند مدخل الشانزيليزيه نصبت فيها مسلة الأقصر الفرعونية – 2- رسن الحيوان – فطائر تنقش وتلتّ بالزعتر والزيت – 3- من قمم هملايا في التبت – نوع وجنس – 4- حيّة قصيرة حمراء تندس تحت التراب – قطعة أرض ذات جدار وحدّ معلوم – للتفسير – 5- ضد هجا – يلزق – 6- نتف ريش الطائر بالعامية – عاصمة أرخبيل كيريباتي – 7- للنداء – جمع كثير في احتفال ديني – من الحيوانات – 8- نجعل الشيء سويّاً – عجز عن الكلام – 9- ما يؤكل في أول النهار – إسم بوذا في الصين – 10- شاعر لبناني راحل من شعراء المهجر من العصبة الأندلسية

عمودياً
1- أديب وعالم مصري راحل – 2- يرتديه الإنسان – مدينة كندية بضاحية مونريال – 3- بطل أسطوري كان ملكاً على مدينة أرك في ما بين النهرين – وريث الملك أو العهد – 4- ملك الغابة – مدينة فلسطينية – 5- حشرات مجتهدة – موت – إناء من نحاس لغسل الأيدي – 6- مدينة قديمة في شمال الهند – الخشبة والفزع – 7- للندبة – عملة إيطالية – أحرف متشابهة – 8- حرّك جسمه على إيقاع الموسيقى – دولة آسيوية – 9- حيوان ضخم منقرض – ماركة صابون – 10- سياسي وكاتب فلسطيني راحل كان أحد أفراد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وممثلها في لبنان

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- بحر الزُقاق – 2- تدمر – كابري – 3- رس – ابن سينا – 4- فري – يا – 5- طب – الكونغو – 6- روستو – نورس – 7- الب – نس – سرو – 8- دو – ثيرا – هك – 9- نسر – القمر – 10- غينيا بيساو

عمودياً
1- بترو طراد – 2- حدس – بولوني – 3- رم – سب – سن – 4- ارارات – ثري – 5- بيلوني – 6- زكن – سراب – 7- قاسيون – آلي – 8- ابيانوس – قس – 9- قرن – غرّهما – 10- ياموسوكرو

sudoku 2762

8		3		2		6		
	7		5					9
5		1	9	8			7	
							3	7
	3			1			9	
4	8			7	5			
	4			6	8	9		5
9					3			
		2		4		8		3

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2761

7	9	6	3	1	4	5	2	8
2	4	8	5	9	6	7	3	1
1	3	5	2	7	8	4	6	9
3	5	9	1	6	2	8	4	7
6	2	7	4	8	9	3	1	5
4	8	1	7	5	3	6	9	2
9	6	3	8	2	5	1	7	4
8	7	4	9	3	1	2	5	6
5	1	2	6	4	7	9	8	3

مشاهير 2762

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم إسلامي وسياسي ليبي. عيّن وزيراً للأوقاف والشؤون الإسلامية في الهيئة التنفيذية للمجلس الوطني الإنتقالي عام 2011. له عدة مؤلفات. شارك في ندوات داخل وخارج الوطن
1+2+9+4 = مدينة سورية ■ 6+10+7+3 = ظهور ■ 5+8+11+10 = أشرح الدرس

حل الشبكة الماضية: ايف سان لوران

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

27 35 29 28 13 10 8

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1574، وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 8 - 10 - 13 - 28 - 29 35 الرقم الإضافي: 27
¶ المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 2،839،739،105 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0
¶ المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 295،358،791 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 295،358،791 ل.ل.
¶ المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 80،047،530 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 40 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2،001،188 ل.ل.
¶ المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 80،047،530 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1،531 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 52،284 ل.ل.
¶ المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 191،352،000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 23،919 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8،000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 3،049،863،871 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل

نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1574 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 16595
¶ الجائزة الاولى
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75،000،000 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 1
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75،000،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 6595.
- الجائزة الإفرادية: 900،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 595.
- الجائزة الإفرادية: 90،000 ل.ل.
¶ الاوراق التي تنتهي بالرقم: 95.
- الجائزة الإفرادية: 8،000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25،000،000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 495 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 264
● يومية أربعة: 2640
● يومية خمسة: 92685

إعلانات رسمية

إنذار عام

إن رئيس دائرة تحصيل بيروت ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات يدعون جميع المكلفين الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يعتبر هذا الإعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف الصادرة بموجب الجداول الأساسية أو التي تشتمل حصراً على الحد الادنى لغرامات التحقق والصادرة اعتباراً من 2009/1/2، بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف عملاً بأحكام البند 6 من المادة 27 والمادة 63 من قانون الاجراءات الضريبية وتعديلاتها.

رئيس دائرة تحصيل بيروت
ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات
التكليف 2558

.....

إنذار عام

إن رئيس دائرة تحصيل بيروت ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات يدعون جميع المكلفين الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة وغير مسددة لغاية تاريخه، وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.

يعتبر هذا الإعلان، فيما يتعلق بكافة التكاليف الصادرة بموجب الجداول الأساسية أو التي تشتمل حصراً على الحد الادنى لغرامات التحقق والصادرة اعتباراً من 2009/1/1، بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وقاطعاً لعامل مرور الزمن عملاً بأحكام الفقرة الثانية من المادة 56 من قانون الاجراءات الضريبية وتعديلاتها.

رئيس دائرة تحصيل بيروت
ورؤساء دوائر التحصيل في المصالح المالية الاقليمية في المحافظات
التكليف 2558

.....

إعلان بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي طارق صادق
رقم المعاملة: 2014/827
المنفذ: كونتوار لبنان - وكيلته المحامية هنادي السحمراني
المنفذ عليه: علوان علوان - القرنة - عكار
السند التنفيذي: سندات دين بقيمة /15840/د.أ. عدا الرسوم والفوائد القانونية
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني حصة المنفذ عليه البالغة /592,022/ سهماً في العقار رقم 386/بيت ايوب يقع بالقرب من البيوت السكنية قائم عليه بناءين البناء الاول كناية عن ثانوية القرنة الرسمية تتألف من ثلاث طوابق ارضي واول وثاني.
الطابق الارضي يحتوي على مكاتب الادارة وملعب شتوي مسقوف
والطابقين الاول والثاني هم غرف للدراسة كما يوجد ملعب صيفي ويوجد فسحة من الباطون يفصل بين المدرسة وضمنها بعض اشجار الصنوبر ويوجد في وسطها بركة ماء من حجر ونافورة في وسط البركة والبناء الثاني: يحتوي على طابق ارضي واول الارضي منزل والاول يحتوي على مدخل وثلاث غرف نوم وجلوس وصالون ومطبخ وحمامين وبلاكين، الطابق الارضي ملبس حجر صخري من الخارج اما الاول ما زال على التلييس وهو بناء شعبي حالته وسط ومحيط بالعقار سور من الخفان والباطون يفصل بينهم، عدة اعمدة ملبس حجر صخري وبعضها غير منجز ومساحة كل طابق من المدرسة حوالي /350/م2 ومساحة البناء الثاني الاجمالي /500/م2 تقريباً.
يحده غرباً: طريق ومجرى ماء يشكل حدود منطقة القرنة والعقارات 325 و378 و387
شرقاً: العقارات 385 و378 و377 وطريق ومجرى ماء يشكل حدود منطقة القرنة العقارية والعقار 387
شمالاً: طريق ومجرى ماء والعقارات 378 و385 و377 و378
جنوباً: طريق ومجرى عام يشكل حدود منطقة القرنة والعقارات 387 و328 و327 و325
التخمين لحصة المنفذ عليه: اثنان وسبعون الف وثمانماية وثمانية وعشرون د.أ.
بدل الطرح: ثلاثة واربعون الف وستماية وستة وتسعون د.أ. وثمانين سنتاً
تاريخ قرار الحجز: 2015/1/15
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2015/1/17
موعد المزايدة ومكانها: نهار الاثنين الواقع في 2018/2/5 الساعة الواحدة والنصف بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.
على من يرغب الدخول بالمزايدة ان يدفع ثمن بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محلاً لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له وان يدفع علاوة على البدل مبلغ مليون ليرة لبنانية وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ
بيار السكاف

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المتن
بالمعاملة التنفيذية رقم 38م/2014
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م. ل. - وكيله المحامي رزق الله شيت.
المنفذ عليهم: شركة اسيكو غروب ش.م.م.
وكيلها المحامي جمال زين.
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2012/236 تاريخ 2014/1/30 تحصيلاً لمبلغ /451612274/ل.ل. عدا الفوائد الى جانب قيمة السندات البالغ /27400000/ل.ل. عدا الفوائد والنفقات.
تاريخ قرار الحجز: 2012/4/3
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2012/4/21
العقار المطروح للبيع: العقار 657/ الدكوانة: قطعة ارض عليها بناء مؤلف من ملجأ في السفلي مقسوم الى قسمين بقاطع خشبي القسم الاول يستعمل صالة عرض ضمنها حمام والقسم الثاني مستودع وارضي صالة كبيرة للمنشرة وغرفة مكتب وحمام ودرج داخلي الى الطابق الاول صالة ومستودع ضمنها حمام وشرفة ودرج الى الطابق الثاني مستودع ضمنه حمام ومطبخ مقطوع بقواطع خشبية وشرفة ودرج الى السطح الاخير والبناء بكامله مشغول من المنفذ عليها ويستعمل منشرة لصناعة المفروشات مساحته 514 م2 يحده غرباً 654 وطريق عام شرقاً 656 و 658 شمالاً و 654 و655 و656 جنوباً 658 وطريق عام راجع الضم على العقار 224 تأمين كامل العقار درجة اولى لمصلحة جمال ترست بنك ش.م.ل. بقيمة /700000000/ل.ل. حجز تنفيذي عدد 2012/236 لمصلحة جمال ترست بنك ش.م.ل. حجز احتياطي رقم 1402 ع/ 2013 عن مؤسسة كهرباء لبنان - محضر وصف رقم 38م/2014 لمصلحة جمال ترست بنك.
قيمة التخمين: /767000/ دولار اميركي
قيمة الطرح: /460200/ دولار اميركي.
المزايدة: ستجري يوم الجمعة الواقع فيه 2018/2/16 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي محكمة المتن، فعلى راغب الشراء ان يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5 %.

رئيس القلم
زياد داغر

.....

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ البترون
الرئيسة مارجي مجدلاني
رقم المعاملة: 2014/54
المنفذ: شركة ترست كومباس للتأمين ش.م.ل. - المحامي نجيب الاسمر.
المنفذ عليه: روجيه توفيق باسيل - البترون.
السند التنفيذي: سند دين بقيمة مئة الف دولار اميركي عدا الفوائد والرسوم والنفقات.
تاريخ الحجز: 2014/6/16
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2014/7/3
المطروح للبيع العقار: مقسم 5 من العقار 1781 منطقة البترون
محتوياته: هو عبارة عن طابق علوي يحتوي على دار وصالون وطعام وثلاث غرف وغرفة جلوس وممشى ودربية ومطبخ وحمام وخلاء وفرندتين وثلاث شرفات واثناء الكشف تبين ان هذا العقار مؤلف من ثلاث طوابق ارضي يحتوي على شقة سكنية وطابق علوي اول موضوع الكشف مطابق للوقوعات المندرجة في الافادة العقارية.
مساحته: 283 م2
حدوده: شمالاً: 1782ـ 783 وطريق عام
جنوباً: 1785 ـ 1642 ـ 1780
غرباً: 1779 شرقاً: 1784
التخمين: /268850/د.أ.
بدل الطرح: /161310/د.أ.
المزايدة ومكانها: نهار الخميس الواقع في 2018/1/25 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في محكمة البترون.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع بدل الطرح بالليرة اللبنانية اما نقداً في صندوق الخزينة أو تقديم شك او كفالة مصرفيين باسم رئيس دائرة تنفيذ البترون وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ البترون والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه ان يدفع رسم 5% دلالة اضافة الى رسوم التسجيل.

رئيس القلم
وفاء ضاهر

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/1036

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني الجمعة 2018/1/12 الساعة 1:00 ظهراً سيارة المنفذ عليه الياس جان الباروك ماركة مرسيدس 500 SL موديل 2003 رقم /289649/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وكيلته المحامية سحر وليد فرنسيس البالغ /7376,66/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /7178/$ والمطروحة بسعر /6000/د.أ. أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان ورسوم الميكانيك قد بلغت /483,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
اسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/71

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2018/1/12 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليها ايفيت حنا كرامه ماركة مرسيدس E320 موديل 2003 رقم /135279/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5312/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /6354/$ والمطروحة بسعر /5600/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1329000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان بيع بالمعاملة 2017/147

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جويل عيسى الخوري
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2018/1/12 ابتداءً من الساعة 11:30 ظهراً سيارة المنفذ عليه احمد حسن عيسى ماركة كيا بيكانتو LX موديل 2015 رقم /575625/ب الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /9505/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2400/$ والمطروحة بسعر /4000/$ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1570000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى المرآب الكائن في بيروت كورنيش النهر مقابل مطاحن التاج قرب شركة البيجو مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم
أسامة حمية

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/175
موجه الى المستدعى ضده: حبيب مخول سليمان، من بلدة حلبا أصلاً، ومجهول محل الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدك من المستدعين ليلى ابراهيم فرفور وداود وسمير وغيث وشارل نعمة الله نسيم بوكالة المحامي وليد زيادة بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1441 منطقة حلبا العقارية، كما تدعوك لاستلام كافة الاوراق المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت

يبلغ الى المنفذ عليه سعيد خليل عباس مجهول محل الاقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تحظرك هذه الدائرة بأنه لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/414 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليك من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض اسكاني وسند تمثيل وكشوفات حساب بقيمة /151,734,000/ل.ل. مئة وواحد وخمسون مليون وسبعماية واربعة وثلاثون الف ليرة لبنانية عدا الفوائد والنفقات واللواحق.
لذلك تحظرك هذه الدائرة الحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى اخر الدرجات.

مأمور التنفيذ
ازدهار عاصي

.....

تبليغ

صادر عن محكمة النبطية المدنية العقارية غرفة الرئيس أحمد مزهر
يدعو قلم هذه المحكمة المدعى عليه حسين عبد اللطيف قبيسي والمجهول محل الاقامة للحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى رقم 2017/575 من المدعي خليل عبد الله قاسم سعد بوكالة المحامية غزالة حجيج بموضوع حق مرور وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق المحكمة ما لم تكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً والا جاز ابلاغك الاوراق وموعد الجلسة بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات ضمن المهلة القانونية من تاريخ النشر.

رئيس القلم
محمد عاصي

.....

إعلان

صادر عن السجل التجاري في بيروت
بموجب محضر الجمعية العمومية غير العادية المنعقدة بتاريخ 2017/1/14 تقرر بتاريخ 2017/12/27 حل وشطب شركة ابونور ميدل إيست ش.م.ل. (أوف شور) من قيود السجل التجاري في بيروت حيث هي مسجلة تحت الرقم (1805178) ورقم تسجيلها في وزارة المالية (2505940) مديرها محمد باسل رباط.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ آخر نشر.

أمين السجل التجاري
بالتكليف - مارلين دميان

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلبت اسمهان علي زهوي لموكلتها نروز الفرد عوده شهادة قيد بدل ضائع في العقار 539 مجدل سلم.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب المحامي رجا فرنسيس الياس شهادة قيد بدل ضائع لحصة مجلس حاصبيا في العقار 3278 حاصبيا بوكالته عن الشيخ سليمان الشيخ جمال الدين شجاع والمكلف استناداً الى القرار الصادر عن شيخ عقل طائفة الموحدين الدروز.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب المحامي جمال الدين محمود مكارم لموكليه فندي وحسين وسليمان جمال الدين شجاع ورثة جمال الدين فندي شجاع وريث كل من زهية فندي شجاع وحسين فندي شجاع ومحمود قاسم شجاع شهادات قيد بدل ضائع في العقارات 1999 و1377 و1376 و637 و1371 و8669 القسم 1 و2 و6868 و8671 القسم 1 و6 حاصبيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب المحامي علي ابو شقره بوكالته عن عماد محمد الحاج وكيل ماجده نايف عواد سندي ملكيه بدل ضائع للعقارين 703 و958 عانوت.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في الشوف
محمد طراف

.....

إعلان

من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب هشام محمد القعقور وكيل حسين يحي عبد الرحمن الدماسي بوكالته عن جمعه احمد جمعه البواردي الفلاسي المتنازل له من ورثة حسن علي درويش سند ملكية بدل ضائع للعقار 3046 الدامور.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري بالتكليف في الشوف
محمد طراف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلبت خضرة العوض لموكلها حسين العوض سند تمليك بدل ضائع 7/568 و9 البداوي.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

.....

إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال
طلب غصن محمد غصن لموكلته ضحوك ملحم سند تمليك بدل ضائع للعقار 12/2109 بساتين طرابلس.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلام تبليغ
2017/4120
الموضوع: إنذار شخصي

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب - دائرة التحصيل، المكلفي الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محا الإقامة حاليا للحضور شخصيا أو من ينوب عنهم قانوناخلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ 2017/12/29 إلى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي - صيدا لتبلغ إنذار شخصي. وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بتاريخ 2018/01/28 عملا بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف
1840040	علي محمد عيسى
225696	علي موسى شوربا
1544813	علي يوسف عبود
1066108	عماد محمد الحاج علي
50658	عماد محمد علي صفي الدين
2672027	عمران مصطفى الدندشلي
530990	عنان عبد الرحمن الحاج ابراهيم
633780	غادة نزيه بسما
1746715	فاروق سعيد فاعور
2230256	فاطمة علي حمود
647891	فاطمه علي حجازي
1079542	فرامرز كريم فوئين
1080296	فضل عباس صفي الدين
17190	فضل عبد الله دهيني
399546	فؤاد سعيد سعيد
87414	فؤاد علي مغربل
715494	فؤاد يوسف الساحلي
137755	فياض عبدالله دمشق
1515416	قاسم محمد تاج الدين
483547	قاسم مصطفى غدار
1372041	كامل حسن دخل الله
2894826	كمال جميل جمال
1884144	كمال جميل درويش
2192155	كولومبس غلوبال ترادينغ
989059	كومفورت برودكتس حبال و شركاه ت.ب.
2238511	ليلى محمد حسين حمود
1184209	ليندا يوسف بسما
2498773	ماجد عبد الكريم سعدي
210135	ماجد محمود شعيب
117190	مالك عبد اللطيف بزي
1859175	محسن درويش حريري
334101	محسن علي مسلماني
203155	محطة لبنان الاخضر
77551	محل عباس مكي للتجارة العامة
717820	محمد ابراهيم صفي الدين
305903	محمد احمد الكردي
68052	محمد احمد خليفة
706488	محمد امين زكريا غبوره
693851	محمد بديع مهدي
16864	محمد بشار محمود العبدالله
170246	محمد جعفر بسمة
1738706	محمد جعفر حمود
718912	محمد حبيب بسما
668386	محمد حسن الرز
1731676	محمد حسن رضا
1493436	محمد حسين كلاس
2037947	محمد خليل شبلي ياسين
2622900	محمد ذيب فواز
1617744	محمد رضا حويلا
717108	محمد سعيد الاعرج
711818	محمد عبد الوهاب عز الدين
90287	محمد علي خليفة
444147	محمد علي خليل كوثراني
1695966	محمد غازي السيد
169602	محمد مصطفى فواز
545144	محمد نايف عطية
218347	محمد هاشم صفي الدين
631817	محمود احمد طيبا
106624	محمود رضا جعفر
171897	محمود سلمان اسماعيل
553148	محمود فرج اسماعيل عبد العزيز
147060	محمود قاسم الخطيب
2754575	محمود محمد حسن المغربي
48810	محمود محمد علي الحسيني
2299012	مختبرات العناية التحليلية ش م م care analytical laboratories sarl
1209129	مدرسة الميادين الدولية (لصاحبها طلال محمد حسن فرحات)
1643767	مريم نعيم بيضون
184678	مصطفى احمد خليل
716976	مصطفى اسماعيل الزين
170563	مصطفى علي الشامي
2317987	مطعم العتريسي-مختار خضر عتريسي
65931	معن علي عيديبي
244342	مفلح يوسف سرور
2000262	منى احمد ناصر
668374	مهدي حسن الرز
548007	مهدي حسن شحيتلي
2253046	مهدي محمد صفي الدين
1774263	موسى ابراهيم مستو كردي
1681956	موسى حسن معنى
631888	موسى علي عيسى
49046	مؤسسة امين ايوب للصناعة والتجارة
1478588	مؤسسة ايمن ابراهيم سليمان التجارية AIS
233512	مؤسسة بسام التجارية / بسام علي بدير
188185	مؤسسة حبنجر
299282	مؤسسة سمير ابراهيم وهبي
17237	مؤسسة عزالدين التجارية
244647	مؤسسة علي احمد حيدر للتجارة العامة
99178	مؤسسة غسان بارود للتجارة والنقل لصاحبها غسان حسن بارود
80624	مؤسسة موسى السليم التجارية (موسى عيسى السليم)
99692	مؤسسة وسام دبوق التجارية
860829	مي عبد الله مرتضى
311779	ناصر رضا وطفا
635807	ناصر صالح جمال
1667911	ناصيف حسين برو
162895	نبيل بطرس فارس
554204	نصر السيد صدر الدين شرف الدين
48789	نصير نجيب بسما
697320	نقولا مخايل شاهين
1977141	نوح نجيب فقيه
15320	هاني جعفر قصير

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة التحصيل بالتكليف
خالد فواز
التكليف 2573

إعلام تبليغ
2017/4120
الموضوع: إنذار شخصي

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - مالية لبنان الجنوبي محافظة الجنوب - دائرة التحصيل، المكلفي الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه، المجهولي مركز العمل أو محا الإقامة حاليا للحضور شخصيا أو من ينوب عنهم قانونا خلال مهلة ثلاثين يوما من تاريخ 2017/12/29 إلى مركز الدائرة الكائن في السراي الحكومي - صيدا لتبلغ إنذار شخصي. وفي حال عدم الحضور يعتبر التبليغ حاصلا بصورة صحيحة بتاريخ 2018/01/28 عملا بأحكام المادة 28 من القانون رقم 44 تاريخ 2008/11/11 وتعديلاته (قانون الإجراءات الضريبية).

رقم المكلف	اسم المكلف
1821874	وليد علي الحريري
1856114	ابراهيم محمد قشور
3342614	علي حسن غملوش
3337517	ابراهيم توفيق وردة
2799115	امال محمود غريب
305037	كاملة ابراهيم شور
332922	احمد قاسم برجي
2059772	رمضان خضر زين
704509	سامر احمد صالح
3147188	ال جي سي غروب ش.م.م.
1217718	جميلة محمد الزين
703088	مصطفى عبدالله رستم
725532	خليل سليم رزق الله محفوظ
224410	فايز شفيق الصلح
974921	ابراهيم احمد مروة
687481	ديب احمد كزبر
704716	وليد راشد فرحات
707412	صالح محمد صوان
704265	احمد عبد الحميد قاسم
391522	رياض احمد شفيق الصلح
726320	احمد جمال محمود اشقودره
479359	عبد الفتاح حسن القنواتي
2037746	شركة الاسماك والماكولات ش.م.م.
839592	محمود محمد دراج
1155335	اسماعيل حسن الدر
3151417	عماد صالح عويتي
3057592	حسان علي الجندي
87491	محمود محمد الحريري
2534513	منى علي زيدان
2524907	علي خليل عبد النبي
2518132	فاطمة احمد سلامي
292602	علي محي الدين بوجي

مالية لبنان الجنوبي
رئيس دائرة التحصيل بالتكليف
خالد فواز
التكليف 2572

كرة الصالات

تعليق نتيجة وشكوك بالتلاعب في الفوتسال

وجهت الاتهامات إلى نجيم باللعب بطريقة غير شريفة. والأخير يرد: الفيديو موجود (الأخبار)

عبد القادر سعد

لم يكن الأسبوع الخامس عشر ما قبل الأخير من «فاينال 6» بطولة لبنان لكرة القدم للصالات عادياً. في ليلة أول من أمس شهد ملعب الصداقة مباراة مشهودة، حين قلب فريق الشويفات تأخره 3 - 6 إلى فوز 8 - 6 في ظرف ثلاث دقائق. أمر يجده البعض «معجزة» في عالم الفوتسال، وبعض آخر يراه طبيعياً وممكناً أن يحصل. لكن في لبنان، وفي ظل استشراء حالة التلاعب في النتائج، لا يمكن النظر بحسن نيّة إلى ما حصل. اتحاد اللعبة علّق النتيجة وشكّل لجنة تحقيق مؤلفة من عضوي الاتحاد سمعان الدويهي وموسى مكي. الأخير أفاد «الأخبار» بأن جلسة التحقيق ستُقام يوم الثلاثاء في مقر الاتحاد، حيث سيجري الاستماع إلى عدة أشخاص، وعلى رأسهم مدرب فريق اللويزة فريد نجيم. علامات الاستفهام الكثيرة حول ما قام به نجيم تتركز على اعتماده خطة «باور بلاير» قبل 3 دقائق على نهاية المباراة، وكان متقدماً حينها 6 - 3، قبل أن يعود ويخسر 8 - 6.

خطة «باور بلاير» هي استبدال لاعب عادي بالحارس، إذ يلعب الفريق من دون حارس وبخمسة لاعبين، وغالباً ما يعتمدها المدربون في حالتين: إما في حالة الخسارة، لكي يعود إلى المباراة ويزيد قوته الهجومية. والحالة الثانية حين يكون رابحاً

> ستجري اللجنة المؤلفة من موسى مكي وسمعان الدويهي التحقيق يوم الثلاثاء في مقر الاتحاد

انطلاقاً من قاعدة أن أفضل طريقة للدفاع هي الهجوم، فيعزّز القوة الهجومية لإجبار الفريق الخصم على الدفاع، إضافةً إلى الاستحواذ على الكرة ومنع الخصم من الحصول عليها بهدف إمرار الوقت. لكن الحالة الثانية تحتاج إلى إعداد مسبق وفنيات عالية لدى اللاعبين، وهو أمرٌ صعب في لبنان.

كُثرٌ تحدثوا عن المباراة ولم يكونوا حاضرين واستغربوا اللعب لثلاث دقائق بخطة «باور بلاير» والفريق رابح، لكن نجيم (المطلوب رقم واحد في القضية) يردّ على هذا الكلام في اتصال مع «الأخبار»، مفنّداً ما حصل، إذ إنه يؤكّد أن المباراة مصوّرة، وهو واثق من نفسه وممّا قام به، بل يذهب أبعد من ذلك، معتبراً أن لجنة التحقيق التي شُكلت هي لجنة شريفة «وفي حال إيقافي سنة وفقاً للقانون، فأنا سأوقف نفسي عشر سنوات».

وتابع: «كل ما قيل عن المباراة غير صحيح. فما حصل بكل بساطة أن فريقي كان متقدّماً 6 - 3، وكان علينا خمسة أخطاء، ما يعني أن أي خطأ سيحتسب ركلة جزاء، لذا لعبت بخطة «باور بلاير» لمدة عشرين ثانية فقط، لا ثلاث دقائق كما قيل، وشريط الفيديو موجود، بهدف إجبار الخصم على الدفاع، وخصوصاً أنه كان يلعب خطة «باور بلاير»، ولديه لاعب مهاري هو حسن زيتون القادر على سحب لاعبين وخلق فرص خطرة. وخلال هذا الوقت نجحت في خلق فرصة تسجيل هدف لم يسجّل، وأجبرت الفريق الخصم على الدفاع، ومن ثم أعدت الحارس وسحبت «الباور بلاير». بعد ذلك تلقيت هدفين من ركلتي جزاء احتُسبتا ضدي مع تحفظي من قرارات الحكام، إذ أصبحت النتيجة 6 - 5 قبل أن تتعادل الأرقام بهدف جاء من خطأ لحارس المرمى، علماً أنه الحارس الثاني في الفريق، وخبرته أقل من الحارس الأساسي المصاب».

ويشرح: «ومع تعادل النتيجة التي تفيد الشويفات، ومثلها مثل الفوز، حيث أصبح متقدّماً على شباب الأشرفية الذي خسر من الحرية صيدا قبل يوم 4 - 6 (هل أنا من قلت لهم اخسروا من الحرية؟)، وتراجعي ثالثاً في الترتيب لمصلحة فريق الجيش الذي أصبح ثانياً، اضطررت للعودة إلى خطة «باور بلاير» لاستعادة الفوز، ما دام التعادل ليس في مصلحتي. وهنا أود الإشارة إلى أنه لو كان هناك سوء نية مني، فهل كنت أشرك أفضل لاعب عندي، وهو مروان زورا لتسديد ركلة الجزاء التي حصلنا عليها قبل أربع دقائق من نهاية المباراة، وكنت متقدماً بخمسة أهداف، إذ أشركت أفضل مسدد عندي ليصبح التقدم بستة أهداف؟».

ويضيف: «أضف إلى ذلك أنني أشركت أفضل اللاعبين في اللقاء، ومنهم الصربي بوريس سيزمار ومحمد اسكندراني وزورا، رغم أن المباراة ثانوية بالنسبة إلى فريقي، وكان من الممكن أن أحمي اللاعبين من البطاقات قبل «الفاينال 4»، ورغم ذلك أشركتهم وحصل بوريس على بطاقة واسكندراني على البطاقة الثانية وزورا على الثالثة».

وحول الإشكال الذي حصل بينه وبين زورا بعد المباراة والذي اعتبره كثيرون أنه بسبب ما حصل في المباراة من تلاعب، خصوصاً أن زورا هو من هجم على نجيم، أشار الأخير إلى أن سبب الإشكال هو نتيجة إجراء مسلكي اتخذه بين الشوطين، بينما قال زورا لـ «الأخبار» إن هذا شأن داخلي، وما حصل في اللقاء كان طبيعياً.

المهم أن الكرة أصبحت في ملعب الاتحاد، والنتيجة معلّقة، لكن هذا لن يؤثر بمباريات الأسبوع الأخير الذي سيقام السبت، وسيلعب عند الساعة 19,00 الشويفات مع الحرية على ملعب الصداقة، والأشرفية مع الجيش اللبناني في التوقيت عينه على ملعب الرئيس لحود، فيما يلعب اللويزة مع بنك بيروت في مباراة هامشية. ويتنافس الشويفات والأشرفية والحرية على البطاقة الرابعة التي يحتاج كل فريق إلى الفوز في مباراته لكي يخطفها.

من جهته كان لفريق الأشرفية موقف طالب فيه بتطبيق نص المادة 9/1 من نظام العقوبات ـ باب الجمعيات، التي تنص على ما يأتي: «تشطب نتائج جميع مباريات الجمعية التي تلعب من دون مقدرتها الحقيقية».

الكرة اللبنانية

حمام «يغط» اليوم والنجمة يقدمه السبت

يقدم النجمة علي حمام يوم السبت في ملعبه (أرشيف)

يصل لاعب منتخب لبنان علي حمام صباح اليوم إلى بيروت ليلتحق بفريقه القديم النجمة بعد فسخ عقده مع فريق ذوب آهان الإيراني خُبّياً. ونجح وصيف الدوري الحالي في استعادة لاعبه، مستغلاً حالة عدم الارتياح التي يعيشها حمام مع مدرب فريقه السابق ورغبته في العودة إلى لبنان، إذ أثمرت المفاوضات التي أجراها رئيس النادي أسعد السقّال وأمين السر سعد الدين عيتاني، بدعم من إدارة النادي، وخصوصاً صلاح عسيران ومعتز الزريقة، فوصلت الأمور إلى خواتيمها السعيدة، في ظل تنازلات من اللاعب، ولا سيما في ما يتعلق بالجوانب المادية. فحمام، نظراً للضائقة المالية التي يعانيها الفريق، لن يحصل على مقدّم العقد الذي سيمتد لأربع سنوات، وسيكتفي براتبه الشهري، على أن يحصل على هذه الأموال قبل بداية الموسم الجديد.

وكان النجمة قد طلب أمس بطاقة اللاعب الدولية رسمياً عبر الاتحاد اللبناني لكرة القدم لكي يوقّع كلاعب محترف نظراً إلى عدم إمكانية توقيعه كلاعب هاوٍ أو العودة إلى فريقه كما كان سابقاً، بسبب وجود فترة زمنية معينة يفترض على اللاعب أن يقضيها من دون اللعب حتى يعود هاوياً.

وسيُقدَّم حمام إلى الجمهور يوم السبت على ملعب المنارة خلال مباراة فريق الشباب الأخيرة ضمن البطولة مع طرابلس عند الساعة 12,00 بعد أن ضمن شباب النجمة اللقب وسيجري تتويجهم في اللقاء.

وعلى صعيد تحضيرات الفريق الأول لمرحلة الإياب، يسود الارتياح أجواء النجمة، وخصوصاً من قبل المدرب الألماني ثيو بوكير المرتاح للأجواء الإيجابية في الفريق وعدم وجود «رؤوس كبيرة» تؤثر بالأجواء العامة. ويختبر النجمة لاعباً مقدونياً يلعب في مركز خط الدفاع اسمه جاسمن ميسينوفيتش من مواليد 1990 (27 عاماً) وهو يتدرب مع النجمة منذ 4 أيام، وتصل نسبة التعاقد معه إلى 80%. وفي حال ضمه إلى الفريق، حينها يُستَفاد من المصري محمود فتح الله في مركز خط الوسط.

ويفترض أن يبدأ النجمة مشواره في الإياب في 6 كانون الثاني المقبل، وسيلعب مع الشباب العربي على ملعب بحمدون عند الساعة 14,15 (بانتظار تثبيت البرنامج من قبل اللجنة التنفيذية للاتحاد).

الفورمولا 1

ميكايل شوماخر... متى الابتسامة؟

في مثل هذا اليوم قبل 4 سنوات، تعرض «أسطورة» الفورمولا 1 ميكايل شوماخر، لحادث مأسوي خلال تزلجه في جبال الألب الفرنسية. منذ ذاك التاريخ، يبدو المشهد الرياضي ناقصاً تماماً بغياب بطل كبير، فيما عشاقه ينتظرون أي خبر يطمئنهم إلى ما آلت إليه حالته الصحية

حسن زين الدين

مرّت 4 سنوات ولا يزال ميكايل شوماخر بعيداً عنا. منذ حادث التزلج المشؤوم الذي تعرّض له في جبال الألب الفرنسية في مثل هذا اليوم غاب «شومي» عن الأنظار وانقطعت أخباره. الأسطورة الذي كان شاغل الدنيا بصولاته وجولاته في الحلبات أضحى منسياً. انسحب من المشهد، لكن انسحابه كان مؤلماً ولم يتمنه أحد. على قدر ما كان هذا النجم كبيراً، كانت الصدمة لما أصابه كبيرة. في مثل هذا اليوم، بكى كثيرون حال قدوتهم، تجمعوا أمام المستشفى، صلّوا لأجل سلامته... ولا يزالون.

كثر هم محبو هذا الأسطورة، بالملايين. ينتظرون بفارغ الصبر أي جديد عن الحالة الصحية لـ «ساحر الفورمولا 1» الذي أدخل الفرح إلى قلوبهم مرات ومرات، كان كافياً أن يقفز «شومي» قفزته الشهيرة على منصات التتويج بعد السباقات حتى تضجّ الحلبات. شوماخر شكّل «حالة» في عالم الرياضة تخطّت حدود الفورمولا 1. الجميع أحبه واعتبره بطلاً وملهماً. كاريزماتي كان شوماخر إلى أبعد الحدود. حضوره كان طاغياً، كلماته كان لها وقعها المختلف. كان «شومي» أكثر من مجرد رياضي، كان الإنسان الذي لا يكتفي بإدخال الفرح إلى القلوب عبر أدائه وقيادته التي لا مثيل لها في رياضة المحركات، بل من خلال ما اشتهر به من جمع تبرعات لضحايا الكوارث من التسونامي في آسيا عام 2014، إلى الفيضانات في جنوب ألمانيا قبل أشهر من حادثه المشؤوم، فضلاً عن تنظيمه الكثير من مباريات كرة القدم الخيرية إلى جانب أصدقائه النجوم، وفي مقدمهم الأرجنتيني غابريال باتيستوتا والبرازيلي رونالدو.

ترى ماذا يفعل شوماخر الآن في منزله في سويسرا؟ كيف يمضي أيامه التي تمرّ ثقيلة؟ قيل إنه غير قادر على الحركة ولا على الكلام. يا لقسوة الأيام! كيف يمكن تصديق أن بطلاً كان كتلة من النشاط والحياة يصبح طريح الفراش؟

هذه المأساة لم تتوقف عند شوماخر، بل طاولت أسرته التي فضلاً عن حزنها على حاله، فإنها وجدت نفسها أمام سيل من الشائعات حول وضعه الصحي التي تتحدث عنها الصحف ووسائل الإعلام والتي كانت كورينا زوجة ميكايل تضطر في كل مرة إلى نفيها. كانت تكتفي بالنفي من دون التوضيح. وحدها الأخبار الشحيحة جداً والمقتضبة جداً كانت تخرج على ألسنة قلة قليلة من المقربين من شوماخر، وبينهم رئيس الاتحاد الدولي للسيارات حالياً والسابق لفيراري، الفرنسي جان تود، غير أنها لم تكن كافية لطمأنة عشاق السائق الألماني.

لكن رغم هذه المعاناة الكبيرة، فإن أسرة البطل الألماني برهنت عن ثبات وتصميم وقوة على مواصلة مسيرة الأسطورة، وهذا ما تمثّل بولدَيه ميك وجينا اللذين يستلهمان الكثير من ميزات والدهما في عشقهما للرياضة، إذ إنهما يشقان طريقهما بنجاح نحو التألق كل في مجاله. وبالنسبة إلى ميك البالغ من العمر 18 عاماً، فإنه يسير على خطى والده في رياضة المحركات، إذ يقود في سباقات الفورمولا 3 ويتطلع للمشاركة في الفئة الأولى، وقد قاد السيارة السابقة لوالده بينيتون في جائزة بلجيكا الكبرى هذا العام بمناسبة مرور 25 عاماً على الفوز الأول للأسطورة الألماني في بطولة العالم، وقد عبّر في إحدى المرات عن فخره بوالده واعتباره قدوة له قائلاً: «أريد القول إن ميكايل هو ملهمي وبطلي. أنا من أشدّ المعجبين به لأنه ببساطة أفضل سائق في الفورمولا 1 على الإطلاق. لا شك في أنه قدوتي ومثلي الأعلى. أريد أن أصبح بطل العالم مثله». أما شقيقته جينا فتتألق في عالم الفروسية وقد توّجت بطلة لأوروبا في فئتها.

شكل آخر من ثبات العائلة وتصميمها تمثّل بالمبادرة الإنسانية «واصل القتال» التي أطلقتها العام الماضي، وهي مستلهمة من الأسطورة الألماني الذي ينتظر الجميع أن يطلّ عليهم قريباً منتصراً في معركته، وراسماً ضحكته الشهيرة التي اشتاق لها عشاقه.

في مثل هذا اليوم قبل 4 سنوات تعرض شوماخر لحادثه الماسوي (أرشيف)

سوق الانتقالات

صفقة فان دايك تصدم حتى جماهير ليفربول

أحدث ليفربول الإنكليزي مفاجأة عندما ضمّ المدافع الهولندي فيرجيل فان دايك من ساوثمبتون مقابل 84 مليون يورو، ليصبح المدافع الأغلى في التاريخ، متفوّقاً على كايل ووكر مدافع مانشستر سيتي.

هذا المبلغ غير معتاد طبعاً بالنسبة إلى ليفربول الذي كان المصري محمد صلاح أغلى لاعب اشتراه الصيف الماضي من روما الإيطالي مقابل 50 مليون يورو، ما دفع مدربه الألماني يورغن كلوب، إلى التوجّه لجماهير الفريق ودعوتهم إلى عدم التفكير في السعر، بل التركيز على موهبة اللاعب.

وقال مدرب «الريدز» لصحيفة «ذا غارديان» إن على مشجعي ليفربول «نسيان المبلغ المدفوع» للحصول على خدمات الهولندي، مشيراً إلى أن على فان دايك التأقلم مع أسلوب لعب الفريق، ولكنه «على يقين بأن اللاعب سيتمكن من ذلك».

وفي إسبانيا، نفى برشلونة ما يُتداوَل بأنه عاد للاهتمام بضم الأرجنتيني أنخل دي ماريا من باريس سان جيرمان الفرنسي.

وأكدت صحيفة «إل موندو ديبورتيفو» المقربة من النادي الكاتالوني أن مصادر في «البرسا» نفت هذه الأنباء بشدة، وقالت إنها «أخبار مزيفة، وهي صفقة باتت من الماضي».

وكانت أنباء قد أكدت عودة النادي الإسباني للتفاوض من أجل دي ماريا وتقديم عرض بقيمة 45 مليون يورو لضمه، وأن سان جيرمان سيوافق على الصفقة لتسوية وضعه بشأن اللعب المالي النظيف. إسبانياً أيضاً، مدّد ريال بيتيس عقد لاعبه المخضرم خواكين حتى عام 2020 بحسب ما أعلن النادي الأندلسي.

وخاض اللاعب البالغ من العمر 36 عاماً 335 مباراة مع بيتيس في 10 سنوات لفترتين (بين 2000 و2006 ثم من 2015 وإلى الآن)، وهو سجل 3 أهداف في 17 مباراة هذا الموسم في «الليغا».

وعلى صعيد المدربين، عيّن أياكس أمستردام الهولندي إيريك تن هاغ مدرباً لفريقه خلفاً لمارسيل كايزر الذي أُقيل من منصبه. وسيُشرف مدرب أوتريخت السابق على أياكس حتى عام 2020.

من جهة أخرى، أعلن سوانسي سيتي الويلزي، صاحب المركز الأخير في الدوري الإنكليزي الممتاز تعاقده مع المدرب البرتغالي كارلوس كارفاليال حتى نهاية الموسم، وذلك خلفاً لبول كليمنت الذي أُقيل من منصبه الأربعاء الماضي.

وقال سوانسي في بيان إن «المدرب السابق لبشيكطاش وسبورتينغ لشبونة وشيفيلد ونسداي مُنح المنصب مؤقتاً حتى نهاية الموسم مع خيار التمديد له».

انتقل فان دايك مقابل مبلغ قياسي لمدافع وصل إلى 84 مليون يورو (أ ف ب)

أصداء عالمية

نابولي يفتتح الجولة الـ 19 في إيطاليا

تُفتتح المرحلة الـ 19 من الدوري الإيطالي لكرة القدم، الليلة الساعة 21,45 بتوقيت بيروت، عندما يحلّ نابولي ضيفاً على كروتوني.

ويتصدر نابولي ترتيب البطولة بـ 45 نقطة، متقدماً بنقطة على يوفنتوس، فيما يأتي كروتوني في المركز الـ 18 بـ 15 نقطة.

«الظاهرة» ينتقد برشلونة

وجّه النجم البرازيلي السابق رونالدو انتقاداً لطريقة تعامل برشلونة الإسباني مع اللاعبين البرازيليين.

وفي تصريحات لمحطة «إيسبورتي إنتر أتيفو» التلفزيونية البرازيلية، قال «الظاهرة»: «أشعر بالمزيد من الامتنان لريال مدريد، وكذلك أرتبط به بشكل أكبر. رغم أنني عشت أفضل عام لي في برشلونة، لكن نهاية قصتي مع «البرسا» كانت سيئة للغاية، وتشبه تلك التي عاشها نيمار».

وأشار إلى أنه لا يفهم «لماذا ينهي "البرسا" علاقته باللاعبين البرازيليين بشكل سيئ».

وتابع: «هذا يحدث منذ وقت طويل، لأن إدارة برشلونة فعلت أمراً مشابهاً مع روماريو، وبعدها مع رونالدينيو. لكن برشلونة مدينة رائعة والنادي رائع».

ليبي في الدوري الأميركي

تعاقد أورلاندو سيتي الأميركي لكرة القدم، مع الليبي محمد المنير قادماً من بارتيزان بلغراد الصربي، ليصبح أول ليبي يخوض غمار الدوري الأميركي. وكان المنير (25 عاماً) الذي يشغل مركز الظهير الأيسر، قد بدأ مسيرته في صفوف نادي الاتحاد الطرابلسي في 2010، قبل انتقاله إلى دينامو مينسك البيلاروسي، ومنه إلى بارتيزان بلغراد، حامل لقب الدوري الصربي.

أخبار رياضية

بيروت وهومنتمن يستضيفان اللويزة وبيبلوس

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الـ 13 (الرابعة إياباً) من بطولة لبنان لكرة السلة، فيلعب بيروت مع ضيفه اللويزة عند الساعة 20,30 على ملعب الشياح، وهومنتمن مع بيبلوس على ملعب مزهر في التوقيت عينه. وتختتم المرحلة السبت بثلاث مباريات عند الساعة 16,00، فيلعب الشانفيل مع التضامن على ملعبه في ديك المحدي، والمتحد مع المعهد الأنطوني في طرابلس، والحكمة مع الرياضي في غزير.

لقب البلديات للغبيري

أحرز فريق بلدية الغبيري بطولة البلديات واتحادات البلديات التي نظّمها اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية، بفوزه في المباراة النهائية على حامل لقب النسخة الماضية فريق بلدية بيروت 5 - 0 على ملعب بلدية الغبيري.

وتقدّم الغبيري سريعاً من طريق حسين عمّار، ثم أضاف محمد حسون الهدف الثاني. وفي ظل السعي للعودة إلى أجواء اللقاء من جديد، تكفّل الدفاع «البيروتي» بتسجيل هدف بالخطأ في مرماه، ما أراح لاعبي الغبيري عند دخولهم إلى الشوط الثاني، فعززوا تقدّمهم في آخر خمس دقائق من طريق حسون، ليختتم جعفر محمد مسلسل الأهداف في الدقيقة الأخيرة.

على النت

إيغور دوبروولسكي... ليلة الميلاد في اليمن

رنا حربي

في سرير دافئ في منزل آمن، يراقب عدد كبير من الأطفال حول العالم، بفارغ الصبر، شروق الشمس، في صباح 25 كانون الأول (ديسمبر). تتحول أولى أشعتها الذهبية إلى شارة انطلاق سباق الوصول إلى شجرة عيد الميلاد وفتح الهدايا. وفي حين تختلف التقاليد من بلد إلى آخر، فإن هذا المشهد بات حاضراً في كل بقاع الأرض، فارضاً نفسه كجزء لا يتجزأ من «الطفولة» ورمزاً للحظات «السعادة الخالصة» التي يتشاركها الأطفال على الرغم من الحواجز الجغرافية والاجتماعية والمجتمعية واللغوية والعقائدية وغيرها.

لكن في زمن الحرب والتقسيم، فإن «لحظات السعادة الخالصة» تشتّتت مع تشتت أطفال مناطق الصراع، وسقطت مع سقوط الأطفال ضحية الرصاص والغارات، واحتُجزت مع احتجاز الأطفال في «المراكز» على شواطئ أوروبا، ومُنعت من الوصول إلى من تحوّلت بلادهم إلى سجن كبير،

صور صادمة تعكس الواقع الذي يعيشه أطفال «اليمن السعيد»

لا يدخل هواءه سوى الأوبئة ولا يخترق سماءه سوى الطيران ولا يجتاز حدوده سوى من استبدل قلبه بسلاح غربي يقتل فيه أبناء المشرق.

في ليلة 25 كانون الأول، لم ينم أطفال «اليمن السعيد». ليس ترقباً لأشعة شمس تائهة بين أعمدة النار الملتهبة ولا لنهار فقد ملامحه تحت سحابة من الدخان الأسود الكثيف، بل رعباً وهلعاً من أصوات الانفجارات التي لا تهدأ، وزلزلة الأرض التي لا يعرفون ما إذا كانت ستبتلعهم أم أنها شبعت من أجساد عشرات الآلاف قبلهم.

في صباح 25 كانون الأول، تسابق أطفال اليمن، ليس لجمع هدايا العيد بل بحثاً عن بقعة آمنة في أرض لم تعرف الأمان لأكثر من 1000 يوم.

ذلك الصباح، وتزامناً مع وقوف البابا فرنسيس على شرفة البازيليك الفاتيكانية ليمنح بركته مدينة روما والعالم، كان طيران «التحالف العربي»، الذي سبق أن حظي بمباركة روما وغيرها من العواصم الأوروبية والعالمية، يحصد أرواح أكثر من 28 يمنياً، بينهم 5 أطفال، في سلسلة مجازر تُضاف إلى عشرات المجازر التي ذهب ضحيتها 600 بين شهيد وجريح في شهر كانون الأول وحده!

ومن بين ضحايا الشهر الأخير من العام الجاري، 225 سقطوا في الأيام الأربعة الماضية، إذ صعّد تحالف العدوان السعودي من عمليات القصف الوحشي، مستغلاً انشغال العالم بعطلة الأعياد.

ونظراً للتعتيم الإعلامي المخزي وسياسة «كتم الأنفاس» وحملات التضليل والتلفيق، لم يتصدّر المشهد اليمني عناوين الصحف، وارتفعت أرواح هؤلاء الأطفال بصمت، مع ارتفاع صوت البابا من روما وهو يقول: «اليوم، وفي وقت تعصف فيه رياح الحرب... يدعونا عيد الميلاد للنظر إلى الطفل والتعرف إليه في وجوه الأطفال، خصوصاً أولئك الذين لا يجدون مكاناً يقيمون فيه، على غرار يسوع. إننا نرى يسوع في أطفال الشرق الأوسط... في أطفال اليمن حيث يدور صراع منسيّ يحمل انعكاساتٍ إنسانيةً خطيرة على السكان الذين يعانون من الجوع وتفشي الأمراض».

وفي حين لم ينجح عدد شهداء القصف المباشر للعدوان، وهو 13603 يمنيين من ضمنهم 2،887 طفلاً، ولا ضحايا الحصار، ويفوق عددهم الـ 247 ألف يمني، في اختراق جدار اللامبالاة، يحاول عدد من الناشطين حول العالم اللجوء إلى وسائل جديدة ومبتكرة يستطيعون من خلالها إيصال معاناة شعب يواجه «أسوأ أزمة إنسانية في العالم منذ الحرب العالمية الثانية». ومن بين هؤلاء، المصوّر المتخصص في تصوير الشارع وتوثيق حياة الناس، إيغور دوبروولسكي، الذي اختار أن يسلط الضوء على اليمن بطريقته الخاصة، جامعاً بين مآسي العدوان وبهجة الأعياد في صور صادمة ولكن غير مبالغ فيها تعكس الواقع الذي نعيشه كما هو.

يجمع دوبروولسكي بين لحظتين أو شيئين أو موقفين متناقضين ولكنهما في الوقت نفسه يكملان بعضهما، في لوحة تجسّد الشرخ الإنساني في مجتمعات اليوم. شرخ يتجلّى بوضوح عند مقارنة يوم عيد الميلاد لطفل في العاصمة اليمنية، وآخر في أي عاصمة أوروبية أو حتى عربية، مثل بيروت.

هكذا، نرى والدة حوّلها الحصار السعودي إلى هيكل عظمي، جالسة وفي حضنها هيكل عظمي آخر. وإذا أمعنّا النظر، نكتشف أنه طفل يعاني من سوء التغذية الحاد، تمّ استبدال وجهه النحيف بهدايا مغلفة بأبهى الألوان. وفي صورة أخرى، يجلس رجل على جبل من الركام يبكي على حجارةٍ احتضنت عائلته، ونافذة أمل فيها شجرة عيد الميلاد تخيّل المصوّر أنها كانت لتكون في زاوية المنزل لو أن العدوان لم يكن أبداً.

فما الذي دفع دوبروولسكي للقيام بذلك؟ «معاناة الناس الأبرياء» بهذه العبارة ردّ «مصوّر الشارع» على سؤال «الأخبار»، مؤكداً أن «تسليط الضوء على الحرب المنسية في اليمن وتداعياتها على الشعب بأكمله، لا سيما الأطفال، هو واجب إنساني».

الشاب الذي ولد في قرية صغيرة في بولندا عام 1987 وانتقل حديثاً إلى برلين، يهاجم «الحكومات الغربية التي تبيع المعدات العسكرية والأسلحة إلى دول التحالف العربي، الذي بدوره يستخدمها في استهداف المدنيين»، مشيراً إلى عشرات التقارير الصادرة عن المنظمات الحقوقية التي تؤكّد ذلك. وبنبرة غاضبة، يستغرب دوبروولسكي الذين يتعاطفون مع «الإنسان وفق لون بشرته أو دينه أو جنسيته... أو الحدود الجغرافية»، مضيفاً: «اليمن يواجه أسوأ أزمة القرن الحادي والعشرين... البلد على حافة أكبر تفشي لوباء الكوليرا في التاريخ... الأطفال يموتون من الجوع في وقت يمنع العدوان وصول المواد الغذائية والمساعدات الطبية. لماذا العالم يتجاهل هذه المأساة؟». وفق منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، يموت طفل واحد كل عشر دقائق في اليمن، في حين يحتاج 90 في المئة من الشعب إلى «مساعدات إنسانية عاجلة».

أما عن أهمية الفن كوسيلة للتعبير عن قضية أو التأثير في الرأي العام، فيجيب المصور البولندي إنه «من خلال التصوير أو الرسم أو النحت أو أي وسيلة فنية، نستطيع أن نحدث فجوة في جدار التعتيم الإعلامي المفروض»، مشيراً إلى أن هدفه من الحملة الداعمة لليمن هو «جذب انتباه الناس على مواقع التواصل الاجتماعي وإجبارهم على البحث أكثر عن الحالة الإنسانية السيئة في ذلك البلد، وقراءة تقارير منظمات حقوق الإنسان وغيرها من التقارير الصحافية التي تنقل المشهد بصدق وشفافية».

ذكرى

توفيق سكر... جوقة السماء مبتهجة بعودتك!

بصمت رحل توفيق سكر (1922 ــ 2017)، طاوياً فصلا أساسياً في مسيرة الموسيقى في لبنان. في المعهد الوطني العالي للموسيقى، وضع مناهج الصولفيج، ونظريات الموسيقى الغربية، والتحليل الموسيقي، كما شارك في إعداد المناهج التعليمية في القسم الشرقي. جعل بصيرته أداة للتأليف الموسيقي والبحث والابتكار ونقل المعرفة الموسيقية والقيم الإنسانية لكل من عرفه

شيرين معلوف *

الموسيقى وأسطورة السماء

تُخبرُ أسطورة على لسان القدّيس جيروم، أنّ طابوراً من الملائكة المنشدين هجروا السّماءَ، وخلّفوا فراغاً كبيراً أصابَ جوق المرنّمين السّماويّين، وهزّ عرش التناغم السماويّ.
قصد جيروم القديس من هذه الرّواية أنّ موسيقيّي الأرضِ مدعوّون إلى مَلْءِ الفراغ الّذي خلّفَه رَهط الملائكة الذي غادرَ السّماء.

توفيق سكر، مَن هو؟
قلّما يلقى المرء أُناساً استطاعوا أن يرقوا إلى مرتبةِ هذه الرسالة السامية، بنزاهتِهم ورِفعةِ أخلاقهم، باجتهادهم وتفانيهِم في العمل، بصدقهم ووفائهم لمعتقداتِهم، وبمثابرتهم وطول أناتِهم في الكَدِّ الدؤوب دون كَلال. تلكَ صفاتٌ يمتازُ بها عظماءُ التاريخ. وبالتالي تاريخ الموسيقتين الشرقية والغربيّة على السواء. إنك لَعلى حقٍّ، أيّها القدّيس جيروم!
كنتُ لا أزال في التاسعة من العمر، عندما حظيتُ بالأستاذ توفيق سكر رافعاً رايةَ هذه الرسالة السامية. تتلمذتُ عليه في المواد النظرية: السولفيج، الهارموني، الكونتربوان والفوغ والتحليل الموسيقي، ونلتُ فيها دبلوم نهاية الدروس. تلقّنتُ على يده الموسيقى الشرقية أيضاً وانتسبت إلى جوقته وكنت أحضرُ الدروسَ في منزله تحاشياً لأخطار التنقّل خلال سنوات الحرب، وكان بيتُه أحدَ مراكز الدراسات الموسيقية التي أسسها، بهدف توفير العلم للشبان والشابات الذين لا يستطيعون الذهاب إلى المعهد العالي للموسيقى في بيروت، غايةً في متابعة دراستهم الموسيقية.
بفضل هذا التحصين العلمي الصلب، الذي نقلهُ إليّ الأستاذ سكّر، كما لِجميع تلاميذِه، استطَعتُ أن أرقى إلى المرتبة الأولى في امتحانِ الدّخول إلى جامعة McGill ماكغيل في كندا، وصُنِّفتُ حالاً في مستوى السنة الثالثة الجامعيّة؛ كذلك الكثيرونَ من زملائي الذين نجحوا أيضاً بتفوّق في امتحانات دخول كبار المعاهد والجامعات في أنحاء العالَم.
ولد توفيق سكّر عامَ 1922 فاقداً حاسّة النّظر. أُجريَتْ له جراحة، فأصبح في إمكانه أن يرى بشكلٍ جزئيّ بالاستعانةِ بنظّاراتٍ بَدينَةٍ لازمتْه العمر كله. وبهذا القليل القليل من البصر، استطاعَ أن يتخطّى تحدّيَ القدر بعزمٍ وإرادة. درسَ على يد برتران روبيّار Bertrand Robillard، ثم انتقل إلى المعهد العالي للموسيقى في باريس، حيثُ تخرّج بجائزة امتياز، فارساً الدربَ أمام الذين يتابعونَ الدراسات العليا في الموسيقى.
وعلى عكس ما كان سائداً في ذلك العصر، أنّ الموسيقى هي مجرّد ترفيه وتسلية، آمَنَ توفيق سكّر بأن الموسيقى مهنةً راقية وكرّس لها حياتهُ بأكملها.

سهر المربي توفيق سكر على التنشئة

وفي عام 1953، عُيِّنَ أستاذاً للنظريّات الموسيقيّة Ecriture Musicale في المعهد الوطني العالي للموسيقى في بيروت، فوضع مناهج كلٍّ من الصولفيج Solfège، ونظريّات الموسيقى الغربيّة، والتحليل الموسيقي، وعلم التوافق harmonie، والـ contrepoint، والـ fugue، والتأليف الموسيقي والتوزيع؛ كما شارك في إعداد المناهج التعليميّة في القسم الشرقي.

مدير المعهد الوطني يفعل الأوركسترا الغربية

عُيِّنَ مديراً للمعهد الوطني للموسيقى في بيروت من عام 1964 إلى 1969. امتازَ عهده بتشجيع الأنشطة الموسيقية، فكان يُقيم حفلتينِ موسقيّتين ثابتتين في كلّ شهر، واحدة للأوركسترا، وأخرى لموسيقى الغرفة musique de chambre.

المؤسس

أسّسَ الأستاذ سكّر مدرسة الموسيقى في بلدته بشرّي، ومدرسة الموسيقى التابعة لجامعة سيّدة اللويزة، وأسّسَ أيضاً جوقتها المعروفة بجوقة جامعة سيدة اللويزة NDU، كما اعتاد أن يردد على مسمعي.

سفير الموسيقى ما وراء الحدود اللبنانية

دُعيَ الأستاذ سكّر إلى المشاركة في المؤتمرات وتقديم الحفلات الموسيقيّة في العديد من البلدان في الشّرق كما في الغرب.

رسول الموسيقى

غدا مثالاً طوال حياته، في نشرِ الرسالة الموسيقية ومثالاً في النّزاهةِ والصّدق واحترام الآخرين، من زملاء وطلّاب، ولم يستغل يوماً المناصب التي شغلها لمصالحَ شخصيّة. وتحلّى بالقيم الإنسانيّة والأخلاقية التي كانت جزءاً لا يتجزّأ من تدريس الموسيقى. وكنتُ كثيراً ما أسمعهُ يقولُ لنا في الصّف، علينا بالتواضُعِ في خدمة الموسيقى.

التراث الموسيقي اللبناني

ومنذ أن عاد من باريس عام 1952، كان في نفسه شوقٌ لمعرفة التراث الموسيقي اللّبناني وجمعِه ونشره. سعى، بادئ الأمر، إلى فهرسة هذا التراث الديني والمدنيّ، تراثٍ بقي يُتناقَل شفهياً إلى أن نشرَ العالِم الموسيقي والمستشرق جان باريزو Jean Parisot كتاباً في

> سعى إلى فهرسة التراث الديني والمدني

الألحان السريانيّة المارونيّة، في نهاية القرن التاسع عشر. وفي مطلع القرن العشرين، نشر الأب بولس الأشقر الألحان المارونية بحسب تقليد الرهبانيّة الأنطونيّة اللبنانيّة. أما توفيق سكر الملحّن الذي عُرف برغبتهِ الشديدة في تأدية هذا التراث اللّبناني، بحسب الطريقة البوليفونيّة الغربية التي كان له فيها معرفة موسوعيّة، فجمع الألحانَ من مختلف التراثات ووضعها في أربعة أصوات على الرغم من أنها مبنية على سلالم شرقيّة ذاتِ ربع الصوت.
وإذ كان رائداً في هذه الطريقة، تعرّف إليه الملحّن التيشكوسلوفاكي ألويس هَابَا عام 1956، وطلب منه مقطوعة خاصةً على هذا النحو من التأليف، فجاءَت تحت عنوان Quatuor op. 32 en mi bayat، عُزِفَتْ في مختلف العواصم الأوروبيّة.
عام 1966، ألّفَ توفيق سكّر مجموعة من المقطوعات البوليفونيّة، تحت عنوان «متتالية فولكلورية لبنانية» Les suites folkloriques libanaises لآلة القانون التي كانت زوجته نينا بختنصّر Nenna Bakhtannassar، تؤدّيها على آلة القانون بتقنيّة الأصابع العشر.

الموسيقي

بنى سكّر عام 1960 جوقةً من رجال ونساء من مختلف الأعمار، خصصها لأداء التراث اللبناني الذي وزّعهُ في أربعة أصوات، لَم تَألُ جهداً يوميّاً لتُقَدّم ثمارَ ألحانِهِ إلى جمهوره.
وقد بلغت أيام توفيق سكر المديدة في المثابرة على الجد والخلق والتحقيق، به إلى تلك المرتبة العالية التي يرقى إليها القليلون. لقد حمل توفيق سكر في طيات نفسه دعوةً مقدّسة رسّخ فيها إقدامَ حياته بإخلاص؛ إنّها التكرّس للموسيقى. وعلى الرّغم من ضعف بصره، جعلَ بصيرَتَه أداةً للتأليف الموسيقي والبحث والابتكار ونقل المعرفة الموسيقيّة والقيم الإنسانيّة لكلِّ من عَرفه.
اليومَ إذ رحلْتَ، تبتهج جوقة السماء بعودتك إلى عالم الروح والكمال بينما تبكيكَ جوقَتُكَ التي نظّمْتَ وأتممت معها رسالَتك على الأرض؛ نعم إنّ جوقتك تفتقدك وتبكيك.

* كلمة التكريم التي أقيمت في مناسبة أربعين وفاة توفيق سكر في «مار مارون» الجمَّيزة، 26 كانون الأول (ديسمبر) ـ نقلها إلى العربية الأب البروفسور إيلي كسرواني

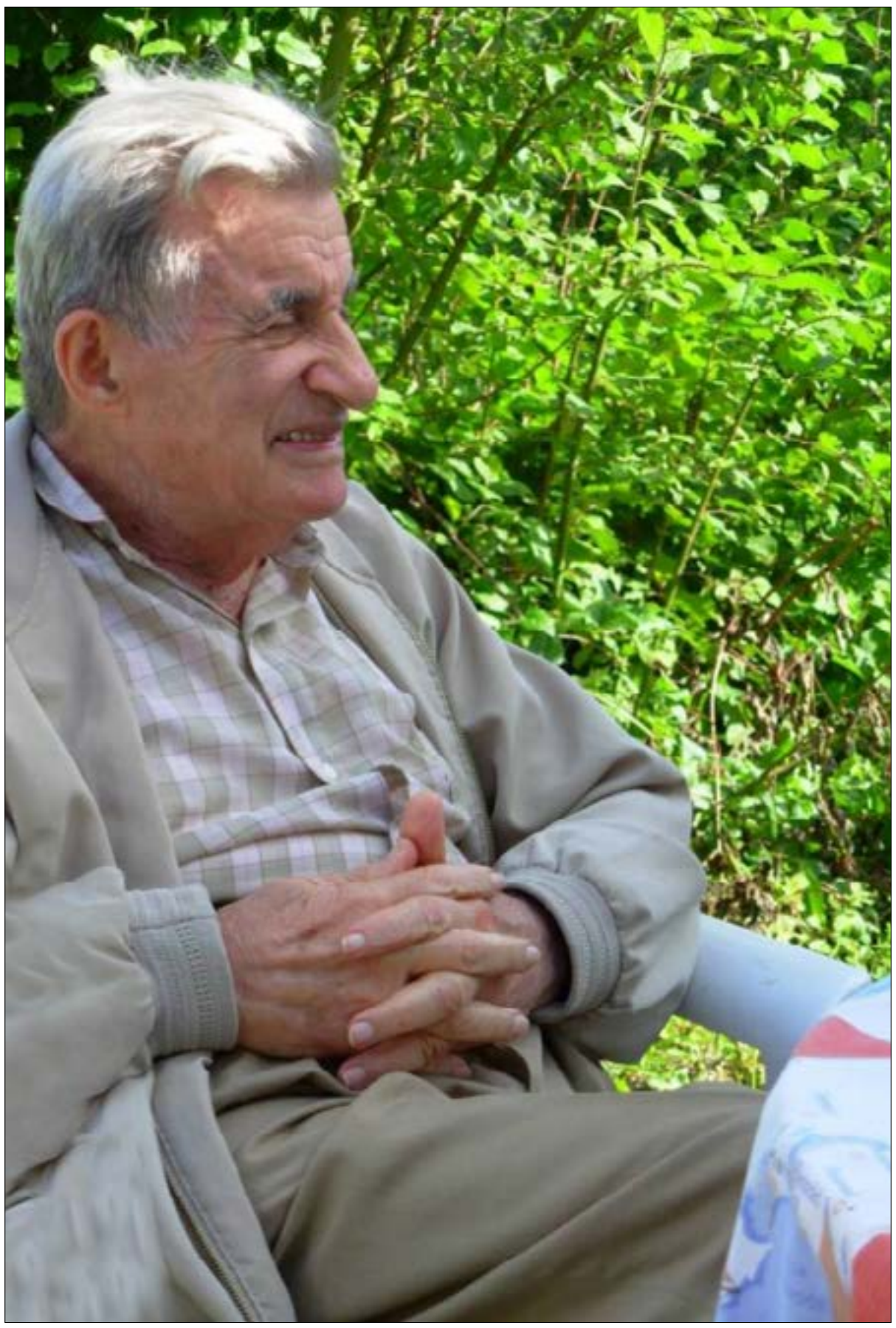

الأخبار
al-akhbar
الجمعة 29 كانون الأول 2017 العدد 3359

النبطية: تحية إلى عهد التميمي... «أيقونة فلسطين»

توجّه بلدية مدينة النبطية (جنوب لبنان) وجمعياتها، بالتعاون مع سفارة دولة فلسطين في لبنان، تحية إلى الطفلة الفلسطينية المناضلة عهد التميمي (16 عاماً ـ الصورة) التي اعتقلتها أخيراً قوّات الاحتلال الإسرائيلي، إذ تطلق مساء اليوم بطاقتَيْن بريديتَيْن، ومجموعة معارض صور ورسم تشكيلي، بمشاركة حشد من الفنانين اللبنانيين والفلسطينيين.

تحت عنوان «عهد التميمي أيقونة فلسطين»، وتضامناً مع «القدس عاصمة أبدية لفلسطين»، ترعى بلدية النبطية نشاطاً منوّعاً ينظمه «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي»، و«جمعية بيت المصور في لبنان»، و«معرض خليل برجاوي لطوابع البريد»، ومعرض «فلسطين في عيون العالم»، في قاعة مكتبة بلدية النبطية. يتخلّل الموعد إلقاء كلمات، وإطلاق البطاقتَيْن البريديتَيْن (من تصميم الإعلامي كامل جابر). تحمل الأولى لوحة للطفلة التميمي بريشة الفنان الفلسطيني يوسف كتلو، والثانية لوحة للفنانة الإيطالية أليسيا بيلونزي، مرفقة بتحية من الفنان مرسيل خليفة تحت عنوان «إلى عهد» بخط يده (الأخبار 21/12/2017). وتتضمّن البطاقتان نبذة عن عهد التميمي المولودة في قرية «النبي صالح» في 30 آذار (مارس) من عام 2001، وتاريخ نضالها واعتقالها.

وإلى البطاقتين، يعرض المشاركون فيلماً عن مسيرة التميمي من إعداد الإعلامي الفلسطيني خليل العلي، وهناك أيضاً معرض صور وكاريكاتور (40 لوحة)، ومعرض رسم ولوحات للفنانَيْن الفلسطيني أسامة زيدان واللبناني باسم نحلة، ومجموعة من فناني «ملتقى أطياف الفني». وتتمحور هذه الأعمال حول التميمي والقدس المحتلة وانتفاضة الفلسطينيين.

وكانت الطفلة عهد باسم التميمي قد ظهرت في المشهد الإعلامي الفلسطيني مذ كانت في السادسة من عمرها، ثم لفتت أنظار العالم بتحديها للجنود الإسرائيليين الذين اعتدوا عليها وعلى والدتها الناشطة ناريمان التميمي في مسيرة سلمية مناهضة للاستيطان في قرية «النبي صالح» الواقعة غرب رام الله، في آب (أغسطس) 2012، في مشهد تناقلته وسائل إعلام عالمية. وفي 19 كانون الأول (ديسمبر) الحالي، عادت عهد (16 عاماً) لتتصدّر صفحات الأخبار ووسائل التواصل الاجتماعي بعد تصديها لجنود العدو، بعدما أظهر فيديو تم تداوله على نطاق واسع صفعها لجنديين إسرائيليين مسلحَين، ما أدى إلى اعتقالها فجر ذلك اليوم من منزلها. وهي لا تزال طالبة في الثانوية العامة (الفرع الأدبي) في «مدرسة البيرة الثانوية للبنات».

(الأخبار)

بيان المثقفين الفلسطينيين
اسحبوا توقيعاتكم فوراً

بقلم **مريد البرغوثي** *

بيان المثقفين الفلسطينيين حول القدس الذي تسرّع بالتوقيع عليه مثقفون عرب، يغرف من «شوربة» أوسلو ليطعم الناس وجبة انتهت صلاحية كل مكوناتها. ولم أكن أحسب أني أعيش إلى زمن يروض فيه مثقفونا وجدانهم بحيث يمسكون بدل الأقلام مقصات تفصّل حجم الوطن على مقاس قدرات موظفين سياسيين عابرين في فترة موحلة. الوطن ليس قدرات المتفاوضين باسمه مهما كان فيهم من ذكاء أو غباء، والمواطن السوي والمثقف السوي لا يعرّف وطنه بلغة سياسيّ مصاب بوباء إرضاء العدو و«المجتمع الدولي» والدول المانحة ويطالبك بخبثٍ مدروس أن تكون واقعياً، كأن الشهداء والجرحى والأسرى ليسوا واقعاً وكأن الوجع، والصبر، ونفاد الصبر، والتحمّل، والخذلان والتواطؤ ليست واقعاً، وكأن مدهشات الأجيال وممكناتها ومفاجآتها ليست واقعاً. أيها المؤيدون لأوسلو والمستفيدون منها والساكتون عليها طوال ربع قرن، القدس لم يتم احتلالها عام 1967 بل عام 1948 وبعده عام 1967 وهذا ليس رأياً بل رزنامة.

هذا بيان ساكت. يتجنب توجيه أي انتقاد للسياسات والخيارات والقرارات التي طلبت من شعبنا السير خلفها لتحقيق النصر عبر التفاوض ولم تخبره أبداً ماذا ستفعل إن فشلت، وها هو الفشل الساطع آتٍ من كل طريق دون أن يطالب أحدٌ أحداً حتى بالاعتذار.

لا أعرف من صاغ هذا البيان لكني أحترم كثيراً من الأسماء التي يبدو أنها وقعت على عنوانه دون أن تتمعن في تفاصيله بل إن فيهم كتاباً وشعراء وروائيين أعدهم من الأصدقاء والمحبين ولهؤلاء، فلسطينيين وعرباً، أكتب معاتباً لا مهاجماً، راجياً منهم أن يسحبوا توقيعاتهم على هذا البيان. فهم بالتأكيد، بتاريخهم الأدبي والنضالي، قلوبهم في مكان وتوقيعاتهم في مكان آخر.

المثقف هو ابن الحقيقة الباقية. والسياسيّ هو ابن التعليمات والأوامر والوشوشات والتقلبات والتغيرات وموازين القوى. والحقيقة أن فلسطين هي كل فلسطين وأن القدس هي كل القدس.

* **شاعر فلسطيني**

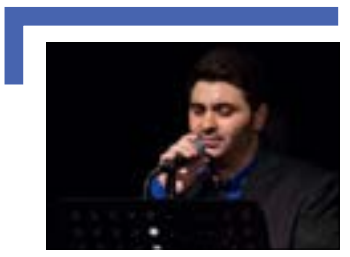

كشافة «المهدي» ... «رسل المحبة»

بعد إحيائها أخيراً أمسية ميلادية في الجيّة (جنوب لبنان) بمناسبة ولادة النبيين محمد وعيسى، تقدّم الفرقة الهارمونية في «كشافة الإمام المهدي»، اليوم، ريستالاً إنشادياً بعنوان «رسل المحبة» في الصالحية (شرق صيدا)، برعاية رئيس «أبرشية صيدا ودير القمر» المطران إيلي بشارة حداد. يقوده الريستال المايسترو علي باجوق، ويشارك فيه الفنانون مهدي كلاس (الصورة)، وأحمد همداني، وإسماعيل عباس، وشادي عيدموني. وستتخلّل الأمسية أناشيد وترانيم خاصة بأجواء الأعياد الدينية المشتركة بين المسلمين والمسيحيين هذه الأيام، منها «لا تخافي يا مريم» و«مريم المقدسة»...

الليلة ـ 18:00 ـ مسرح «دار العناية» (الصالحية ـ شرق صيدا). للاستعلام: 07/720420

«الاتحاد»: الأقصر عمراً في تاريخ صحافتنا

في 23 تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي، وُلدت في لبنان جريدة جديدة، بثّت بعضاً من الأمل في الصحافة الورقية المتأزّمة عالمياً. لكن بعد شهرين على انطلاقتها، وتحت عنوان «الاتحاد تحتجب»، أعلنت صحيفة «الاتحاد اللبناني» في عددها الصادر أمس الخميس أنّها اتخذت قراراً بـ«التوقف عن الصدور»، عازية الأمر إلى «التعثّر المالي» و«بعض الظروف السياسية الخاصة» التي وُصفت بـ «القاهرة». وفي سياق النص المقتضب الذي ظهر على الصفحة الأولى ووقعه الناشر (ورئيس التحرير) مصطفى ناصر (الصورة)، أسفت المؤسسة لعدم استطاعتها «تطوير هذا المشروع... كنّا نتمنى أن نستفيد من حرّية غامرة لهذا الوطن لبنان، أكثر وأكثر...». أما حقوق العاملين في المؤسسة الناشئة، فلا تزال محاطة بالغموض.

حفلة شرقية معاصرة: «أومي» في المترو

تلتقي «أومي» (الصورة) الجمهور في «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت) في التاسع من كانون الثاني (يناير) المقبل. الفرقة التي تأسست في عام 2014، أطلقت قبل فترة وجيزة ألبومها الأوّل بعنوان Imaginary Dance (بتمويل من «آفاق» و«المورد الثقافي»)، وهي تتألف من: نوبوكو ميازاكي (فلوت)، ومهند نصر (عود)، ورودي فيلدر (كونترباص)، ورامي الجندي (إيقاع). Oumi Ensemble معروفة بإنتاجها موسيقى أصلية شرقية الطابع معاصرة الأسلوب، وباهتمامها بإعادة إنتاج موسيقى الشعوب بحكم الخلفيات الثقافية المنوّعة لأعضائها.

حفلة «أومي»: الثلاثاء 9 كانون الثاني ـ الساعة التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363